

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Monday, 22 April 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2337
الاثنين ٢ شعبان ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٤/٢٢م - السنة السابعة - العدد ٢٣٣٧

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL Norway 7Kr • Pakistan 6 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3S$ • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr. • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

نتكلم عن ماذا ؟ ونترك ماذا ؟ بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي (ص ١١)
د. كيال: مطلوب استراتيجية للاستفادة من الشبكة الفضائية العربية (ص ٤)
دراسة علمية عن آفة الصحة: التدخين قد يؤدي إلى فقدان الابصار (ص ٩)
هل هنالك حل لمشاكل الجفاف والمجاعة في السودان ؟ (ص ٨)

قبل اعلان اسرائيل موعد انسحابها النهائي

عملية بطولية جديدة ضد تجمع لمدرعات العدو

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

قبل ساعات من اجتماع الحكومة الصهيونية واتخاذ قرار تحديد موعد الانسحاب النهائي من جنوب لبنان، نفذ ابطال المقاومة الوطنية اللبنانية عملية بطولية جديدة استهدفت تجمعا لمدرعات العدو في منطقة القاسمية قرب صور.

فقد اعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية امس ان احد مقاتليها نفذ عملية استشهادية ليلة امس في منطقة جسر القاسمية مما ادى الى سقوط ١٢٠ جنديا صهيونيا بين قتيل وجريح.

وقالت الجبهة في بيانها امس ان الشهيد مالك وهبة من مواليد ١٩٦٦ في قرية النبي عثمان في البقاع بعملية استشهادية باقتحامه لقافلة من جنود العدو مؤلفة من ٤ عربات مدرعة وناقلة جنود و٤ شاحنات وسيارتي جيب، مستعملا سيارة شاحنة مجهزة بالف كيلوجرام من مادة الـ (تي. ان. تي) الشديدة الانفجار على مدخل جسر القاسمية الشرقي. وادت العملية الى قتل وجرح جميع افراد القافلة المقدر عددهم بسرية اي ١٢٠ عنصراً.

وفي منطقة القاسمية (شمالي خطوط الاحتلال) اكد السكان للصحافيين الذين توجهوا الى مكان الحادث انهم سمعوا مساء امس الأول انفجارا كبيرا في منطقة القاسمية ثم ظهرت سحابة دخان كثيفة. وقال احدهم انه «بعد مضي نحو نصف ساعة اطلق الجنود الصهاينة النار واستمروا في اطلاقه طوال الليل. ولم نتمكن من النوم».

وقد تناقضت الرواية الصهيونية حول العملية الجديدة. فمع ان الاذاعة الصهيونية اعترفت صباح امس بوقوع هجوم على قواتها في منطقة القاسمية وكالعادة نفت وقوع اصابات في الارواح، الا ان متحدثا رسميا نفى في وقت لاحق امس وقوع العملية دون اعطاء اية تفاصيل.

غير ان شهود العيان اكدوا للصحافيين امس ان موقع العملية كان مايزال محاصرا حتى ساعة متأخرة من ليلة امس. وهذا يؤكد ان عملية ضخمة قد وقعت ضد قوات الاحتلال.

موعد الانسحاب

ومن جانب آخر اعلن وزير صهيوني بعد ظهر امس ان مجلس الوزراء اتفق على تحديد يوم اول يونيو (حزيران) موعدا للانسحاب النهائي من جنوب لبنان المحتل.

وذكر الوزير ان المجلس وافق على تحديد هذا الموعد باغلبية ١٧ صوتا مقابل ثلاثة اصوات وامتناع وزير واحد.

ومع ان الوزير رفض اعطاء المزيد من الايضاحات، الا ان مصادر اخرى اشارت الى ان الحكومة وافقت على «انشاء منطقة امن في الاراضي اللبنانية على طول الحدود».

ولم يصدر بيان رسمي عن الاجتماع يحدد المواعيد التفصيلية للانسحاب، ويتوقع المراقبون ان تكون مدينة صور الساحلية في مقدمة المناطق التي ستخليها القوات الصهيونية خلال الايام القليلة المقبلة.

محادثات دمشق

من جهة اخرى، يعقد الزعماء السياسيون والدينيون المسلمون غدا اجتماعا موسعا في دمشق من اجل تطويق ذيول التوتر الذي نشأ في بيروت بعد اشتباكات يوم الاربعاء الماضي.

وسيحضر هذا الاجتماع الذي يتم بناء على دعوة من السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وفي حضوره زعماء الطوائف اللبنانية الاسلامية كما يحضره رؤساء الحكومة اللبنانية السابقون بالاضافة الى عدد اخر من الزعماء السياسيين.

وذكر راديو «صوت الوطن» في بيروت انه يتعين على المشاركين في هذا الاجتماع ان يحددوا طبيعة العلاقات التي ستنشأ في المستقبل بين القوات الموجودة في بيروت الغربية واتخاذ موقف سياسي موحد والاتفاق على خطة امنية جديدة لبيروت الغربية.

واوضح الراديو ان القوات الشرعية وهي الجيش والشرطة ستتولى الامن في القطاع الغربي من العاصمة اللبنانية بعد اغلاق جميع مقار الاحزاب والمنظمات وانسحاب كل العناصر المسلحة من الاحياء.

● في الكويت اعربت الحكومة مجددا امس عن اسفها للاحداث الدامية التي شهدتها بيروت الغربية خلال الايام القليلة الماضية.

واصدر مجلس الوزراء في ختام اجتماع اسبوعي له برئاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح بيانا جاء فيه «تابعت الكويت بأسى وقلق بالغين الاحداث الدامية التي شهدتها منطقة بيروت الغربية خلال الأيام القليلة الماضية. واذ تأسف الكويت اشد الاسف لهذا الاقتتال بين الاخوة ورفاق النضال الوطني المشترك فانها لتناشد جميع الاطراف المعنية تغليب المصلحة العليا للوطن اللبناني والوقوف صفا واحدا في وجه المخططات التي تحاك ضد لبنان وشعبه».

(تفاصيل اخرى ص ٢)

العراق يحذر من أي هجوم ويهدد بضرب أبعد نقطة بإيران

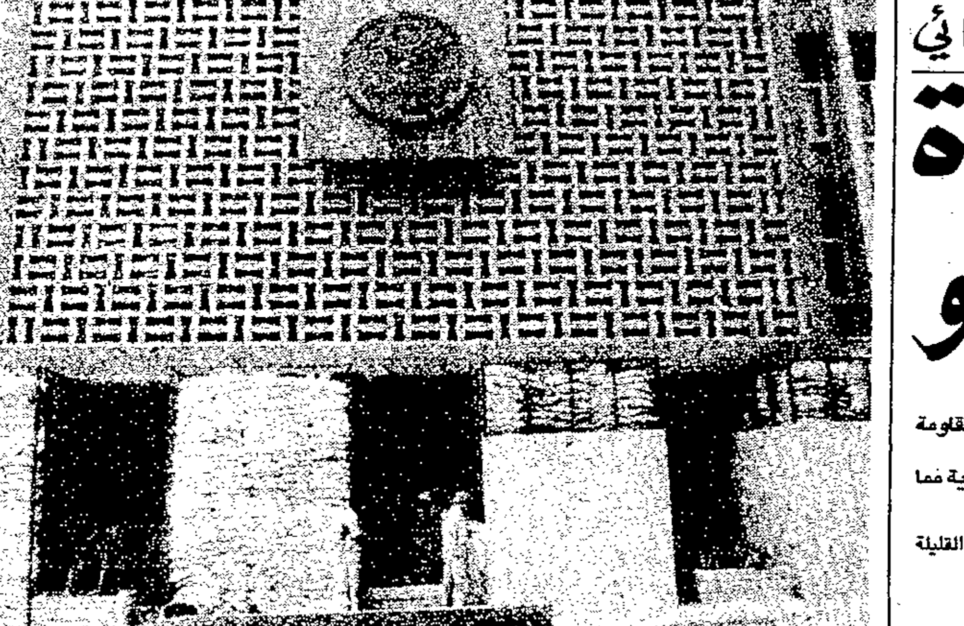
بغداد - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

تعيش الجبهة العراقية - الايرانية حاليا توترا مشوبا بالحذر الشديد في ظل المعلومات المتواصلة عن حشد ايران لقوات ومعدات ضخمة استعدادا لشن هجوم جديد على جبهة البصرة في جنوبي العراق.

ومن جهتها، اكدت القوات العراقية انها تمتلك الأسلحة الحديثة الكفيلة «باحباط هذا الهجوم وبالتالي فرض السلام بالقوة في الحرب الدائرة منذ اربعة اعوام ونصف العام».

وفي الوقت نفسه حدد الرئيس العراقي صدام حسين شروط بلاده لانهاء الحرب مع ايران، ومن بينها وقف اطلاق النار وتبادل الأسرى وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل من البلدين واجراء مفاوضات مباشرة او غير مباشرة.

ولكنه حذر من ان العراق على اتم استعداد لمواجهة اي هجوم ايراني جديد مؤكدا ان بغداد تمتلك من الأسلحة ما يجعلها قادرة على انزال الهزيمة بالايرانيين وضرب اي هدف في ابعد نقطة من الاراضي الايرانية. (تفاصيل اخرى ص ٢)


مبنى السفارة الامريكية بتل ابيب وقد احاطت بمدخله تلال من اكياس الرمال ضمن اجراءات الأمن التي تفرضها الولايات المتحدة على سفاراتها المعرضة للخطر في الخارج.

المخاوف تسود البيت الأبيض

اجراءات أمن مشددة تحسبًا لهجمات ضد أهداف محددة داخل أمريكا وخارجها

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

يدرس المسؤولون في البيت الابيض وغيرهم في الادارة الامريكية منذ بضعة ايام عدة مقترحات لتوفير اقصى شروط الامن والحماية لمبنى البيت الابيض، ومن بين هذه المقترحات، اغلاق الشارع الرئيسي المسمى (بنسلفانيا افنيو) الذي يمر بمحاذاة السور الشمالي للبيت الابيض، امام عبور السيارات، لتصبح المنطقة المحيطة به محظورة على مرور السيارات فيها، بعدما سبق اغلاق عدد من الشوارع حول البيت الابيض.

وتأتي هذه المقترحات لتشديد الحراسة وتوفير الأمن المطلق (ان امكن) بعد تقارير عديدة توفرت للمسؤولين في الحكومة والدوائر الامنية الامريكية بانه تم التخطيط للقيام بهجمات ضد اهداف محددة في داخل الولايات المتحدة، علاوة على الاهداف الامريكية المستهدفة في الخارج.

وفي هذا الخصوص علمت «الشرق الاوسط» من مصادر امريكية انه تم القاء القبض على مجموعات يتراوح افرادها بين ٣ - ٥ اشخاص دخلت الولايات المتحدة بهدف تنفيذ عمليات هجومية، وانه يجري التحقيق حاليا مع افراد هذه المجموعات الذين قالت المصادر انهم ينتمون الى دول من امريكا الوسطى واللاتينية وخاصة بورتوريكو.

ومما زاد من هلع ومخاوف المسؤولين الامريكيين كما قالت المصادر: «ان المنفذين للاعمال الارهابية ضد الاهداف الامريكية في الخارج اصبحوا من الخبراء المتخصصين في هذا «الفن»، وانهم لم يعودوا تحت سيطرة الدول التي نعتقد بانها توفر لهم الدعم والامكانيات اللازمة.

وقد انعكست هذه المخاوف بشكل واضح في التصريحات التي ادلى بها كل من الرئيس ريجان ومستشاره لشؤون الامن القومي روبرت ماكفرلين قبل اسبوعين والتي تحدثا فيها عن الارهاب ومكافحته واتهامهما الصريح لبعض الدول.

ويذكر هنا ان ما يسميه المسؤولون الامريكيون بمكافحة الارهاب اصبحت قضية جدية تثير قلقهم وستأخذ «ابعادا واهتماما اكبر في المستقبل».

ومما يزيد من قلقهم ان الجهات المنوط بها وضع خطة لمكافحة الارهاب والتي بدأت اهتمامها الجدي منذ حوالي عامين لم تتوصل حتى الان الى الاتفاق على خطة عملية يمكن تطبيقها للرد على الهجمات التي قد تتعرض لها المنشآت والسفارات الامريكية في الخارج.. وان التناقض في الاراء لايزال قائما بين رأي يدعو الى «التعقل» ورأي يدعو الى «المبادرة الفورية».

الا ان الجدير بالاشارة اليه ان الادارة الامريكية لاتزال عاجزة عن اتخاذ قرار باتباع خطة لمكافحة «الارهاب» وان التصريحات التي يطلقها بعض المسؤولين بين فترة واخرى ما هي الا دليل على ذلك العجز. وما هي الا وسيلة التصعيد والضغط التي يقدرون عليها حتى الان. وان الراي الداعي الى التريث وعدم التهور في الرد هو السائد حاليا حرصا على ما تبقى من المصداقية الامريكية. بالاضافة: كما قال المصدر لـ«الشرق الاوسط»: «اننا لا نريد زيادة عدد جثث الامريكيين العائدة في الصناديق من الخارج اكثر مما وصل اليه حتى الان. وهو اكبر رقم وصل اليه في ظل اية ادارة امريكية منذ انتهاء الحرب الامريكية في فيتنام».

السعودية رفضت طلب طيار ايراني اللجوء السياسي اليها

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

رفضت المملكة العربية السعودية طلبا للجوء السياسي كان قد تقدم به طيار ايراني تحطمت طائرته ولقي مصرعه امس الاول فوق مدينة الدمام في المنطقة الشرقية وبعد دقائق فقط من رفض طلبه.

وقد كشف لـ«الشرق الاوسط» الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران السعودي «ان الطيار «محمد بورما» هبط في وقت مبكر من صباح امس الأول في مطار الظهران الدولي قادما من البحرين وعند السماح له بالهبوط اعلن رغبته في اللجوء السياسي للمملكة العربية السعودية. وقد رفض طلبه وابدت السلطات السعودية استعدادها تزويد طائرته بالوقود، ومن ثم عليه ان يرحل بطائرته الى اي مكان غير السعودية. ولكن الذي حدث ان طائرته بعد اقلاعها ارتطمت بخزان للمياه بالقرب من مدينة الدمام والتي لا تبعد كثيرا عن مطار الظهران الدولي ولقي مصرعه على الفور وبقيت طائرته في نفس الموقع».

واوضح الأمير عبد الرحمن ان الطيار الايراني مدني ويقود طائرة صغيرة تابعة لوزارة البترول الايرانية وباستطاعة هذه الطائرة ان تنزل في اي موقع نظرا لصغر حجمها.

وكانت وزارة الدفاع والطيران السعودية قد اصدرت بيانا حول مصرع هذا الطيار والذي هبطت طائرته الايرانية الصغيرة من نوع الويت ٣ في مطار الظهران الدولي في الساعة السادسة و ٢٤ دقيقة من صباح امس الأول. وقالت ان الطائرة كانت قادمة من البحرين. وبسؤال الطيار تبين ان طائرته تابعة لوزارة البترول الايرانية وطلب تزويد طائرته بالوقود مفيدا انه يرغب مواصلة رحلته الى خارج المملكة. وقد زود بالوقود حسب رغبته ثم اقلع بطائرته في تمام الساعة الثانية عشرة و ٤٠ دقيقة من ظهر امس الأول إلا ان الطائرة ارتطمت بعد اقلاعها بدقائق بخزان للمياه تحت الانشاء في اطراف مدينة الدمام مما ادى الى احتراق الطائرة ووفاة الطيار في الحال.

وزراء العدل العرب يبدأون مؤتمرهم اليوم

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ اليوم بالعاصمة المغربية اجتماعات الدورة الثالثة لمجلس وزراء العدل العرب. ووصلت لهذا الغرض وفود كل من فلسطين والجزائر وجيبوتي والامارات العربية المتحدة وعمان وسوريا وتونس والجمهورية العربية اليمنية واليمن الجنوبي.

وسيناقش وزراء العدل خلال هذه الدورة التي تستمر ثلاثة ايام عددا من مشاريع القوانين والأنظمة والاتفاقات ومنها مشروع ايجاد قانون عربي موحد للأحوال الشخصية ومشروع اقامة نظام قضائي عربي موحد ومشروع وضع اتفاقية عربية للتحكيم التجاري واقتراحات اخرى تتعلق بتوحيد التشريعات العربية في مجالات الملكية الفكرية والنقل والتجارة البحرية والبرية واصول المحاكمات المدنية والجنائية وتنفيذ الأحكام.

انشاء بنك للمصريين بالخارج لتجميع مدخراتهم وتحويلها للاستثمار

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ المسؤولون بالقطاع الاقتصادي المصري اعداد دراسة شاملة لانشاء اول بنك للمصريين العاملين في الخارج لتنظيم وتشجيع تحويل المدخرات لاستخدامها في المشروعات الاستثمارية، ويتوقع ان يتراوح رأسمال البنك بين ٤٠ الى ١٠٠ مليون دولار.

واكد مصدر مصري مسؤول ان الهدف من انشاء هذا البنك هو ايجاد قناة شرعية يتم من خلالها جذب مدخرات المصريين في الخارج باماكن تجمعات المصريين خاصة وان البنوك المصرية لا توجد بالشكل المطلوب في بعض الدول.

واضاف ان اجمالي مدخرات المصريين العاملين في الخارج يقدر بحوالي ١٢ مليار دولار بينما ما تم تحويله الى مصر حوالي ٣ الى ٤ مليارات فقط والباقي موجود في الخارج، وقد نقص معدل التحويل في الأشهر الستة الأخيرة بنسبة ١٠٪.

وتم تكوين لجنة من محافظ البنك المركزي ووزير شؤون مجلس الوزراء والتنمية الادارية ورئيس شركة المصريين في الخارج للاستثمار والتنمية لتقدم نتائج دراسة هذا المشروع الى السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء قبل نهاية الأسبوع الحالي.

موري غادر بغداد بعد محادثاته مع عزيز

بغداد - واس: غادر بغداد امس ريتشارد موري مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط بعد زيارة للعراق استغرقت يومين.

واجتمع موري خلال زيارته مع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي وبحث معه تطورات الحرب العراقية - الايرانية والوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية.

سوار الذهب يعلن اليوم الحكومة المدنية الانتقالية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد احمد هشام - والوكالات:

من المنتظر ان تعلن اليوم اسماء اعضاء الحكومة المدنية الانتقالية في السودان فقد صرح امس العميد اركان حرب عثمان عبد الله رئيس اللجنة السياسية للمجلس العسكري الانتقالي ان الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري والقائد العام سيقرأ التشكيل بنفسه في بيان يصدره اليوم (الاثنين).

من ناحية اخرى صرح مصدر سوداني عليم لـ«الشرق الاوسط» بان المجلس العسكري الانتقالي شكل لجنة خاصة للتحقيق مع المسؤولين في جهاز امن الدولة الذي قرر المجلس حله عقب الانقلاب مباشرة واضاف انه جرى تقسيم المسؤولين في هذا الجهاز الى فئات طبقا للتهم الموجهة لكل منهم وانه سيطلق من لا توجه تهمة له.

وقال المصدر ان المجلس عقد اجتماعات مطولة لبحث الموقف قرر بعدها الاستعانة بمساعدة عدد من الخبراء في المجالات الاقتصادية والقانونية والسياسية والاعلامية.

ومن جانب آخر ما زالت المشاورات دائرة مع مختلف المجموعات الجنوبية حتى تختار ممثليها في الحكومة المدنية الانتقالية.

وفي الوقت نفسه اعلن العقيد جوردون جوانج احد قادة المتمردين باقليم اعالي النيل في جنوب السودان امس مساندته للمجلس العسكري الانتقالي.

وذكرت وكالة السودان للانباء ان ذلك جاء في رسالة تسلمها الفريق اول سوار الذهب من العقيد جوردون اعرب فيها عن استعداده لاستقبال اي وفد عسكري حكومي للتفاوض لتحقيق السلام.

واضافت الوكالة ان الفريق اول سوار الذهب تسلم ايضا رسالة من العميد عبد الله شول دينج احد قادة التمرد في الجنوب السوداني دعا فيها الى توحيد الصفوف.

وقد علمت «الشرق الاوسط» ان العميد اركان حرب فارس عبد الله حسني مدير الاستخبارات العسكرية السودانية والعميد فضل بورما عضو المجلس العسكري الانتقالي قد توجها صباح امس الى طرابلس بليبيا حاملين رسالة من المجلس العسكري للرئيس الليبي معمر القذافي، ويعتقد انها الى جانب العلاقات الثنائية تتناول الوضع في جنوب السودان.

وقد استقبل الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب امس الصحفيين الاجانب في الخطروم قائلا «مرحبا بكم في السودان الذي اصبح ملاذا للديمقراطية».

وفي تصريحات لزعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي قال ان انتخابات عامة حرة ستجري بعد فترة انتقالية ستحسم معالم السودان السياسية.

واضاف ان الذي حدث في السودان هو انفجار شعبي يماثل ويفوق ما حدث في اكتوبر عام ١٩٦٤ وقد لعبت فيه قوى اجتماعية سودانية اصيلة دورا رائدا.

وحول رؤيته المستقبلية لشكل الحكم في السودان قال اما المستقبل فسوف تحسم معالمه السياسية انتخابات عامة حرة تجري بعد فترة الانتقال.

وفي تطور اخر شهد معدل سعر الجنيه السوداني بالنسبة للدولار تحسنا خلال الاسبوع الماضي وانخفض سعر الدولار من ٣٤٥ قرشا الى ٣٣٥ قرشا. وكان سعر التبادل امس يتراوح ما بين ٣٣٠ و ٣٢٨ قرشا. (تحليل اخباري ص ٣)

رسالة للملك فهد من الرئيس بورقيبة

الرياض - واس: استقبل الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية امس وزير الشؤون الخارجية التونسي الباجي قائد السبسي الذي نقل للملك فهد رسالة من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة.

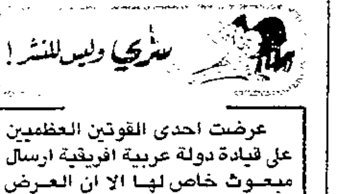
وحضر المقابلة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والسفير التونسي لدى المملكة قاسم بوسنينه.

لجنة المساعي تبحث مبادرات جديدة لانهاء حرب العراق وايران

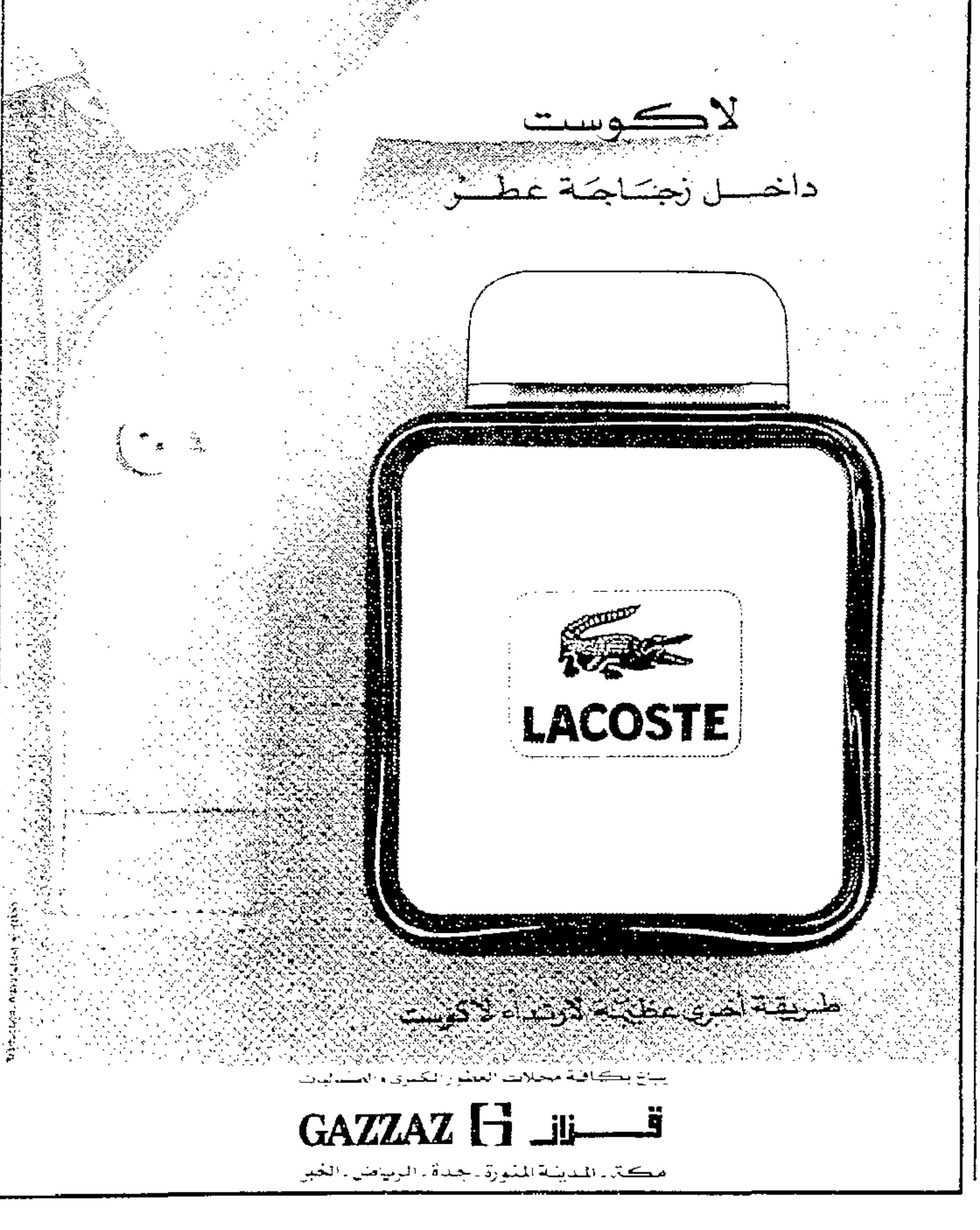
لاهور - وكالات الانباء: اعلن السيد شريف الدين بيرزادة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان لجنة المساعي الاسلامية الحميدة ستناقش في اجتماعها القادم بجدة بعض المبادرات الجديدة لانهاء الحرب العراقية الايرانية.

واشار السيد بيرزادة في مؤتمر صحفي عقده في لاهور امس الى ان منظمة المؤتمر الاسلامي تنسق مع منظمة الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز لانهاء هذه الحرب.

وحول القضية الافغانية قال ان منظمة المؤتمر الاسلامي تتطلع الى نتائج اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية التي ستعقد في نيويورك خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) القادم باشراف منظمة الامم المتحدة.



عرضت احدى القوتين العظميين على قيادة دولة عربية افريقية ارسال مبعوث خاص لها الا ان العرض قوبل بطلب بالتأجيل لبعض الوقت.



برئاسة الأمير نايف
المجلس الأعلى للاعلام السعودي يستعرض تعاون دول الخليج

الرياض ـ واس: عقد المجلس الأعلى للاعلام جلسة صباح أمس برئاسة الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس المجلس.

وحضر الجلسة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير تركي الفيصل ووزير الاعلام الأستاذ علي الشاعر ووكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية الأستاذ عبد الرحمن منصوري والأستاذ عبد العزيز الرفاعي ووكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي ووكيل وزارة التعليم العالي الدكتور عبد الرحمن الشبيلي والدكتور راشد المبارك وامين عام المجلس الأستاذ عبد الرحمن العبدان.

واستعرض المجلس خلال الجلسة مجال التعاون الاعلامي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وناقش العديد من المواضيع المدرجة على جدول الأعمال واتخذ بشأنها القرارات المناسبة وأحال بعضاً منها الى اللجنة التحضيرية للمجلس لاجراء المزيد من الدراسات بشأنها.

الأمم المتحدة تشكر للسعودية دعمها لبرامج اغاثة اللاجئين الافريقيين والأفغان

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اشاد مسؤول كبير في المفوضية العامة لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بالدعم الذي تقدمه المملكة العربية السعودية لبرامج اللاجئين، وقال اليساندرو كاسيلا المدير الاقليمي في الشرق الاوسط والذي يتخذ من بيروت مقرا له: نحن شاكرون لحكومة المملكة على دعمها هذا والذي تمثل حتى الان في تقديم خمسة ملايين دولار نقدا بجانب توفير كميات من الكيروسين للاجئين الافغان تقدر قيمتها باربعة ملايين ونصف المليون دولار.

وسيقوم كاسيلا خلال زيارته الحالية للمملكة، والتي يرافقه فيها السيد عبد المولى الصلح المدير الاقليمي المعاون بلقاء المسؤولين في برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة والذي يشرف عليه الامير طلال بن عبد العزيز وجمعية الهلال الأحمر وصندوق الزكاة للنظر في كيفية تنسيق الجهود مع مفوضية اللاجئين.

وقال كاسيلا ان لاجئي القرن الافريقي وافغانستان يمثلون الان المشكلتين الملحتين اللتين تواجهان المفوضية، فبالنسبة للأولى هناك مليون اثيوبي قد هجروا بلادهم الى السودان بجانب ٧٠٠ الف اخرين يوجدون في الصومال، وهذا بالاضافة الى اربعة ملايين داخل السودان متأثرين بالجفاف، ثم ان السودان يستقبل يوميا حوالي نصف مليون لاجيء.

وفيما يتعلق بالأفغان فهناك ثلاثة ملايين في باكستان و ١,٨ مليون في ايران. واشار كاسيلا الى ان ٧٠٪ من لاجئي العالم والذين يقدر عددهم بعشرة ملايين اما مسلمين او في دول اسلامية.

واشار كاسيلا الى ان مفوض عام اللاجئين كان قد اصدر نداء عاجلا في مطلع هذا العام لجمع مبلغ ٩٦ مليون دولار لتوفير الاغاثة العاجلة للاجئي القرن الافريقي، واوضح انه قد تم جمع ٤٣ مليونا من هذا المبلغ حتى الان.

المؤتمر الاسلامي الشعبي يبحث انهاء الحرب بين العراق وايران

بغداد ـ ق ن ا: تبدأ في بغداد اليوم اجتماعات المؤتمر الاسلامي الشعبي الثاني الذي يشارك فيه علماء دين وشخصيات اسلامية عربية واخرى من دول افريقية وأسيوية واوروبية وأمريكية.

وصرح مصدر مسؤول في لجنة المتابعة التي شكلها المؤتمر الاسلامي الاول الذي عقد في بغداد العام الماضي بأن المؤتمر الثاني سينظر في الوسائل والاجراءات التي تؤدي الى استبعاد اي تبرير اسلامي لاستمرار الحرب بين العراق وايران.

وكان المؤتمر الاول قد اصدر اربعة قرارات رئيسية طالبت قيادتي البلدين المتحاربين بوقف الحرب فورا وتشكيل لجنة سلام من كبار العلماء للتوسط بينهما.

واضاف ان وزراء الأوقاف في عدد من الاقطار العربية ودول اسلامية سيحضرون المؤتمر الى جانب عناصر قيادية من حركات اسلامية في الهند وباكستان ووفد كبير من الأزهر الشريف والأمين العام لرابطة العالم الاسلامي وعدد من الفقهاء والمفكرين.

عربيات
في شؤون الحرية (١)

الحرية في الفكر وفي التعبير وفي العلم وفي العمل هي الاساس في اساس الفكر الانساني.

المشرع البريطاني حينما تحدث عن الحرية يقول: «الحرية هي الحق في عمل كل ما تسمح به القوانين ولو ان مواطنا من المواطنين يعمل ما يحظر عمله لما بقي شيء من الحرية لأنه سيكون للآخرين هذه القدرة كذلك».

ان الحرية لا يمكن ان تكون مطلقة. وهي في الوقت نفسه لا يمكن ان تكون للبعض او لشخص واحد دون سواه ولا تكون للجميع.

الذين يلعبون لعبة حكم الفرد دائما يستغلون عبارة: «الحرية لا يمكن ان تكون مطلقة»، ويقولون ايضا ان «الحرية لا بد ان تكون لها حدود» والذي يحدث انهم يضعون حدودا للحرية تجعلها غيبية!

القوانين التي تصدر من اجل وضع ضوابط للممارسات، في اغلب الحالات في العالم الثالث تتحول الى ضوابط الديكتاتورية، وليست ضوابط الحرية!

ان مأساة العديد من التشريعات التي يطلقها الحاكم الفرد هي انها ترفع شعار الضوابط بينما هي في واقعها تقنين للسجن الكبير المسمى بالمجتمع!

وعلينا دائما ان ننتبه في عملية التفرقة بين نص القانون، وروح القانون.

وتلك قضية تستحق المناقشة غدا باذن الله.

عماد الدين أديب

الأمير متعب يستقبل سفير المانيا الاتحادية

الرياض ـ واس: اجتمع الأمير متعب بن عبد العزيز وزير الأشغال العامة والاسكان السعودي امس مع سفير المانيا الاتحادية لدى المملكة والترنوفاك.

وجرى خلال الاجتماع بحث عدد من الموضوعات المتعلقة بالتعاون بين البلدين وسبل تعزيزها.

تزايد عنف الاشتباكات في ضواحي صيدا وقصف التجمعات المدنية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين

صيدا ـ «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الانباء:

استمرت الاشتباكات العنيفة في ضواحي مدينة صيدا بجنوب لبنان امس لليوم الثالث على التوالي بعد فترة هدوء صبلحية لم تستمر اكثر من ساعتين.

واشتدت الاشتباكات أمس على مختلف الجبهات المحيطة بالمدينة، بعد ليلة من القصف العنيف الذي استهدف التجمعات المدنية في عاصمة الجنوب وكذلك مخيمي عين الحلوة والمية ومية للاجئين الفلسطينيين.

وقالت المصادر الأمنية ان ما لا يقل عن ٢٠ شخصا جرحوا من جراء القصف الليلي، وان ١٢ آخرين اصيبوا خلال المعارك في النهار.

واصابت القذائف البعيدة المدى مرة اخرى امس ثكنة الجيش اللبناني في صيدا مما ادى الى وقوع عدة اصابات بين الجنود. وقال متحدث عسكري ان القذائف من عيار ١٥٥ ملم التي تملكها «اسرائيل» فقط في الجنوب.

ويعتقد المراقبون ان اسرائيل تشارك مباشرة في قصف مدينة صيدا وضواحيها بالتنسيق مع عملائها من «القوات اللبنانية» و «جيش لبنان الجنوبي».

وعرف من جرحى معارك أمس وليلة أمس الأول: عارف جزيني، محمود قصب، فيصل عبد الرحمن، علي برقاوي، وزاهر السيد.

وكانت المعارك الدائرة بين عملاء اسرائيل من جهة ووحدات من الجيش اللبناني ومقاتلين من مدينة صيدا من جهة اخرى منذ ١٨ مارس (آذار) الماضي قد أدت الى سقوط ما لا يقل عن ١٠٠ قتيل واصابة اكثر من ٤٥٠ شخصا بجروح وتشريد ٥٠ الفا آخرين من منازلهم.

وذكر بيان لوكالة غوث اللاجئين الدولية ان عدد القتلى من الفلسطينيين في احداث صيدا وجوارها بلغ ٥٤ كما بلغ عدد الجرحى ١٤٥ كانت جروح ٩٥ منهم خفيفة.

مسلحان خلف اكياس الرمل على خطوط التماس في صيدا

ينقلون جثة قتيل سقط في مخيم عين الحلوة

الوضع في بيروت

من جهة أخرى ساد الهدوء الحذر مختلف مناطق بيروت الغربية صباح أمس بعد توتر شهدته بعض احيائها ليلا اثر مقتل المسؤول العسكري السابق في حركة (امل) علي ايوب الذي فصل عن الحركة منذ شهر في اشتباك بين مرافقيه ودورية للحزب التقدمي الاشتراكي في منطقة عائشة بكار بعد اصابته بـ ١٢ رصاصة. وقد نقل الى مستشفى الجامعة الأمريكية ولكنه لم يلبث ان فارق الحياة.

واصيب في الحادث مرافقه محمد علوي في ساقه.

وقد ساد التوتر مناطق المصيطبة والبطريركية وعائشة بكار وسمع اطلاق نار قرب الجامعة الأمريكية.

واكدت «القوة الضاربة» في بيان لها ان «احدى دورياتها فاجئت مجموعة عناصر مسلحة اثناء قيامها بعمليات تفتيش وفتحت النار على هذه المجموعة مما أسفر عن مصرع علي أيوب».

وقد أغلق قبيل ظهر امس ممر جديد بين قطاعي بيروت هو ممر الميناء وذلك على اثر اشتباك اصيب خلاله اثنان من الميليشيا. وكان ممران آخران بوسط العاصمة قد أغلقا أمام حركة المرور منذ حوالي اسبوعين بسبب النيران.

الأمير سلطان يعود للرياض من الظهران

الرياض ـ واس: عاد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي صباح أمس الى الرياض قادما من الظهران بعد ان تفقد عددا من القطاعات العسكرية في المنطقة الشرقية.

الأمير طلال يجتمع مع عبد الله بشارة

الرياض ـ واس: اجتمع الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية امس مع الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد الله يعقوب بشارة.

الأمير سلمان يستقبل السبسي

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض مساء امس وزير الشؤون الخارجية التونسي الباجي قائد السبسي الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا.

وحضر المقابلة السفير التونسي قاسم بوسنينة.

مساعدة سعودية للجماعة الاسلامية ببنجلاديش

داكا ـ واس: سلم سفير المملكة العربية السعودية في بنجلاديش عبد الله اليميني شيكا بمبلغ اربعة آلاف و ٢٤٧ دولارا امريكيا كمساعدة من حكومة المملكة للجماعة الاسلامية العربية في بالكندي ببنجلاديش.

ويأتي هذا التبرع في نطاق اهتمام حكومة الملك فهد بن عبد العزيز بمساعدة المسلمين في كافة انحاء العالم.

السلطان قابوس يبدأ زيارته للأردن غدا

عمان ـ أ.ف.ب: اعلن متحدث باسم القصر الملكي الاردني في عمان امس ان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان سيقوم اعتبارا من غد بزيارة رسمية للأردن بدعوة من الملك حسين عاهل الاردن.

واضاف المصدر نفسه ان السلطان قابوس والملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك سيفتتحون يوم الخميس القادم الخط البحري الذي سيربط ميناء العقبة الاردني على بعد ٣٥٠ كيلومترا جنوبي عمان على البحر الأحمر وميناء نويبع في مصر.

يوم أعلامي بباريس عن التنمية بالعراق

باريس ـ «الشرق الأوسط»:

تنظم الغرفة التجارية العربية الفرنسية بالتعاون مع سفارة الجمهورية العراقية في باريس واتحاد الغرف التجارية العراقية يوما دراسيا واعلاميا عن التنمية الاقتصادية في العراق وذلك يوم الاثنين ٢٩ ابريل (نيسان) الجاري في فندق جورج الخامس في باريس. وسيترأس الدكتور محمد المشاط السفير العراقي في باريس الوفد المؤلف من عدد من المدراء العامين الذي يمثل مختلف وزارات المالية والاقتصاد والاحصاء والتجارة والتخطيط.

ويتناول جدول الأعمال معالجة سياسة العراق التجارية وتصدر عن منهاج الاستيراد وشروطه وتعليماته وذلك في محاضرة يلقيها فاروق العبيدي مدير عام العلاقات الاقتصادية الخارجية في وزارة التجارة.

تبادل التمثيل الدبلوماسي بين مسقط وعدن خلال ايام

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

علمت «الشرق الاوسط» انه سيتم خلال الأيام القليلة القادمة اعلان اسماء السفراء بين مسقط وعدن وذلك بعد ابلاغ حكومة اليمن الديمقراطية موافقتها لسلطنة عمان على اقتراحها بسرعة تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين خلال شهر ابريل (نيسان) الحالي دون انتظار لخطوات ترسيم الحدود التي تقوم بها لجنة مشتركة بين البلدين بحضور ممثلين عن دولتي الكويت والامارات العربية المتحدة.

تلقى يوسف العلوي عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية موافقة اليمن خلال استقباله لأحمد عوض حدرة سفير اليمن الديمقراطية بالامارات والذي وصل الى مسقط مساء الخميس الماضي وغادرها مساء امس وحمل خلالها رسالة الموافقة من السيد عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الديمقراطية.

وعلم ان من اقوى الاسماء المرشحة لمنصب سفير عمان بعدن محمد علي العتيبي نائب وزير الدولة الذي يرأس وفد عمان في اجتماعات ومباحثات ترسيم الحدود بين البلدين.

العراق يحدد شروطه لانهاء الحرب ويؤكد قدرته على فرض السلام بالقوة

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من قاسم السملاوي:

حدد العراق امس شروطه لانهاء الحرب الدائرة مع ايران، ولكنه في الوقت نفسه حذر من ان القوات العراقية تمتلك حاليا الاسلحة الكفيلة «بايجاد حل عسكري» للحرب المستمرة منذ اربعة اعوام ونصف العام.

واعلن الرئيس العراقي صدام حسين المبادىء السبعة التي وضعها لانهاء الحرب بين العراق وايران وهي:

١ـ الانسحاب الى الحدود الدولية.

٢ـ اجراء تبادل شامل للأسرى بين الطرفين.

٣ـ وقف لاطلاق النار.

٤ـ اجراء مفاوضات مباشرة وغير مباشرة.

٥ـ عدم تدخل احد الطرفين في الشؤون الداخلية للآخر.

٦ـ ان يعيش شعب ايران على ارضه حرا مستقلا، كذلك شعب العراق.

٧ـ ان يلعب العراق وايران دورا ايجابيا في استقرار المنطقة وسلامها.

وحذر الرئيس العراقي في الخطاب الذي القاه في مدينة الموصل امس ايران من شن هجوم جديد قائلا «ان مصيرهم هذه المرة سيكون اظلم من السابق ولن تكتب لهم الا الهزيمة».

وذكر ان المبادىء السبعة كانت مدار بحث بين العراق ومختلف الوسطاء الدوليين الذين زاروا بغداد بمن فيهم الامين العام للأمم المتحدة خافيير دي كويلار.

واضاف يقول «ان هذه الأسس عادلة في تقديرنا لأنها لا تمس بحقوق ايران وتستجيب لحقوق العراق العادلة». وتابع قوله «ان ايران ما زالت كما هو معروف للجميع ترفض السلام وتصر على الحرب وهي تحشد جيوشها الان مرة اخرى لمهاجمة العراق».

الاستعداد العسكري

من جهة ثانية قال الفريق الجوي حميد شعبان قائد القوة الجوية العراقية ان طائرات «سوبر اتندار» الفرنسية الصنع التي يملكها العراق «ليست الوحيدة القادرة على الوصول الى ابعد نقطة في ايران، بل ان العراق يملك الان الجديد من الأسلحة».

واضاف يقول في حديث ادلى به بمناسبة الذكرى التاسعة والخمسين لتأسيس القوة الجوية العراقية «ان السلاح الجوي العراقي فرض سيطرته على سماء المعركة وعلى اجواء ايران بالكامل، وفرض حصارا جويا وبحريا ناجحا بسبب ما يمتلك من اسلحة ومعدات جديدة».

وذكر المسؤول العراقي ان الطائرات المقاتلة العراقية وسلاح الدفاع الجوي اسقطت مؤخرا تسع طائرات ايرانية، ثلاث منها اسقطت داخل العمق الايراني في اشتباكات جوية.

واوضح ان الصواريخ والمدفعية المضادة للطائرات اسقطت الطائرات الست الأخرى.

وقالت صحيفة «اليرموك» الاسبوعية الناطقة باسم وزارة الدفاع ان العراق يعد «مفاجأة» كبيرة لايران وان الهدوء الحالي على جبهة حرب الخليج لن يدوم طويلا.

واضافت الصحيفة قولها ان الهدوء على جبهة الحرب هو «الهدوء الذي يسبق العاصفة».

ومضت تقول «ان المفاجآت العراقية السابقة مثل حصار الموانىء الايرانية والاغارة على طهران وشن هجمات صاروخية كانت اقل كثيرا من المفاجأة الكبرى التي ستحقق السلام».

ولم تذكر تفاصيل اخرى في هذا الشأن لكنها قالت ان العراق يملك الان الوسائل التي تمكنه من ايجاد حل عسكري للحرب.

وفي طهران قالت صحيفة «كايهان» الايرانية امس ان ابن آية الله حسين علي منتظري الذي يعد على مستوى واسع الخليفة المحتمل لآية الله الخميني قد جرح في الحرب مع العراق وربما يفقد احدى عينيه.

وقالت الصحيفة ان سعيد منتظري اصيب في رأسه بشظية في منطقة جزر مجنون في الجبهة الجنوبية يوم الاربعاء الماضي ونقل الى مستشفى في طهران.

وكان محمد الابن الاكبر لمنتظري قد لقي مصرعه في انفجار قنبلة في طهران عام ١٩٨١.

ازمة داخل الحزب الحاكم بمصر حول الامتيازات والاستثناءات لقيادته

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تسبب اقتراح لاحد نواب الحزب الوطني الحاكم في مصر بزيادة النسبة المستثناة من نواب الحزب للسفر لاداء فريضة الحج في حدوث خلاف كبير داخل الاجتماع الاسبوعي الذي يعقده الحزب.

اذ عندما طرح النائب اقتراحه عقب اللواء احمد رشدي وزير الداخلية المصري على الاقتراح قائلا: انني لا اوافق على الاقتراح لأنه مرتبط بقضية الاستثناءات التي باتت تهدد استمرار السلام الاجتماعي، ووصف قضية الاستثناءات بأنها اصبحت حالة مرضية في المجتمع المصري ويجب العمل على التخلص منها.

وبدأ النواب يتجاذبون اطراف النقاش فأكد النائب مصطفى منجي وهو من القيادات العمالية على ضرورة الغاء الاستثناءات في القطاعات كافة وطالب اعضاء المجلس بأن يضربوا القدوة والمثل ليلقي افراد الشعب الذي ينشد العدالة وينتظرها من نوابه وقياداته اولا.

وقال احد اعضاء الحزب ان هناك بعض النواب في البرلمان جاؤوا اليه بسبب انتخابات القائمة فقط وانهم يحققون استفادات من اسم الحزب.

وهنا انقسم الاعضاء على انفسهم بين مؤيد ومعارض وشن الأعضاء هجوما على الحكومة وقيادات الحزب. مما يدعو الدكتور صبحي عبد الحكيم الأمين العام للحزب ان يعلن ان ما ذكره وزير الداخلية كان عبارة عن اقتراحات ما زالت قيد البحث.

ويتراجع وزير الداخلية بالفعل عن اقتراحه بالغاء الاستثناءات الممنوحة لاعضاء المجلس من قرعة الحج. وقال ان الاقتراح والاراء سيناقش ويعرض على الاعضاء قبل اقرارها بحيث يمكن تنفيذها في العام القادم.

بن جديد يختتم زيارته لامريكا بعد تفقد الزراعة بكاليفورنيا

سان فرانسيسكو ـ ا. ف. ب: يغادر سان فرانسيسكو اليوم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد عائدا الى الجزائر مختتما زيارته للولايات المتحدة التي اجتمع خلالها مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان وعدد من المسؤولين الامريكيين.

وكان الرئيس بن جديد قد قضى يوم امس الاول في زيارة للمشروعات الزراعية في منطقة سان فرانسيسكو كما زار يرافقه قصدي مرباح وزير الزراعة الجزائري المشروعات التي تستخدم انظمة الري المتطورة، وتفقد مراعي الابقار في مناطق السهول المخصصة للرعي او المناطق الجافة في كاليفورنيا.

وتهتم الجزائر بالتكنولوجيا الامريكية في مجال الزراعة، ويبلغ فائض الميزان التجاري لصالح الجزائر ثلاثة مليارات من الدولارات، ويرى الخبراء ان الامريكيين يفضلون بيع المنتجات الزراعية الى الجزائر اكثر من تصدير التكنولوجيا المتطورة.

ويموجب اتفاق امريكي جزائري للتعاون الزراعي تم توقيعه في العام الماضي بين الحكومتين قدمت الولايات المتحدة للجزائر ١٥ منحة للدراسات العليا في مركز الدراسات المتخصصة الامريكية.

علي صالح يستقبل وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا

صنعاء ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بحث الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية خلال استقباله امس ليبوسلاف شنوبك وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا تطورات الحرب العراقية الايرانية والوضع في الشرق الاوسط بالاضافة الى الوضع الدولي الراهن

ضياء الحق يفتتح ندوة الزكاة في المجتمعات الاسلامية

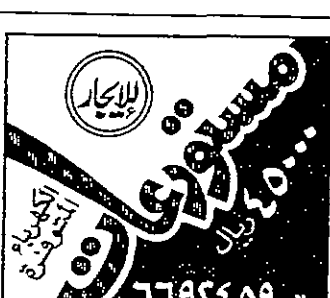
كراتشي ـ واس: وصل الى كراتشي امس رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي لحضور اجتماعات الندوة الدولية في باكستان حول ادارة الزكاة في المجتمعات الاسلامية الجديدة.

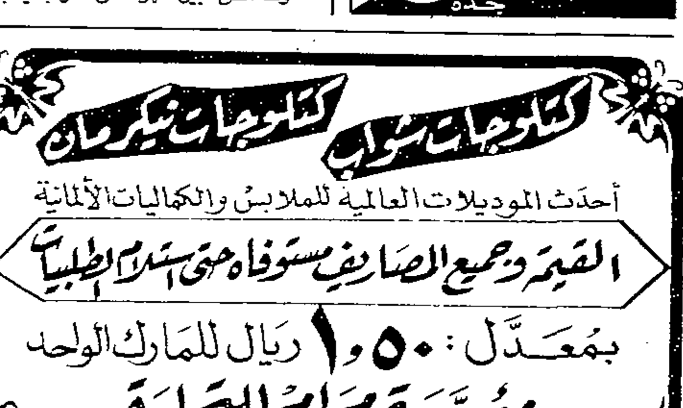
وينظم هذه الندوة التي تستمر ثلاثة ايام المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الاسلامي للتنمية ومعهد تنمية البنوك في باكستان.

وسيفتتح الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق اليوم هذه الندوة والتي يشارك فيها عدد من كبار المسؤولين وزارات الاقتصاد والاوقاف والهيئات المهتمة بالزكاة في البلدان الاسلامية وعدد من كبار الفقهاء في العالم الاسلامي.

وتأتي هذه الندوة كدليل على تطور التعاون القائم بين البنك الاسلامي للتنمية والدول الاسلامية الاعضاء في البنوك.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.










تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

...ـل ينجح السودان بقيادته الجديدة ...ي إنهاء عهد المحاور والاتجاه لعدم الانحياز ؟

...خرطوم ـ «الشرق الاوسط» ـ من وهيب محمد غراب :

...تراقب الدوائر السياسية الغربية والشرقية والعربية على السواء الوضع في السودان لمعرفة طبيعة التوجه السياسي لنظام ...حكم الجديد فيه . وينصب الاهتمام بالذات على قضية اساسية هامة وهي هل سيكون التوجه هو الابقاء على السياسة التي ...نتطها الرئيس المخلوع جعفر نميري اي الولاء للغرب او انتهاج سياسة تقوم على اساس مبدأ عدم الانحياز.

ففي الوقت الذي تعتقد فيه الدوائر ...غربية ان السودان يظل مرتبطا بعلاقات ...ق مع الغرب على حساب العلاقات مع ...معسكر الآخر ومعاداته فان الزائر ...سودان يستطيع ان يصل الى قناعة بان ...سودانيين عازمون على فك الارتباط الوثيق ...ع الولايات المتحدة والبدء في سياسة ...توازنة .

يقول دبلوماسي سوداني في هذا الاطار ...ن الحقيقة المؤكدة ان سودان المستقبل ، سيكون مختلفا تماما في توجهاته ، فماذا ...جرى ؟ لقد اوقع ذلك التوجه البلاد في ...وامة من الخلافات واشغلها عن المضي في ...مسيرة التنمية التي تعد اهم قضية ...يواجهها السودان . خاصمنا الشرق ...عادينا اشقائنا كل ذلك لحساب غيرنا ...بشكل اضر بمصلحة البلاد واوقعها في ...مشاكل اقتصادية وسياسية لا حصر لها ...دت الى جعل سياسة البلاد تتوافق مع ...سياسة اخرى وبات السودان شوكة يتم ...استخدامها في محاربة الغير .

تحديد مسافة واضحة

ويتحدث المصدر صراحة عن الموقف تجاه الولايات المتحدة فيقول ان مستقبل العلاقات معها سيقوم على اساس تحديد مسافة واضحة معها ولن يكون هناك خصوصية في العلاقة باي شكل من الاشكال سواء رضيت ام لم ترض لقد قامت في السابق تعاملات لا محدودة معها فاستغلت هذه الفرصة وجرت المناورات واستخدمنا لمحاربة اشقائنا نتيجة معاداة امريكا لهم ورغبتها في استنزافهم وتم استغلال السودان من قبل المخابرات الامريكية وعلى الاخص في موضوع تهريب «الفلاشا» .

واضاف المصدر قائلا : بمعنى انه سيعمل على ان يكون هناك توازن في علاقاته وسيتم مراجعة السياسة التي كانت متبعة وقد بدأنا في وزارة الخارجية في رسم خط يسير في هذا الاتجاه لانه من مصلحة السودان الابتعاد عن التحالفات والالتفات الى قيام علاقات متوازنة تساعد في تحقيق طموحاتنا لان الارتماء في احضان اي معسكر يعني الاضرار بمصلحة البلاد وادخالها في دوامة من المشاكل وهذه تمثل قناعة تولدت لدينا من خلال الانعكاسات التي افرزتها سياسة الرئيس جعفر نميري .

ويضيف المصدر ان الحقيقة التي لا جدال فيها ان علاقاتنا في المستقبل ستقوم على اساس التوازن في التعامل مع المعسكرين ولن يبق السودان اداة في يد قوى اجنبية لقد فتح الرئيس نميري البلاد للامريكيين وتآمر معهم واتخذوا السودان وسيلة لاشغال بعض جيراننا واستنزافهم واستخدمنا لمضايقة بعض جيراننا الذين انتهجوا سياسة موالية للشرق وادى ذلك الى تهديد البلاد بالانقسام وفصل بعض اجزائه .

ان مخرج البلاد الوحيد هوسياسة عدم الانحياز لن يكون لامريكا وضع خاص بعد الآن لان من منحها ذلك الوضع انتهى والعهد الجديد يرى انه غير ملزم بما هو قائم على اساس الاضرار بمصلحة السودان الذي لن ينظر الى امريكا بعد اليوم بالنظرة السابقة فاول من ستحدد العلاقات معه هو الولايات المتحدة لا لاننا نعاديها ولكن لان عهد المحاور في سياستنا زال وسنعمد الى عدم التورط في علاقات مشبوهة مع اي من المعسكرين .

ويستطرد المصدر قائلا اننا نعرف ان بلادنا ستواجه الكثير من الاشكالات في اطار توجهها السياسي القادم وندرك التوجه فمثلا نحن ندرس امكانية اقامة علاقات مع الاتحاد السوفياتي كدولة عظمى لها المكانة ذاتها التي للعلاقات مع امريكا فالابقاء على التوجه السابق اي الولاء للغرب يعني اغفال لحقيقة واضحة وهي ان الاتحاد السوفياتي سيعمل على الاضرار بنا .

مناخ عدم الانحياز

وسألت دبلوماسيا سودانيا عمل في الاتحاد السوفياتي وكان يحتل منصبا مهما عن تصوره للعلاقات التي من الممكن ان تنشأ بين البلدين فقال : ان الظاهر بوضوح ان ما حدث في السودان ليس في صالح الولايات المتحدة ولكنه لن يكون باي حال من الاحوال في صالح السوفيات فما حدث في السودان سيجعل الولايات المتحدة او قد جعلها بالفعل تخسر السودان كحليف وبالتالي سيجد السوفيات ظروفا ومناخات افضل تقوم على اساس عدم الانحياز وقد يكون السوفيات هم اول من يشعر بارتياح تجاه هذا التغيير وهم يعتقدون ان الاطاحة بالرئيس النميري قد تسهم في انهاء الظرف الذي احدثه مع الولايات المتحدة امام التحركات السوفياتية في القارة الافريقية .

فالاتحاد السوفياتي ـ والحديث ما زال للدبلوماسي السوداني ـ سيستغل هذه الفرصة لاقامة علاقات جيدة مع السودان لانه يشعر ان التوتر الذي كان قائما في العلاقات سببه موالاة الرئيس السابق للغرب بعد محاولة الاطاحة به من قبل مجموعة الرائد هاشم العطا والتي لعب فيها السوفيات دورا ما بشكل او بآخر .

ويشير المصدر الى ان الاتحاد السوفياتي سيعمل في اتجاه تحسين العلاقات مع السودان لسببين رئيسيين اولهما يتعلق بمصر وذلك لانها تمثل اهمية قصوى في منطلقات الاستراتيجية السوفياتية في المنطقة وهم يشعرون انهم فقدوا موقعا مهما للغاية عندما اخرجهم الرئيس الراحل انور السادات اما السبب الثاني فهو ينطلق من ان الاتحاد السوفياتي يعتبر السودان المدخل الافضل او الطريق الانسب للتوغل في القارة الافريقية وهم بلا شك يطمحون الى اقامة مثلث يتكون من السودان واثيوبيا واليمن الجنوبية وبالتالي احكام السيطرة على منطقة حيوية هي افريقيا والبحر الاحمر .

الحاجة للغذاء

ويقول المصدر ان هناك تحولا في السياسة السوفياتية حاليا يقوم على اساس الانطلاق من العلاقات التجارية والتفتيش عن المصالح وبذلك غيروا من سياستهم السابقة في التعامل مع الاحزاب الشيوعية بمعزل عن الحكومات ولكنهم الآن ينتهجون سياسة جديدة تقوم على استخدام نفوذ او سلاح الغذاء لانهم ادركوا ان معظم الدول التي تدور في فلك امريكا كانت حاجتها للغذاء ماسة فبالتالي كانت فريسة للضغط الامريكي ولذلك عمل السوفيات في الاونة الاخيرة على الاهتمام بزراعة القمح واستنبطوا ٥٠ نوعا منه تصلح لمختلف المناخات وبالتالي سيتمكنون من المواجهة القائمة حاليا لغير صالحهم واعتقد انه سيتم النظر للسودان من هذا المنظور لانه في حاجة ماسة للغذاء تجعله فريسة سهلة المنال .

والسؤال المهم الآن هل من السهولة بمكان ان ينتهج نظام الحكم الجديد في السودان سياسة متوازنة مع المعسكرين في ظل الوضع الاقتصادي الذي يمر به وحاجته الماسة لاطعام ملايين الجياع من مواطنين ولاجئين من الدول المجاورة ؟ وللاجابة على هذا السؤال سألت «الشرق الاوسط» مصدرا رفيع المستوى عن امكانية نجاح التوجه الجديد الذي يتحدثون عنه اي التوجه الوطني الرافض للتحالفات وقد اجاب المصدر بالتالي : ان السودان يمر بمرحلة انتقالية مهمة سينتقل فيها من حكم الفرد المطلق الى حكم ديمقراطي وهذا الانتقال يتم في فترة حساسة للغاية حيث انه يأتي في ظل ازمة اقتصادية طاحنة ولذلك فاذا لم تكن هناك خطة لاحتوائها بالطريقة التي تقطع على الطفيليين استغلالها لمصلحتهم فان السودان سيجد نفسه في دوامة من حلقات التآمر لتقويض هذا النظام الوليد الذي يهدف الى خلق حكم ديمقراطي وتوجه سياسي متوازن .

ان المسألة الأساسية هي ان نكون في عون السودان في هذه المرحلة لانتشاله من الازمة الاقتصادية لان ذلك سيساعد على دعم مسيرته نحو الاستقلال ، انتهى كلام المصدر وتبقى الحقيقة والواقع ان المشكلة الاقتصادية ستظل السبب الرئيسي في انحراف اي نظام سوداني تجاه الشرق او الغرب فهل نعي نحن العرب هذه الحقيقة لندعم السودان ونساعده على تحقيق طموحاته التي هي في صالح العرب جميعا ؟

اسر جنود اسرائيل تطالب بالتحقيق مع المسؤولين عن غزو لبنان

القدس المحتلة ـ ا ف ب : تهدد ١٣ اسرة اسرائيلية قتل ابناؤها في لبنان بمقاطعة حفلات التأبين التي تقام في ذكرى سقوط الجنود الاسرائيليين في المعارك ، اذا لم تشكل لجنة تحقيق بشأن الحرب .

وترى هذه العائلات ان حرب لبنان مغامرة مفجعة ويطلبون تقديم كشف حساب عن المسؤولين الاسرائيليين الذين شنوا هذه الحرب .

امير قطر يستقبل مسؤولين فلسطينيين

الدوحة ـ واس : استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر صباح امس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس وعضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) السيد رفيق النتشة .

وتم خلال المقابلة استعراض تطورات القضية الفلسطينية على الساحتين العربية والدولية والوضع الراهن والمستجدات في المنطقة العربية.

وزير داخلية المغرب في زيارة خاطفة لليبيا

باريس ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء الليبية امس ان السيد ادريس البصري وزير الداخلية المغربية قام أمس الأول بزيارة خاطفة لليبيا استقبله خلالها الرئيس الليبي معمر القذافي.

ولم تذكر الوكالة اية تفصيلات حول مضمون المحادثات التي اجراها السيد البصري مع المسؤولين الليبيين.

غليان في الارض المحتلة بعد تزايد القمع الصهيوني

عمان ـ وكالات الانباء : اصيب مستوطن صهيوني بجراح امس عندما هاجم المواطنون العرب بالحجارة سيارة للمستوطنين الصهاينة كانوا يقومون باستفزازات عدوانية ضد المواطنين العرب في مخيم الدهيشة بالضفة الغربية المحتلة .

وذكر راديو عمان ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت عقب الحادث باغلاق المنطقة وشنت حملة اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين العرب بالمخيم .

من جهة اخرى اشار الراديو الى اعتقال سلطات الاحتلال ٦٠ مواطنا عربيا في مدينة غزة ومخيم البريج بقطاع غزة لمقاومتهم الاحتلال وبعد ان عثرت هذه السلطات على عبوة ناسفة بالقرب من مخيم جباليا المجاور لمدينة غزة المحتلة .

ومن جانب آخر ذكر راديو العدو الاسرائيلي ان سيارة اسرائيلية احرقت ليلة امس في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة المحتل .

واشار الراديو في اذاعته الى ان توترا شديدا يشوب هذه المنطقة منذ الاشتباكات التي وقعت يوم الجمعة الماضي بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال والتي اقدم الجنود خلالها على قتل فتى واصابة اخر من بين المتظاهرين .

وكان جيش الاحتلال قد دمر منزلا في مخيم جباليا للاجئين يوم الجمعة الماضي مما ادى الى قذف المتظاهرين جنود الاحتلال بالحجارة .

ونسب الراديو الى مصادر عسكرية اسرائيلية قولها ان الجنود اطلقوا النار على المتظاهرين مما ادى الى قتل فتى في الخامسة عشرة من عمره اسمه عصام محمد اسماعيل عصام واصابة اخر بجراح.

اتفاقات للتعاون بين مصر والاردن ورسالة للملك حسين من مبارك

عمان ـ وكالات الانباء : تلقى الملك حسين عاهل الاردن رسالة شفوية من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بتنمية العلاقات بين البلدين وتطورات الاحداث بالمنطقة نقلها السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري الذي يزور الاردن حاليا وذلك خلال استقبال الملك حسين له امس .

ومن جهة اخرى اتفقت الاردن ومصر على تأسيس شركة لتوظيف الاموال بين البلدين برأسمال قدره خمسين مليون دولار لتنفيذ مشاريع زراعية مشتركة .

كما اكد البلدان في بيان صحفي صدر امس في ختام اجتماعات اللجنة العليا الاردنية ـ المصرية المشتركة على اهمية ترسيخ علاقات التعاون بينهما .

واشار البيان الى ان اللجنة توصلت الى عقد مجموعة من الاتفاقيات تستهدف تنمية العلاقات الثنائية في مختلف المجالات ولاسيما في مجالات التجارة بهدف تنمية حجم التبادل التجاري ليصبح بحجم ٢٥٠ مليون دولار سنويا .

كما اتفقا على تعزيز العلاقات بين البلدين في مجالات النقل والسياحة والطيران والزراعة والتخطيط والقوى العاملة والمجالات الاعلامية .

وترأس الجانب الاردني في هذه اللجنة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء والجانب المصري السيد كمال حسن علي .

وقع الاردن ومصر امس اتفاقية للتعاون بينهما في المجال الاعلامي .

ونصت الاتفاقية التي وقعها عن الاردن السيد محمد الخطيب وزير الاعلام وعن مصر السيد صفوت الشريف وزير الاعلام على تبادل المعلومات والوفود الصحفية والخبرات والبرامج الاذاعية والتلفزيونية ، كما نصت على تشكيل لجان لمتابعة تنفيذ الاتفاقية .

وكانت اللجنة العليا الاردنية المصرية قد بدأت اجتماعات دورتها الثانية هنا امس الأول برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين .

وقد القى كل من السيدين الخطيب والشريف كلمة في المناسبة عبرا فيها عن اعتزازهما بما وصلت اليه العلاقات بين البلدين وحثا على ضرورة التبادل في المجالات الاعلامية بين البلدين .

وتنص الاتفاقية على تبادل البرامج التسجيلية والمسموعة والمواد الاخبارية والموسيقية والغنائية والفولكلورية والاقلام الوثائقية والسينمائية والندوات والمحاضرات والمواد الاعلامية الخاصة التي تعكس تطور الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والفنية في كلا البلدين ، بالاضافة الى توثيق التعاون في المجالات الاخبارية المختلفة ووكالات الانباء.

كما تتضمن تبادل الزيارات للعاملين في اجهزة الاعلام وتدريبهم في البلدين والمساهمة في انتاج برامج اذاعية وتليفزيونية مختلفة .

وفي وزارة التخطيط تم التوقيع على الاتفاقية الثقافية التي تنص على تنمية العلاقات بين البلدين في المجالات الثقافية والعلمية وتبادل الخبرات والتجارب في ميادين التربية والتعليم والتعليم العالي والثقافة والفنون والتربية البدنية والرياضية والشبابية وتبادل الوفود والانباء والوثائق ذات الطابع الثقافي والعلمي والتربوي وتنظيم الندوات العلمية والمؤتمرات والمعارض والمهرجانات النفسية والرياضية .

كما نصت الاتفاقية على تعريب المناهج التعليميه وخاصة في مجالات تاريخ البلدان العربية وجغرافيتها وتوفير المنح والمقاعد الدراسية في جامعات كلا البلدين .

ووقع الاتفاقية عن الجانب الاردني الدكتور عبد الله النسور وزير التخطيط، كما وقعها عن الجانب المصري الدكتور يوسف امين والي وزير الزراعة والأمن الغذائي .

الجمعيات العربية بأمريكا تعقد مؤتمرا بكولومبيا

دمشق ـ ق. ن. ا : صرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السورية امس بأنه تم الاتفاق مع الجمعيات العربية في الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية على عقد مؤتمر لها في كولومبيا خلال شهر اكتوبر القادم .

وقال المصدر ان عقد المؤتمر يهدف الى تعزيز فعالية الجاليات العربية في دول المهجر وزيادة التزامها بالقضايا العربية والتعريف بالقضية الفلسطينية والعمل على التصدي للتغلغل الصهيوني في هذه البلدان .

وكان وفد يمثل هذه الجمعيات قد زار دمشق في الاسبوع الماضي واجرى مباحثات حول هذا الموضوع .

رئيس برلمان سوريا في زيارة لأبوظبي

ابوظبي ـ الوكالات : وصل الى أبوظبي امس السيد محمود الزعبي رئيس مجلس الشعب السوري في زيارة تستغرق عدة ايام لدولة الامارات العربية المتحدة تلبية لدعوة من رئيس المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) بدولة الامارات العربية المتحدة .

وقال السيد الزعبي في تصريح للصحفيين انه سيجري محادثات مع المسؤولين في دولة الامارات تتعلق بتنسيق المواقف البرلمانية على الصعيدين العربي والدولي لخدمة القضايا العربية لمواجهة الهجمة «الصهيونية الامبريالية» على الأمة العربية.

وقال السيد الزعبي ردا على سؤال عن الأوضاع في لبنان في ظل المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء رشيد كرامي في دمشق انه يتوقع ان يتحسن الوضع خلال الفترة القادمة مؤكدا ان سوريا تدعم السلطة الشرعية من اجل ترسيخ مسيرة الوفاق الوطني.

فكرة! — مصطفى أمين

نجحت كثيرا ، وفشلت أكثر ! كانت ساعات فشلي أطول من لحظات نجاحي ، أكذب اذا قلت انني انتظرت طويلا وكابدت طويلا وشقيت طويلا ، كان نجاحي سريعا فاجأني وأذهلني ، ويوم اصدرت السيدة روز اليوسف قرارها بأن اصبح نائب رئيس تحرير وعمري ١٧ سنة نزل القرار على رأسي كالصاعقة فقد كان عمري يومئذ ١٧ سنة ، ولم اكن حصلت على شهادة الكفاءة وهي شهادة الاعدادية اليوم ! كان من حسن حظي انني طويل القامة ، وكان طولي يخدع الناس ويتصورون انني أكبر عمراً من عمري الحقيقي ، وأذكر ان رئيس الوزراء اسماعيل صدقي باشا فصلني من المدرسة الخديوية وحرمني من جميع الامتحانات لأنني قدت مظاهرة احتجاجا على الغاء الدستور ، وبالرغم من هذا الفصل كان لا ينادي الا «ياأستاذ» مع انني كنت تلميذا خائبا في المدارس الثانوية ، وكان ابي يتنبأ لي بأنني لن انفع ابدا ، وكانت امي تبكي باستمرار لأنني سوف افشل في الحياة ، ولم يكن احد يعرف انني اصبحت صحافيا محترما ، فقد كنت اخفي عن اهلي انني اعمل بالصحافة ، كنت اسهر مع الأستاذ توفيق دياب في جريدة «الجهاد» ومع الاستاذ التابعي في مجلة «روز اليوسف» وكان اهلي يتصورون انني كنت اسهر في صالة بديعة .

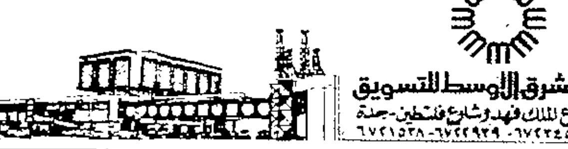
وعندما علمت أم المصريين صفية زغلول انني اشتغل بالصحافة كانت المصيبة اكبر مما لو كنت اشتغلت في صالة بديعة مصابني ! ولم اعرف حياة الشباب التي عرفها زملائي في المدرسة ، كانت حياتي عملا متواصلا شاقا مستمراً ، كنت اكتب وأضع افكاراً للصور الكاريكاتورية التي يرسمها صاروخان ، وكنت ابحث عن اخبار أنفرد بها ، وكنت أعمل شخصيتين مختلفتين ، شخصية التلميذ وشخصية الصحافي ، ولم يكن زملائي في المدارس يعرفون انني اعمل في الصحافة . وكنت اصادق اولاد الوزراء لأعرف اخبار آبائهم ، وحضرت مصارع الصحف ، كانت الجريدة تعطل ، وتصدر في اليوم التالي باسم آخر ، ويعطلها صدقي باشا فتصدر في اليوم الثالث باسم ثالث .

كانت معركة ممتعة بين الحكومة والصحافة ، كنا نسقط على الأرض صرعى ، ثم نقف على اقدامنا ونقاتل من جديد ، وكنا نعارض الوزارة ومع ذلك يستقبلنا الوزراء الذين نهاجمهم في مكاتبهم ويرحبون بنا ، ثم نعود ونهاجمهم في الاسبوع القادم ، وكانت اعصاب الديكتاتور صدقي باشا من اقوى الأعصاب التي قابلتها في حياتي ، كان يصادر صحفنا ثم يستقبلنا ضاحكاً باسماً وكأنه لم يصدر قراراً بخراب بيوتنا ، وكان يضحك من الصور الكاريكاتورية التي نرسمها له ، وكان يحتج ويقول: انني اجمل من النحاس باشا فكيف ترسمون وجهي بشعاً كما ترسمونه ! كان يحتج على تشويه جماله ولا يحتج على تشويه اعماله ومهاجمة سياسته !

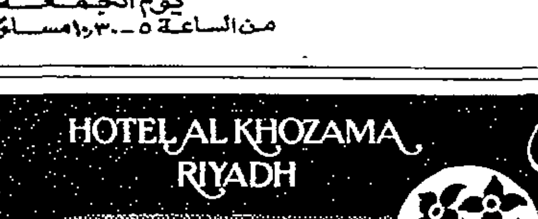
وذات يوم جاء محمد ابراهيم إمام ضابط القسم السياسي ليقبض علي وعلى علي امين في منزلنا ، واسرعت اطلب صدقي باشا في التليفون ، ورد علي سكرتيره ابراهيم رشيد ورويت له ما حدث وقال انه سيبلغ الأمر الى صدقي باشا وطلب مني ان انتظر في التليفون قليلا ، وبعد قليل قال لي ان صدقي باشا يريد ان يتحدث مع الضابط ، وقلت لامام : حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء يريد ان يكلمك ، واسرع إمام الى التليفون وسمعته يقول حاضر يافندم حاضر يافندم ، ثم وضع السماعة على التليفون وقال : عن اذنكم دقيقة واحدة ، وخرج الضابط إمام ثم عاد وهو يحمل القيود الحديدية ووضعها في ايدينا ، ودهشنا ، وقال إمام بهدوء: دولة رئيس الوزراء قال لي ضع في ايديهما القيود الحديدية .

وخرجنا من السجن بعد ثلاثة ايام ، واعتبرنا هذا اكبر اعتداء على الحرية وجريمة خطرة ضد الدستور يرتكبها رئيس الوزراء .. وبعد ذلك ترحمنا على ايامه !

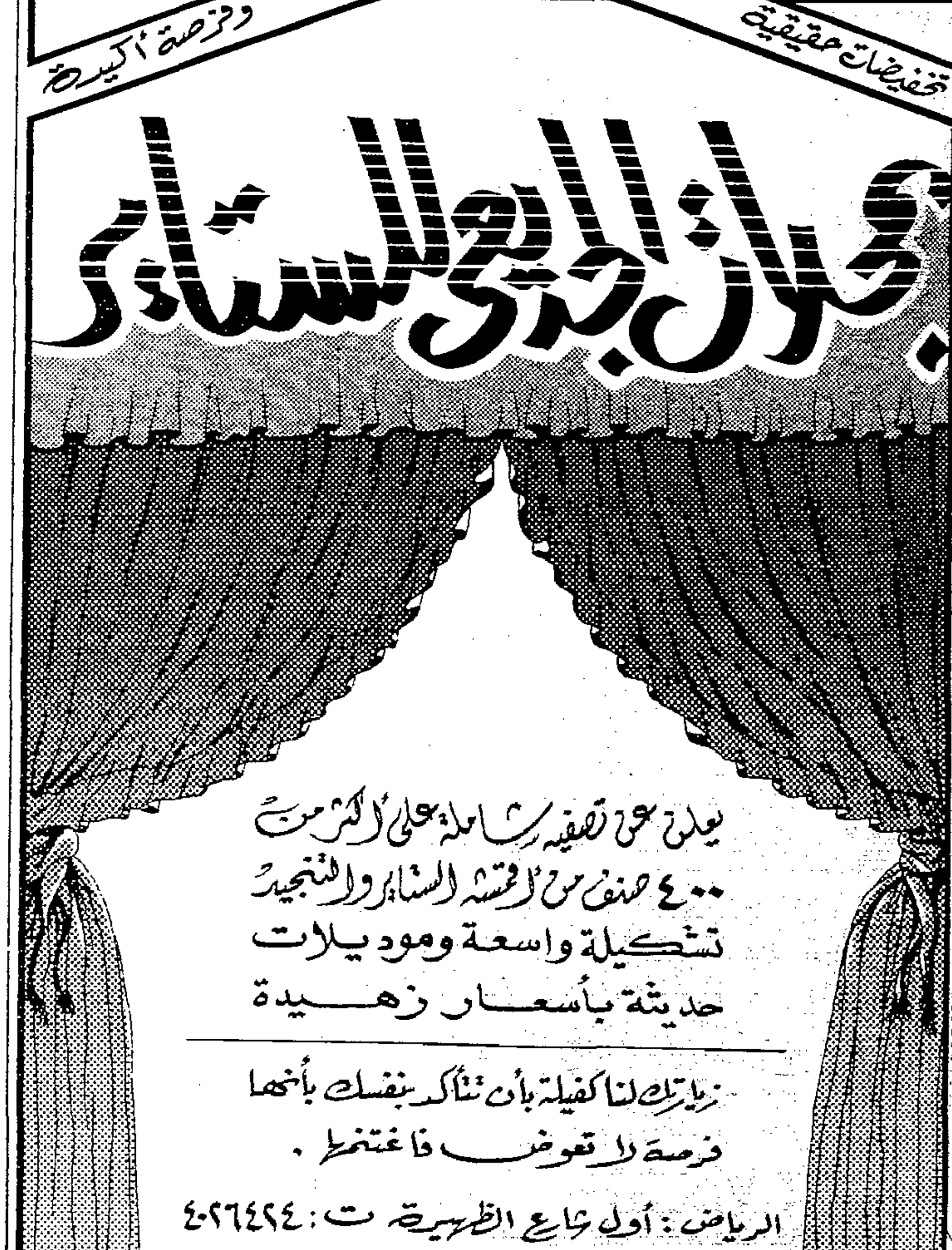












اجتماعات للجنة العربية المشتركة على مدى ٣ أيام بالرياض

د. كيال: حان الوقت لوضع استراتيجية للاستفادة من امكانيات الشبكة الفضائية العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس :

افتتح الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف بالمملكة العربية السعودية صباح امس بقاعة الاجتماعات بالوزارة اعمال الاجتماع الثاني للجنة العربية المشتركة للاعداد لاستخدام الشبكة الفضائية العربية والتي تعقد بالرياض لمدة ثلاثة ايام .

وفي بداية كلمته التي القاها في افتتاح الاجتماع قال : ان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز شرفه بتنظيم اعمال اللجنة العربية المشتركة لاستخدام الشبكة الفضائية العربية في اغراض الاعلام والثقافة والتنمية .

وفي استعراض لخلفيات انشاء اللجنة ومنجزاتها ومهامها قال : الغيتني مشفقا على هذه اللجنة فالعبء ثقيل والمسؤوليات متداخلة ومعقدة ، وان التنسيق بين رغبات اكثر من ٢٠ دولة عربية ليس بالامر السهل . غير ان الاحساس بوجود نخبة ممتازة من المتسلحين بخبرات قيمة اكتسبوها من موقع المسؤولية اقول : ان مجهودها يجعل الفرد منا قادرا على المشاركة الفعالة في محاولة جادة لتخطي الصعوبات .

واوضح د. كيال ان رسالة اللجنة واضحة والتحديات كبيرة ومعقدة ، وما لم نشد الحزم ونحشد الامكانية ونلم الجهد لسوف يصبح من العسير الاستفادة المتوازنة من الشبكة الفضائية العربية .

واضاف ان مهمتنا المتوازنة من الشبكة الفضائية العربية اعلاميا وثقافيا وتنمويا . وطالب الاجتماع باستنباط الطرائق والسياسات الملائمة .

واستعرض د. علوي درويش كيال عددا من الافكار التي تتعلق بعمل الشبكة الفضائية واولها المسائل التي تتعلق باعداد البرامج . واوضح ان الشبكة تمت دون ان يواكبها استعداد مواز لما سوف يبث عبر القنوات القمرية من برامج اعلامية وتعليمية وثقافية وتربوية . وقال ان الاجتماع مدعو لرسم استراتيجية واضحة مهمتها تسخير الامكانيات المتقدمة التي تتيحها الشبكة لتحقيق ذلك . ويجب ان تكون خططنا مفصلة وبرامجنا مجدولة . ونحو رسم هذه الاستراتيجية وتلك الخطط يجب ان تكون الواقعية اساس عملنا .

المحطات الارضية

واشار الى الفكرة الثانية بانها تطوير الشبكة الوطنية ونشرها حيث انه ليس المقصود بهذه فقط المحطات الارضية فما فائدة ان تكون لدينا شبكة فضائية تضارع اخر افانين تقنية الاتصالات وعلى ارض الواقع في كثير من البلدان العربية شبكات مهترئة لم تمتد اليها يد التحديث . واضاف ان هناك مناطق مأهولة لم تعرف اية وسيلة من وسائل الاتصال .

وتساءل د. كيال كيف يفك القمر عزلة هذه المناطق في غيبة الشبكة الوطنية القادرة على التعامل مع القمر . وهذا الامر يحتاج لكثير من التفكير من اولئك المعنيين بقايا الاتصالات . وان الاتصالات ووسائل تبادل المعلومات قطبا الرحى في عملية التنمية باشكالها المختلفة من الشبكة الفضائية العربية اعلاميا وثقافيا وتنمويا .

وفي استعراض للفكرة التالية حول اقتصاديات التشغيل اكد الدكتور كيال ان الشبكة اقليمية وتخدم منطقة جغرافية محدودة لا تتعداها وهي الوطن العربي . وهناك من التعقيدات القانونية ما يجعل الامر غير سهل لمد خدمات الشبكة واستغلالها الى البلدان المجاورة . وطالب بوجوب استغلال كافة هذه الامكانيات استغلالا اقتصاديا من قبل الاجهزة العربية . وان نفكر في تنظيم هذا الاستغلال بما يعود بالفوائد المتبادلة على مالكي الشبكة والمنتفعين بها .

واضاف : وان الهدف الاساسي من انشاء المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية كما عينتها المادة الثالثة من اتفاقية الانشاء هو توفير واستثمار قطاع فضائي عربي للخدمات المتنوعة لجميع الدول العربية وفقا للمعايير الفنية والاقتصادية .

البث المجاني

وحول المطلب الذي ينادي بمنح التسهيلات للبث المجاني او بالاجر الرمزي قال د. كيال ان المؤسسة تعاني في الوقت الحاضر من عجز مالي وانه لولا وقوف الذين استشرقت بصائرهم مغزى هذا الامل في حياة الامة فراحوا يدعمون المشروع بلا منة ويؤازرون بلا تردد، لما قيض لهذا الانجاز ان يرى النور .. كأول نموذج لعمل عربي ناجح .

واكد ان المطالبة بتسهيلات مجانية او رمزية تعني مزيدا من العجز المالي للمؤسسة وتهديدا لقدراتها على الاستمرار حتى من هذا الجيل من الاقمار .

وان التفكير المنطقي يرجح القول بانه يجب توزيع العبء واقامة توازن مدروس بين مختلف المصالح بتبني تعرفة متوازنة للاستخدام البرامجي ، تقف عند نقطة يتحقق فيها ميزان العدل وتوفر للمؤسسة عائدا يمكنها من الاستمرار وللجهات المنتفعة من استغلال امكانيات الشبكة افضل استغلال .

وفي ختام كلمته نوه د. علوي الى اقامة لجنة المتابعة والتنسيق ، وقال : اؤيد الاقتراح الرامي الى تشكيل لجنة او فريق عمل مصغر توكل اليه مهمة المتابعة والملاحقة والتنسيق بين ادوار انعقاد هذه اللجنة .

ومن ناحية ثانية قال د. علي المشاط مدير المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» في تصريح للصحفيين ان فكرة اللجنة هي ايجاد كافة السبل التي من شأنها اعداد البرامج التلفزيونية التي يمكن استقبالها من الدول العربية وبثها عن طريق الشبكة .

وقال : اتوقع ان يصل الاجتماع لنقطة محددة منها تحديد الوقت الذي سيستخدم فيه القمر العربي للبرامج التلفزيونية وخاصة الاعلامية والتنموية في الفترة المقبلة .

وفي رد لـ«الشرق الاوسط» حول تحديد الفترة الزمنية التي يمكن خلالها استخدام القنوات التلفزيونية العربية للشبكة قال : الان تجري الفحوصات النهائية للقنوات القمرية المختلفة وكان من المفروض ان تنتهي هذه التجارب من ١٥ ابريل (نيسان) الجاري . ولكن رغبة في التاكد من ان كل الاشياء على وضعها المطلوب فان التجارب المدارية تنتهي بعد ١٠ ايام .

واوضح لـ«الشرق الاوسط» ردا على سؤالها حول المحطات العربية الجاهزة للتعامل في الوقت الحالي بان هناك ٣ او ٤ دول لديها محطات يمكن ان تعمل مثل السعودية التي لديها محطة في ديراب والبحرين والاردن ، وهناك اتصال ارضي بين العراق والاردن ويمكن استخدام المحطة الارضية لعربسات في الاردن . ومحطة جيبوتي وتونس في الشهر القادم .

واضاف اننا نتوقع مع نهاية العام الحالي وجود ١٥ محطة ارضية والدول العربية لديها مواصفات هذه المحطات منذ عام ١٩٨١ .

وبشأن التمويل قال ان الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بالكويت مول ١١ دولة عربية لانشاء محطات بها تتعامل مع القمر العربي ولربط الاجهزة المطلوبة بمراكز الاذاعة والتلفزيوني .

وحول التغلب على التكلفة نوه الى ان هناك قنوات لو استغلت لامكن تقليل تكلفة انشاء كل واحدة منها .. وان التسعيرة الان ٨ دولارات للدقيقة الواحدة وامكانية تقليل هذه الاسعار واردة عن زيادة القنوات لاستثمار العائد في صنع الجيل التالي . وان تفد المؤسسة نفسها بنفسها من التشغيل .

واشار الى ان هذا الاجتماع سيركز على الاستخدام التلفزيوني والاذاعي اي الاستغلال اعلاميا .

وقد قام المجتمعون بزيارة مجمع محطات الاقمار الصناعية والمحطة الرئيسية للتحكم بالقمر الصناعي وقاموا بجولة على المجمع قبل جلسة العمل الاولى التي عقدت امس .

ويحضر الاجتماع الثاني لاستخدام الشبكة الفضائية العربية ممثلون من الجامعة العربية والاتحاد الدولي للمواصلات والاتحاد العربي ومؤسسة الانتاج البرامجي وجهاز تلفزيون الخليج .. ومن المقرر ان تنتهي اعماله غدا الثلاثاء .

د. كيال : الشباب السعودي يدير محطات الاقمار الصناعية

الرياض ـ واس : اثنى وزير البرق والبريد والهاتف السعودي الدكتور علوي درويش كيال على المستوى المشرف الذي وصل اليه الشباب السعودي في قدرته على التعامل مع الاجهزة المعقدة تكنولوجيا وادارتها بكل كفاءة ومهارة .

واشار في تصريح لوكالة الانباء السعودية عقب زيارته لمجمع الاقمار الصناعية بالرياض امس الى ان محطات الاقمار الصناعية بالمملكة يديرها الشباب السعودي بالكامل ، الا انه ذكر انه يوجد بعض الخبراء الاجانب ذو التخصصات العالية جدا والذين يمثلون نسبة اقل من ١٠٪ من مجموع العاملين في مجال الاتصالات ـ واكد ان حاجة هؤلاء الخبراء تستدعي فقط في بعض مشاكل التشغيل والتوجيه واستنباط الحلول للمشاكل الاخرى .

واوضح الدكتور كيال انه يوجد بالمملكة عدد من المحطات القياسية منها محطتين للتعامل مع منظمة انترسات وثالثة للتعامل مع القمر الصناعي العربي ورابعة في مدينة الطائف اضافة الى بعض المحطات الصغيرة الاخرى .

واضاف بانه يوجد بالمملكة ٢٠٠٠ دائرة للاتصال مع العالم الخارجي مشيرا الى ان هذا التقدم في مجال الاتصالات للمملكة جعلها تحتل المرتبة الخامسة في منظمة انترسات بعد اربع من الدول الامريكية والاوروبية المتقدمة ولذلك فان المملكة تمثل نفسها في مجلس المحافظين بمنظمة انترسات نتيجة لحجم الاستعمال الكبير في مجال الاتصالات .

واعرب وزير البرق والبريد والهاتف السعودي عن امله في ان تتطور معاهد الاتصالات بالمملكة لتصبح كليات علمية متخصصة في مجال علوم الاتصالات والفضاء .

د. علوي درويش كيال في افتتاحه لاجتماع اللجنة العربية المشتركة لاستخدام الشبكة الفضائية العربية .

مسؤول اقتصادي في القاهرة:

مصر تسدد التزاماتها الخارجية مكاتب صرافة لتجار العملة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نفى مصدر مسؤول بالقطاع الاقتصادي ما اثير في الفترة الاخيرة من توقف مصر عن سداد التزاماتها الخارجية للمستوردين والتجار والبنوك، وقال إن البنوك المصرية لم تتوقف عن الوفاء بالتزاماتها الخارجية وكذلك التزاماتها الناشئة عن ضمان القروض الخارجية للشركات او التجار المصريين.

واضاف، ان المشكلة القائمة حاليا من الفترة السابقة على قرارات ٥ يناير (كانون ثاني)، فنتيجة لتزايد عدد البنوك، تنافست هذه البنوك في الاقراض من اجل التجارة الخارجية.

ولكن بعد صدور قرارات ٥ يناير (كانون ثاني) نشأت مشكلة أمام وزارة الاقتصاد

والبنك المركزي في توجيه موارد البنوك من النقد الأجنبي، فهناك طلبات استيراد

تقتضي ضرورة فتح اعتمادات ولم تستطع البنوك مواجهة هذه الطلبات مما ادى الى وجود فجوة بين احتياجاتنا من النقد الاجنبي والمتاح منه في الوقت الحالي.

من ناحية أخرى أعلن الدكتور عبد المنعم رشدي رئيس البنك الأهلي المصري بأنه من المنتظر ان يتم السماح خلال الفترة القادمة لتجار العملة بانشاء شركات ومكاتب للصرافة، وسوف يتم منحهم فرصة العمل الشرعي في اطار قانوني ومالي سليم، فاذا نجحوا اكثر في تجميع مدخرات المصريين بالخارج من النقد الأجنبي يستمر نشاطهم أما في حالة الفشل فيتم العدول عنها وسيكون حجم توريدهم للبنوك من النقد الأجنبي هو معيار النجاح الوحيد.

وزير العمل السعودي يجتمع بسفير المكسيك

الرياض ـ واس: اجتمع امس وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي محمد علي الفايز صباح امس مع سفير المكسيك لدى المملكة وقد تم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول عدد من الامور المتعلقة بالتعاون بين البلدين.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
فلورن هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	[illegible]	[illegible]
بيزو فلبيني	[illegible]	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزيتا اسبانية	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]	[illegible]
روبية هندية	[illegible]	[illegible]
روبية سريلانكا	[illegible]	[illegible]
تاكا بنجلاديشية	[illegible]	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	—
دينار عراقي	[illegible]	[illegible]
دينار جزائري	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليرة لبنانية	[illegible]	[illegible]
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
درهم امارات	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	—
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	[illegible]	[illegible]
دينار اردني	[illegible]	[illegible]

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٧٨٠٠	٣٧٦٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٢٠	٤٣٦٠
اونصة ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) الفضة	٨٩٠	٧٨٠
الاونصة	٣٢	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق الحالية .







تقرير اقتصادي خاص لـ الشرق الأوسط من القاهرة

الخبراء مع لجان ترشيد الاستيراد لحفظ النقد الأجنبي والجميع ينتظر الآن أثر الغائها على الجنيه المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قفزت قضية الاستيراد الخاص لتحتل جانبا هاما من المناقشات التي تدور الآن داخل الأوساط الاقتصادية والمالية بالقاهرة. وقد دخلت هذه القضية دائرة الضوء في أعقاب تطبيق القرارات النقدية الأخيرة التي عرفت بقرارات يناير والتي تسببت في احداث «اختناق واضح» في تدفق واردات القطاع الخاص الى الداخل بسبب «تشدد» لجان ترشيد الاستيراد التابعة لوزارة الاقتصاد في منح الموافقة على الطلبات الاستيرادية المقدمة اليها.

وقد عكس هذا الاختناق نفسه على العديد من المشروعات الانتاجية المحلية التي تعتمد بشكل اساسي على مستلزمات انتاج وسلع وسيطة يجري استيرادها من الخارج عبر نظام الاستيراد بدون تحويل عملة. والذي كان قد تم تجميده طبقا لقرارات يناير.

وكان الهدف المعلن لهذا «التشدد» في منح الموافقات هو الحد من تأثير الطلب المتزايد للسلع المستوردة على النقد الأجنبي المحلي. والذي يؤثر بدوره على خفض قيمة الجنيه المصري مقابل العملات الأجنبية.

وكان احد الأهداف الرئيسية لقرارات يناير ـ التي تم الغاؤها الآن ـ هو «ضبط» الطلب على النقد الأجنبي لاحداث توازن في سعر صرف الجنيه بعد سلسلة التخفيضات التي تعرض لها خلال السنوات الأخيرة.

وقد اعتبر الخبراء ان الاستيراد الخاص من الخارج هو السبب الرئيسي وراء الانخفاضات المتتالية للجنيه بعد ان وصل في العام الأخير الى ٢٨٠٠ مليون دولار.

وقد برزت قضية الاستيراد لتصبح واحدة من أهم المشكلات التي تواجه الاقتصاد المصري بعد ان اثبتت قرارات يناير الأخيرة ان العمل على الحد من الواردات من الخارج يؤثر تأثيرا ضارا على النشاطات الانتاجية في الداخل. في الوقت الذي يؤدي تزايد تدفق هذه الواردات الى زيادة الطلب على النقد الأجنبي. والذي يؤثر بدوره على إضعاف قيمة الجنيه.

وقد تباينت الاقتراحات التي طرحها خبراء الاقتصاد المصري لحل هذه المشكلة الدائرية. فبينما يرى مؤيدو سياسات الانفتاح الاقتصادي والاقتصاد الحر ضرورة اطلاق قوى العرض والطلب لتحدد سعر العملة الوطنية دون تدخل مع اطلاق حرية الاستيراد من الخارج دون وضع اي قيود ادارية للحد منه، يرى بعض الاقتصاديين ويشاركهم خبراء حزب التجمع ضرورة العمل على الحد من الواردات من الخارج للحفاظ على سعر العملة الوطنية ويقدمون مبررات لهذا الرأي إن اغلب هذه الواردات هي في الواقع سلع كمالية وترفيهية ليست على قمة الاولويات التي يحتاج اليها الاقتصاد المصري.

الواردات المصرية

وحتى تأخذ هذه المشكلة حجمها الحقيقي يجب الاشارة الى أن الواردات التي تأتي ضمن نظام الاستيراد دون تحويل عملة لا تمثل اكثر من ٢٥٪ من اجمالي الواردات المصرية والتي تصل الى ٩ مليارات جنيه سنويا. اما باقي الواردات مثل السلع الاستراتيجية كالقمح والذرة والسكر وغيرها وكذلك باقي السلع الغذائية وواردات الحكومة والقطاع العام فهذه يتم تمويلها من موارد الموازنة العامة للدولة مثل عائدات تصدير البترول ومتحصلات المرور في قناة السويس وعائدات الصادرات التقليدية.

ولا تمثل هذه الواردات والتي تصل الى ٧٥٪ من واردات الاقتصاد المصري اي مشكلة فيما يتعلق بسعر الصرف لأنها تتم بسعر خاص لهذه الواردات يتبناه البنك المركزي ويدور حول ٧٠ قرشا للدولار. وتلتزم الدولة بتوفير النقد الأجنبي اللازم لتغطية تمويل هذه الواردات الأساسية من الخارج طبقا لهذا السعر.

اما الاستيراد الخاص.. أو ما يسمى بالاستيراد بدون تحويل عملة فقد تم إقراره عام ١٩٧٥ بهدف تسهيل تغطية تمويل واردات القطاع الخاص من الخارج دون ان تتحمل موارد الدولة الأساسية من النقد الأجنبي تمويل هذا الاستيراد كما كان له هدف هام آخر هو زيادة تدفقات تحويلات المصريين العاملين بالخارج حيث يتطلب هذا النظام أن يلجأ المستوردون الى هذه المدخرات لتمويل وارداتهم من الخارج في مقابل تقديم نقد مصري مقابل ما يحصلون عليه من هذه المدخرات بالعملات الاجنبية.

وقد حمل هذا النظام في الاعوام الاولى لتطبيقه ميزات واضحة للاقتصاد المصري حيث تحققت الأهداف التي اقر من أجلها. وكان حجم الاستيراد دون تحويل عملة لا يتجاوز ٤٠٠ مليون دولار حتى علم ١٩٧٧.

بدء المشكلة

ولكن التوسع في الاستيراد عبر هذا النظام لتلبية احتياجات القطاع الخاص ادى الى ان يصل حجم الاستيراد دون تحويل عملة في الموازنة الأخيرة الى ما يقرب من ٢٨٠٠ مليون دولار. كما ادى ارتفاع الأسعار التي يعرضها المستوردون لشراء مدخرات المصريين بالخارج الى تحول هؤلاء عند تحويل مدخراتهم الى الأسواق غير الرسمية لتبادل العملات مما اضعف من حجم التحويلات الرسمية التي تتم عن طريق البنوك. كذلك ساهم هذا النظام في هروب موارد أخرى بالنقد الأجنبي الى الأسواق غير الرسمية للعملات مثل حصيلة السياحة والصادرات غير التقليدية. وأصبح حجم التعامل في السوق غير الرسمية للعملات يزيد على ٤ مليارات دولار سنويا.

وأدت المضاربات على الحصول على مدخرات المصريين بالخارج الى احداث خفض متتال على سعر الجنيه جعله يصل الآن الى ١٤٧ قرشا للدولار بزيادة واضحة على الأسعار التي يجرى التعامل بها في البنوك.

وهكذا بدأ الحديث عن ضرورة ترشيد الاستيراد من الخارج.

ويعتمد الأسلوب الحالي في اجراء هذا الترشيد على عرض الواردات من الخارج قبل استيرادها على لجان تابعة لوزارة الاقتصاد لتقرر الموافقة عليها أو رفضها طبقا لأهميتها.

وقد أدى هذا الأسلوب الى ظهور اعتراضات متزايدة من القطاع الخاص والبنوك بسبب بطء الموافقة على الطلبات الاستيرادية فضلا عن رفضها مما يؤثر على نشاطهم التجاري والانتاجي.

وزادت المشكلة حدة حينما استخدمت هذه اللجان في الحد من الواردات لوقف زيادة الطلب على النقد الأجنبي. وثارت مناقشات طويلة حول ضرورة البحث عن أسلوب آخر لاجراء الترشيد في استيراد القطاع الخاص من الخارج.

وكانت أهم الاقتراحات في هذا الشأن هو ما قاله فؤاد سلطان رئيس مجلس ادارة بنك مصر ـ ايران من احلال السياسات المالية بدلا من اللجان الادارية في اجراء الترشيد بمعنى زيادة الضرائب والرسوم الجمركية على السلع التي لا ترغب الادارة الاقتصادية في استيرادها كوسيلة للحد منها، على ان يتحمل المستورد والمستهلك الزيادة الواضحة التي ستطرأ على سعر هذه الأنواع من الواردات مادام وا يرتضون استهلاكها.

الاستيراد.. والبترول

ولكن الدكتور أحمد الصفتي الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية يبدي تخوفا من فعالية هذا الاجراء لأن هناك بعض الدخول الجديدة التي ظهرت في مصر وسوف تستوعب اي زيادة قد تطرأ على أسعار هذه الواردات مما يعني استمرار استيرادها. وفي الوقت نفسه فهو ينادي بضرورة العمل بجدية على الحد من الاستيراد من الخارج للحفاظ على موارد الدولة من النقد الأجنبي وبصفة خاصة مدخرات المصريين بالخارج واستخدامها الاستخدام الأمثل لصالح الاقتصاد المصري.

كما ينبه الى ان هناك احتمالات قوية تجعلنا نتوقع انخفاضا واضحا في موارد الدولة من النقد الأجنبي لأنها مرتبطة بأسعار البترول وانخفاض التعامل فيه. ويشرح رأيه قائلا إن انخفاض سعر البترول عالميا أثر على انخفاض عائداتنا من البترول. وكذلك ساهم في توقع انخفاض في حركة الملاحة في قناة السويس لأنها في معظمها تعتمد على مرور ناقلات البترول. ايضا فإن هناك انخفاضا متوقعا في حجم تحويلات المصريين بالخارج ـ ومعظمهم من العاملين في دول الخليج البترولية التي تأثرت خطط التنمية بها نتيجة لانخفاض أسعار البترول. وجعلت احتياجاتها للعمالة المصرية اقل مما كانت عليه في سنوات السبعينيات.

من اجل هذا فهو يقترح ضرورة اعداد قوائم صارمة تحدد فيها السلع الممنوع استيرادها نهائيا والسلع المسموح باستيرادها وتقتصر على مستلزمات الانتاج والسلع المرتبطة بالمشروعات الانتاجية في الداخل. ويمكن السماح بقائمة ثالثة يجري السماح باستيرادها على ان تطبق عليها زيادة الرسوم الجمركية والضرائب لتصبح في اقل الحدود كل هذا بهدف الحد من استخدام النقد الأجنبي المتاح للدولة في اغراض الاستيراد الترفي.

ويشير محمد غانم امين عام جمعية رجال الأعمال المصريين الى اهمية استمرار العمل بنظام لجان ترشيد الاستيراد ولكن مع تطويره حيث يرى ان هذه اللجان تقوم بدور رئيسي في حماية الصناعة المحلية من منافسة مثيلها المستورد وهو هدف عام ينبغي الحفاظ على استمراره. إلا انه يرفض تعنت لجان الترشيد في الموافقة على الطلبات الخاصة بالمشروعات الانتاجية لانها تؤثر سلبا على نشاط هذه المشروعات.

اتجاه الدولة

اما اتجاه الدولة نفسها لعلاج قضية الاستيراد فهو ما عبرت عنه الادارة الاقتصادية الجديدة وهي أنها سوف تنهج منهجا وسطا بين كل هذه الاتجاهات للحفاظ على استمرار تدفق الواردات اللازمة للمشروعات الانتاجية في الوقت الذي تعمل فيه على خفض الطلب على النقد الأجنبي للوصول الى سعر متوازن في صرف الجنيه خارج الجهاز المصرفي. ويجرى الآن إعداد قوائم سلعية جديدة يعمل بموجبها لجان الترشيد روعي فيها افراج السلع المرتبطة بالمشروعات الانتاجية من قوائم الترشيد واستمرار تمويل هذه السلع بالنقد الأجنبي المتوافر لدى المستورد دون انتظار توافر التمويل من البنوك. اي العودة لنظام الاستيراد بدون تحويل عملة.

وينتظر الجميع الآن ما سوف يسفر عنه هذا التطبيق الجديد لترشيد الاستيراد من الخارج وبصفة خاصة نتائج تطبيق هذا الأسلوب على سعر الجنيه.

مصر تستعد لاحتمالات تعرضها لموجة الجفاف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في الاجتماع الاسبوعي للحزب الوطني الحاكم في مصر. ذكر وزير الري المصري ان مصر قررت الاستعداد لمواجهة احتمالات تعرضها لموجة الجفاف التي تتزايد آثارها في دول جنوب افريقيا حاليا أو حتى انخفاض منسوب المياه وبذلك لتفادي امتداد هذه الكارثة الى الاراضي المصرية، خاصة وان مصر قد عانت كثيرا من موجة الجفاف التي جابهتها عام ١٩١٣.

وقال الوزير انه تم اتخاذ عدد من الاجراءات بعضها عاجل وسوف يؤخذ به فورا والآخر آجل ويبدأ تنفيذه ايضا من الآن ولكن بشكل متأن وليس له صفة الاستعجال وتتلخص الاجراءات العاجلة في اعادة النظر في موضوع المياه المهدرة خلال المدة الشتوية لتشغيل التربينات، واعطاء كل السلطات لأجهزة وزارة الري في الاشراف على جميع المنشآت المقامة على النيل بما في ذلك السد العالي في اسوان ومحطات القوى المائية والكهربائية في المحافظات المختلفة لضمان ترشيد استخدام المياه، وتحقيق أهداف الخطة من السلع الغذائية من خلال زراعات أقل حاجة الى استهلاك المياه، واعادة النظر في مساحات الأرز المقرر زراعتها وذلك لما يتطلبه هذا المحصول من مياه وفيرة.

وكذلك تشجيع المواطنين على حفر آبار جديدة لتحقيق أقصى استفادة من المياه الجوفية. بالاضافة الى احكام السيطرة على مياه الري عن طريق تعميم استخدام وسائل الري الحديثة.

ومن الاجراءات الآجلة التي تم وضعها:

تسوية الأراضي بمناطق الحياض المحولة لرفع كفاءة الري مما يترتب عليه توفير كميات كبيرة من المياه، وتوحيد الزراعة على الترع الفرعية وتضمينها خطة التجميع الزراعي حفاظا على التحكم في المياه المتوفرة بقدر نوع الزراعة فقط والاستفادة القصوى من مياه الصرف الصحي بعد معالجتها كمصدر للمياه والتنمية الزراعية.

اجراءات لتنشيط القطاعات المصرفية بدول الخليج

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

ادى انخفاض معدلات النمو وتقليص مشاريع التنمية في منطقة الخليج الى حدوث ركود في الطلب على التمويل من المصارف بحيث هبطت اعمال الضمان وتمويل عقود البناء والاستيراد والتي كانت تشكل في السابق ما يزيد عن ٧٠٪ من التزامات القروض بصورة حادة.

ذكرت ذلك النشرة التي اصدرها بنك الخليج المتحد في البحرين لشهر ابريل (نيسان) الحالي. واشارت الى ان عام ١٩٨٤ تميز بتباطؤ النمو وانخفاض معدلات العوائد لدى المصارف الخليجية واوضحت ان عدداً من هذه المصارف لم يسجل اي ارتفاع يذكر في الارباح، على حين سجل بعضها ارتفاعا طفيفا في الوقت الذي شهد فيه البعض الاخر هبوطا في نسبة هذه الارباح.

وذكرت ان العمل المصرفي اصبح اكثر صعوبة وازدادت حدة التنافس بين المصارف لاجتذاب ما تبقى من العملاء المتازين الامر الذي نجم عنه انخفاض هوامش الربح.

وقالت انه مع ازدياد صعوبة الحصول على فرص مصرفية جيدة اخذت المصاريف تسعى لخفض نفقاتها الجارية بينما ازدادت الشكوك في بعض القروض التي كانت تبدو قبل عامين سليمة تماما. واكدت ان الاجراءات التي تعتزم البنوك المركزية في منطقة الخليج تطبيقها تشير الى ان الفترة التي كانت المصارف تمارس نشاطاتها فيها دون قيود تذكر وتصوغ تقاريرها السنوية بالطريقة التي تريدها قد انتهت.

وقالت ان المصارف المركزية الخليجية بدأت مؤخرا في بذل الجهود والعمل بشكل جاد بغرض تعزيز الثقة في النظام المصرفي.

واوضحت ان حجم النشاطات المصرفية في منطقة الخليج قد سجل زيادة كبيرة خلال السنوات العشر الماضية وفي المقابل فان من المحتمل ان يشهد العقد القادم تباطؤ معدلات النمو. واكدت على ان نجاح المصارف سيعتمد بشكل رئيسي على قدرتها على اتخاذ القرارات الاستراتيجية السليمة. وقالت انه نظرا لوصول السوق الى مرحلة الاشباع فان التركيز سيتجه الى المرونة وتوفير الخدمات الأكثر تقدما وستعمل المصارف جاهدة على تطوير نفسها لتصبح مؤسسات للخدمات المالية لها القدرة على الاستجابة لمتطلبات السوق.

٣٨ مصنعا بالسعودية لانتاج المواد الكيماوية

جدة ـ واس: بلغ عدد المصانع المنتجة للمواد الكيماوية بالمملكة العربية السعودية ٣٨ مصنعا برأسمال قدره ٨٠٠ مليون ريال.

وتنتج هذه المصانع ـ التي يعمل بها ٥١٣٠ عاملا ـ مستحضرات التجميل والعطور والصابون والمنظفات والدهانات وكيماويات مواد البناء بجانب الكبريت والمحاليل الطبية.

ويوجد من بين هذه المصانع ٢٤ مصنعا في مدينة جدة و ٩ مصانع في الرياض و ٤ مصانع في الدمام ومصنع واحد في مكة المكرمة.

مجلس الرقابة لمنظمة اوبك يجتمع بجنيف نهاية الشهر

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

علمت «الشرق الاوسط» ان المجلس التنفيذي للرقابة على الانتاج والاسعار في منظمة اوبك سيعقد اجتماعا برئاسة الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي في ٢٠ ابريل (نيسان) الحالي بجنيف. ويأتي اجتماع المجلس في اعقاب اجتماع تعقده لجنة المتابعة الوزارية في المنطقة التي يراسها الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات غدا في جنيف.

ويهدف الاجتماعان الى دراسة الوضع في السوق البترولية والوقوف على مدى التزام دول اوبك بحصص الانتاج والاسعار الرسمية المعلنة للمنظمة.

فمن المقرر ان تعقد لجنة المتابعة الوزارية في اوبك اجتماعا غدا في جنيف برئاسة الدكتور العتيبة لبحث آخر تطورات السوق النفطية وتضم لجنة المتابعة في عضويتها وزراء البترول في كل من الجزائر والعراق وايران وليبيا والاكوادور. وقالت مصادر قريبة من رئيس لجنة المتابعة ان اللجنة ستبحث التطورات الراهنة في السوق البترولية وفي مقدمتها قرار بريطانيا بتخفيض اسعار نفطها المنتج من بحر الشمال (برنت) من ٢٨,٦٥ دولار للبرميل الى ٢٧,٥٠ دولارا للبرميل وتأثير التطورات الاخيرة في السوق البترولية على اسعار وانتاج نفوط منظمة اوبك.

كما تبحث اللجنة معدل الطلب العالمي على نفط اوبك خلال النصف الثاني من هذا العام. وتتوقع مصادر بترولية ان ينخفض الطلب العالمي عن النفط خلال الفترة من ابريل (نيسان) الحالي ويونيو (حزيران) القادم من ٤٨,٢ مليون برميل يوميا الى ٤٥,٤ مليون برميل يوميا، وهو السقف الاعلى لانتاج اوبك الا في حالة عودة الدول الصناعية والشركات العالمية الى تنمية مخزونها الاستراتيجي.

وذكرت المصادر أن اسعار السوق الفورية شهدت ثباتا ملحوظا خلال الفترة الماضية وارجعت ذلك الى فصل الشتاء الطويل هذا العام وغياب البترول السوفياتي عن السوق والذي كانت صادراته الى السوق البترولية ـ فيما عدا دول المجموعة الاشتراكية ـ تقدر بحو ١,٥ مليون برميل يوميا. واكدت ان انخفاض اسعار الدول الامريكي سيشجع الدول المستوردة للنفط وخاصة في اوروبا على شراء كميات من النفط..

وسيعقد المجلس التنفيذي للرقابة في منظمة اوبك اجتماعا في ٣٠ أبريل الحالي بجنيف برئاسة الشيخ يماني للنظر في مدى التزام الدول الاعضاء في المنظمة بالاسعار الرسمية وبحصص الانتاج المخصصة لها. ويضم المجلس التنفيذي اضافة الى الشيخ يماني وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات الدكتور العتيبة، ووزير النفط الاندونيسي الدكتور سوبروتو ووزير النفط النيجيري تام ديفيد ويست ووزير النفط الفنزويلي اركورو جريسانتي.

وكان وزراء نفط اوبك قد قرروا في اجتماعهم النصف سنوي العادي الذي عقد في اخر ديسمبر (كانون اول) الماضي في جنيف تشكيل مجلس رقابي من ٥ وزراء برئاسة الشيخ يماني لتدقيق مدى التزام كل دولة عضو في حصص الانتاج الرسمية المقررة لكل دولة ضمن سقف انتاج المنظمة البالغ حاليا ١٦ مليون برميل يوميا ومدى التزامها ببيع نفطها بالسعر الرسمي لاوبك.

وجاء تشكيل هذا المجلس لايقاف ظاهرة خرق بعض الدول الاعضاء لاوبك لقرارات المنظمة والتقيد بحصص الانتاج والاسعار الامر الذي كاد يهدد بايجاد فوضى في سوق النفط.

وقالت المصادر ان المعلومات الاولية تشير الى ان غالبية اعضاء المنظمة ملتزمون بحصص الانتاج والاسعار الرسمية التي حددتها المنظمة ولم تؤيد هذه المصادر ما ذكر على ان بعض الدول في المنظمة قد خرقت حصص الانتاج على حساب دول اخرى في المنظمة.

اجتماع اليوم بالكويت لوزراء الكهرباء بدول مجلس التعاون الخليجي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يشارك المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي في مؤتمر وزراء الكهرباء والماء في دول مجلس التعاون الخليجي والذي يبدأ جلساته اليوم في الكويت. وسيبحث الاجتماع في عدد من المسائل على راسها توحيد تعرفة الكهرباء والماء وتوحيد المواصفات وترشيد الاستهلاك وربط الكهرباء في دول المجلس. وكان وكلاء الوزارات قد عقدوا اجتماعا تحضيريا امس.

ويرافق الوزير وفد مكون من السادة فهد فهيد الشريف نائب محافظ المؤسسة العامة للكهرباء، عبد الله الطاسان مدير ادارة الدراسات والاحصاء، محمد عبد الكريم الصوافي المستشار الفني بالمؤسسة العامة لتحلية المياه وعبد العزيز العباد من مكتب الوزير.

٤ سدود جديدة في منطقة الطائف

الرياض ـ واس: وقع وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ صباح امس عقد تنفيذ المجموعة الثالثة من السدود الصغيرة بمنطقة الطائف. وتشتمل المجموعة على ٤ سدود في كل من وادي قرن ووادي بسل ووادي الشعيرة ووادي النوافلة.

وهذه السدود من النوع الخرساني وتتراوح اطوالها ما بين ٨٠ الى ١٠٠ متر كما يتراوح ارتفاعها ما بين ١٥ و ٢٠ مترا. وتبلغ طاقتها التخزينية مجتمعة خمسة ملايين متر مكعب من المياه. بتكلفة ١٣ مليونا و ٦٩٣ الفا و ٦٥٠ ريالا ويتم تنفيذها خلال ٢٤ شهرا. وسيكون لهذه السدود الأثر في زيادة المخزون المائي وحماية القرى والمزارع من اخطار السيول.

وتعتبر هذه السدود مكملة للسدود الجوفية والسطحية التي قامت الوزارة بتنفيذها في المنطقة خلال الاعوام الماضية.

فيمــا يـواصـــل المجاهــدون الافـغــان عـمليــاتــهم
كارمــل يستنجــد بالجمعيــة القبليــة لاتخاذ "قرارات حاسمة" ضـد المجاهـديـن !

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: ذكر راديو كابول ان افغانستان ستعقد جمعية قبلية تقليدية هذا الاسبوع تتخذ فيها قرارات حاسمة .

وقال الراديو الذي التقط بثه في اسلام اباد انه تمت الدعوة الى انعقاد الجمعية القبلية التي تعرف باسم «لويا جيرجا» يوم الثلاثاء من قبل اللجنة التنفيذية الدائمة للمجلس الثوري برئاسة الرئيس الافغاني بابراك كارمل.

وقد اختير الاعضاء الاسبوع الماضي في الجمعيات المحلية في اقاليم افغانستان التي يبلغ عددها ٢٨ اقليما بعد ان قالت الحكومة الشيوعية انها ستدعو الى انعقاد الجمعية لاول مرة منذ ثماني سنوات لكسب التأييد لحربها مع المجاهدين الدائرة منذ سبع سنوات.

ونقل الراديو عن الرئيس كارمل قوله لنحو ٣٠٠,٠٠٠ من مؤيديه خلال اجتماع حاشد في كابول ان الجمعية القبلية «ستتخذ قرارات حاسمة ضد اعداء الثورة واستقلال بلادنا».

ويأتي القرار المفاجىء للحكومة بالاستناد الى الطريقة التقليدية لحكم البلاد التي تتميز بالطبيعة الجبلية في الوقت الذي تجاهد احزاب الثوار المنفية لتشكيل جبهة موحدة.

محاولة يائسة

ويرى منفيون افغان عقد الجمعية المقترحة محاولة يائسة من جانب الرئيس كارمل للفوز بتأييد شعبي لحكومته التي يساندها عدد يقدر بنحو ١١٥,٠٠٠ جندي سوفياتي في حربها ضد المجاهدين.

وقالت مصادر المقاومة ان اعضاء الجمعية القبلية يمكن ان يكونوا اهدافا لهجمات المجاهدين.

وقد عقد الرئيس السابق محمد داود اخر جمعية قبلية عام ١٩٧٧ من اجل الموافقة على الدستور. ويجري انتخاب جانب من اعضاء الجمعية بينما يتم اختيار الباقين بالتعيين.

وستعقد الجمعية الجديدة قبل ثلاثة ايام من ذكرى الانقلاب الشيوعي الذي وقع في ٢٦ ابريل (نيسان) ١٩٧٨.

وتشير قائمة باعضاء اللجان التنظيمية تلاها الراديو الى ان مسؤولي الحزب الشيوعي والزعماء الدينيين الموالين للحكومة ونوابا من الجمعيات السابقة يفترض انهم زعماء محليون يساندون حكومة كابول سيسيطرون على الاجتماع.

الوضع العسكري

على الصعيد العسكري يواصل المجاهدون الافغان توجيه ضربات قاسية للجيش السوفياتي ولا سيما في العاصمة كابول حيث يستمر المجاهدون في مهاجمة مراكز الجيش السوفياتي قرب المطار.

وافادت تقارير صحافية ان المجاهدين نصبوا كمينا لقافلة سوفياتية بالقرب من كابول وتمكنوا من قتل عدد من افرادها ومن الاستيلاء على عدد من الآليات.

غارات سوفياتية

وافادت الانباء كذلك ان الطائرات السوفياتية شنت غارات على بعض معاقل المجاهدين، لكنها لم تتمكن من تحقيق اهدافها.

كما قام الجيش السوفياتي بمداهمة بعض القرى الافغانية وتم اعتقال عدد من المدنيين بحجة تقديم مساعدات للمجاهدين.

المطالبة بتجنيد المرأة في المانيا

بون ـ كونا: طالبت جمعية الشبيبة الليبرالية التابعة للحزب الديمقراطي الحر المشارك في الائتلاف الحكومي في بون بتجنيد المتطوعات للخدمة العسكرية في الجيش الاتحادي.

واقر المؤتمر الاتحادي العام للجمعية مساء امس في بون لائحة طالب فيها بتعديل القانون الاساسي وهو دستور البلاد بشكل يسمح للنساء بخدمة العلم.

واشارت اللائحة الى ان فتح ابواب الثكنات للنساء يشكل خطوة مهمة نحو تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة في المجتمع.

وكان عدد من النواب والمسؤولين قد طالب بتجنيد المتطوعات للخدمة العسكرية في الجيش الاتحادي للتعويض عن النقص الذي سيطرأ على عدد القوات المسلحة في السنوات المقبلة نتيجة لانخفاض نسبة الانجاب في السنوات الماضية.

وكان المفتش العام للجيش الاتحادي الجنرال التنبورج قد صرح بأن القوات المسلحة الالمانية الغربية سيتقصها حوالي مائة الف جندي في اواخر الثمانينات الامر الذي يحتم على وزارة الدفاع اتخاذ سلسلة من الاجراءات الحاسمة للتعويض عن هذا النقص والمحافظة على القدرة الدفاعية للجيش الاتحادي التي تتطلب ٤٩٠ الف رجل على الاقل في حالة السلم.

لقطة من تظاهرات الطلاب في لوس انجيليس ضد سياسة الرئيس ريجان في امريكا الوسطى ولاسيما في نيكاراجوا وقد حمل الطلاب دمية تمثل الرئيس الامريكي كما يبدو في الصورة .

استمرار التظاهرات في المدن الامريكية ضد سياسة ريجان في امريكا الوسطى

واشنطن ـ أ.ف.ب : احتلت نيكاراجوا المكانة الاولى من الاهتمامات في الولايات المتحدة في نهاية الاسبوع الحالي فقد تظاهر عشرات الالوف احتجاجا على السياسة التي تنتهجها الحكومة في امريكا الوسطى في الوقت الذي كان الرئيس ريجان يتحدث في الاذاعة عن الضرورة القصوى لمساعدة مناهضي الساندينية من اجل حماية الديمقراطية .

وفي واشنطن تظاهر ٢٦ الف شخص امام البيت الابيض ليعربوا عن معارضتهم للسياسة الامريكية تجاه امريكا الوسطى وجنوب افريقيا . وسوف تستمر مظاهرات مماثلة حول البيت الابيض والكابيتول اليوم وغدا .

وعلى الساحل الغربي تظاهر خمسون الف شخص في سان فرانسيسكو كما تظاهر آلاف الاشخاص في لوس انجيليس وسياتل احتجاجا على ما قد يصبح فيتنام جديدة للولايات المتحدة . وتواكب هذه المظاهرات الذكرى العاشرة لانتهاء حرب فيتنام .

وقالت شارلين تشيرهارت وهي داعية لتجميد الاسلحة النووية واحدى المشتركات الرئيسيات في التظاهرات «ان اعادة انتخاب ريجان لا يعني تفويضه بتصعيد سباق التسلح والحرب لأن لنا احتياجات انسانية ملحة يجب تحقيقها في الداخل» .

وجاءت هذه الموجة من المظاهرات الحاشدة لتعيد ذكرى مظاهرات اشترك فيها مئات الآلاف من الامريكيين قبل عقد من الزمن احتجاجا على استمرار الحرب الفيتنامية .

وفي الوقت الذي كان المتظاهرون يرفعون شعارات الاحتجاج على التدخل الامريكي في امريكا اللاتينية بصورة عامة ونيكاراجوا بصورة خاصة كان الرئيس ريجان يتحدث في الاذاعة عن نيكاراجوا ويدافع عن مشروعه الخاص بمساعدة المرتزقة الذين جندتهم المخابرات المركزية الامريكية لمناهضة الحكومة الساندينية في ماناجوا .

وقد خصص الرئيس ريجان كلمته في الاذاعة للحديث عن نيكاراجوا كما دافع مرة ثانية عن مشروعه الخاص بمساعدة المتمردين الذي ينص على تقديم مساعدة انسانية يمكن ان تتحول بعد شهرين الى مساعدة عسكرية اذا فشلت المفاوضات الجارية . واكد ايضا ان بعض السوفيات موجودون في مناطق القتال في شمال نيكاراجوا .

غير ان موظفا كبيرا اشار في رده على احد الأسئلة الى ان السلطات الامريكية لم يتوفر لديها تأكيد الا بشأن وجود بعض السوفيات في اوكوتال على مسافة خمسين كيلومترا جنوبي الحدود مع الهندوراس وانهم ليسوا مقاتلين وانما هم على الأرجح مستشارون .

وسيلتقي الرئيس ريجان والزعماء الجمهوريين والديمقراطيين في مجلس الشيوخ لمناقشة مساعدة المناهضين . ومعروف ان مجلس الشيوخ والنواب سيبديان رأيهما يوم غد الثلاثاء بشأن الخطة الحكومية الخاصة بمساعدة المتمردين المناهضين لساندينية .

المحكمة العليا بواشنطن تؤكد حق المخابرات بالتحفظ على مصادرها

واشنطن ـ كونا : حكمت المحكمة العليا بواشنطن امس بالتحفظ على مصادر معلومات المخابرات الامريكية وعدم الكشف عنها .

وقال رئيس المحكمة اورين بورجير الذي تلا قرار المحكمة انه من حق المخابرات المركزية عدم كشف مصادر معلوماتها حتى ولو كانت هذه المعلومات غير سرية .

واضاف ان الكونجرس الامريكي كان قد خول عام ١٩٤٧ المخابرات المركزية سلطات واسعة تمكنها من حماية وعدم كشف مصادر معلوماتها .

اعتقال رئيس تنظيم معارض في بنجلاديش

دكا ـ كونا : اعتقل البوليس في دكا امس رئيس تنظيم جماعة اسلامي عباس علي خان عندما كان يحاول طرح برنامج تنظيمه المعارض للانتخابات التي سيجريها الرئيس حسين ارشاد .

وكان خان يحاول طرح برنامجه في مؤتمر صحفي حين اعتقله البوليس . ويذكر ان جماعة اسلامي ترفض اجراء انتخابات في ظل الحكومة العسكرية وتطالب باستقالة الحكومة العسكرية قبل البدء بالانتخابات .

وكانت الانتخابات التي وعد بها الرئيس ارشاد قد تأجلت لأكثر من مرة بسبب مطالبة كافة القوى باستقالة الحكومة العسكرية قبل الشروع بمثل هذه الانتخابات .

اليابان تزيد نفقاتها العسكرية

طوكيو ـ أ.ف.ب : ذكرت صحيفة يوميوري اليابانية ان اجمالي النفقات العسكرية لليابان خلال الفترة من ١٩٨٦ الى ١٩٩١ ستزيد عن ١٩ الف مليار ين (٧٦ مليار دولار) .

واوضحت الصحيفة ان وكالة الدفاع اليابانية تعتزم شراء ٥٠ طائرة مقاتلة من طراز اف ـ ١٥ و٤٥ طائرة مقاتلة مضادة للغواصات في ما بين عامي ١٩٨٦ و ١٩٩١ .

كما تعتزم الوكالة شراء اربع طائرات انذار مبكر من طراز آي.سي ـ ٢ تنفيذا لبرنامج متوسط المدى وضع عام ١٩٨٤ لشراء تجهيزات عسكرية على مدى خمس سنوات اعتبارا من العام ١٩٨٦ .

وتقوم وكالة الدفاع اليابانية بنشر ستة صواريخ ارض/جو من طراز باتريوت وصاروخ بحر/بحر من طراز اس.اس.ام ـ ١ .

واضافت صحيفة يوميوري انه سيتم ايضا شراء سفينة قاطرة قاذفة للصواريخ تبلغ حمولتها ٦ آلاف طن اضافة الى حوالي ٣٥٠ دبابة و ٥ غواصات .

استدعاء طبيب امريكي لمراقبة حالة الرئيس البرازيلي

ساو باولو ـ أ.ف.ب : استدعي طبيب التخدير الامريكي واخصائي الالتهاب الرئوي وارن زابول لمتابعة حالة الرئيس البرازيلي تانكريدو نيفيس وذلك بناء على طلب اطباء الرئيس البرازيلي الذي اصبحت حالته الصحية سيئة للغاية . وقد جاء ذلك في النشرة الطبية الأخيرة التي اصدرها معهد القلب في ساو باولو .

وذكر الدكتور زابول وهو من اشهر اطباء مستشفى ماساشوستس العام في بوسطن ان المريض يعاني من حالة التهاب رئوي تصعب السيطرة عليها واقترح زيادة معدل خفض حرارة الجسم باستخدام العقاقير الطبية . وجدير بالذكر ان درجة الحرارة الحالية لجسم نيفيس تم تثبيتها عند ٣٥ درجة مئوية وسيجري خفضها الى ٣٠ درجة وذلك ليتمكن جسم نيفيس من بناء مقاومته الطبيعية وتسهيل مهمة العقاقير .

وقد تقلصت بشكل كبير فرص الرئيس نيفيس البالغ من العمر ٧٥ عاما في البقاء على قيد الحياة بسبب الصعوبات التي تواجه تغذية دمه بالاكسوجين حيث لم تعد رئتيه قادرتين على تلقي الاكسوجين لمدة طويلة.

وذكرت احدى وكالات الانباء البرازيلية نقلا عن بعض اعضاء فريق الاطباء البرازيلي الذي يقوده الدكتور والتر بينتون ان جسم الرئيس نيفيس لم يعد يستجيب لاي علاج .

استمرار الاضطرابات في الهند

نيودلهي ـ ر : قالت وكالة انباء يونايتد نيوز اوف انديا ان ستة اشخاص على الاقل اصيبوا بجروح عندما فتحت القوات النار لتفريق تجمهر في بارودا .

وقالت الوكالة ان الجيش كان قد استدعي الى المدينة التي تقع في غرب الهند صباح امس لقمع اشتباكات امتدت اليها من مدينة احمد اباد القريبة .

وكان ١٦ شخصا على الاقل قد لقوا مصرعهم هذا الاسبوع في احمد اباد في اشتباكات اثارتها احتجاجات طلابية على سياسة تقضي بالاحتفاظ بنسبة من وظائف الحكومة ومقاعد الجامعات لفقراء الهند .

هذا وذكرت وكالة الأنباء الهندية ان شركة يونيون كاربايد الهندية لم تستبعد وجود تخريب وراء كارثة تسرب غاز سام في ديسمبر (كانون الأول) الماضي في مصنع المبيدات الحشرية الذي تملكه في بوبال والتي اسفرت عن مصرع ٢,٥٠٠ شخص .

ونقلت الوكالة عن بيان مكتوب من فرع يونيون كاربايد الهندي الى اللجنة الرسمية التي تحقق في تسرب الغاز ان الكارثة ربما كان سببها تسرب المياه الى صهريج تخزين تحت الأرض ولكن ليس من الممكن حتى الآن تحديد كيفية وقوع التسرب .

مقتل ضابط امريكي في حادث طيران

افوكا ـ الولايات المتحدة ـ أ.ف.ب : لقي خمسة اشخاص كانوا يستقلون طائرة ذات محركين تابعة للسلاح الجوي الامريكي من بينهم الجنرال جيروم اومالي قائد هذه القيادة مصرعهم في حادث اثناء هبوط الطائرة في مطار سكرانتون بنسلفانيا .

واشار الكابتن كيث جراهام المتحدث باسم هذه القيادة ان الجنرال اومالي ترافقه زوجته كان متوجها الى سكرانتون لالقاء كلمة تكريما لأحد اعضاء مجلس النواب الامريكي الذي يمثل بنسلفانيا .

وقد هبطت الطائرة ذات المحركين من طراز تي ٣٩ برفق على المدرج ولكنها لم تتوقف كما اشار بعض الشهود واستمرت في طريقها في منطقة شديدة الانحدار على حافة المدرج ومن ثم انفجرت . وراح ضحية الحادث الجنرال اومالي وزوجته كما لقي الطيار ومساعده والملاح الجوي مصرعهم .

بعد الانفجار في مقر الحلف الأطلسي
انفجـار جديـد في بروكسـل يطال شركـة للالكترونيات

بروكسل ـ ر : ذكر الراديو البلجيكي ان قنبلة ثانية انفجرت في بروكسل امس واعلنت المجموعة التي قالت انها فجرت قنبلة اول من امس في مقر الجمعية البرلمانية لحلف شمال الاطلسي مسؤوليتها عن انفجار امس .

وقال الراديو ان الانفجار الذي وقع امس لم يسفر عن سقوط ضحايا حدث في مكتب شركة ايج للالكترونيات .

لكنه قال ان الانفجار تسبب في وقوع اضرار جسيمة وان الجبهة الثورية للعمل البروليتاري اعلنت مسؤوليتها عنه في رسالة كتبت على جانب المبنى .

هذا ويحقق البوليس في حادث التفجير الذي استهدف الجمعية البرلمانية لحلف شمال الاطلسي التي تضم نوابا من الدول الاعضاء في الحلف وعددها ١٦ دولة .

وقد اعلنت الجبهة الثورية للعمل البروليتاري التي لم تكن معروفة مسؤوليتها عن الحادث في مكالمة تليفونية الى محطة اذاعية عقب الانفجار . وقال المتحدث انه سيصدر بيان آخر ولكن لم يرد جديد حتى الليلة الماضية .

ويقوم العاملون في الجمعية بازالة الملفات التي اصابها التلف وقالوا ان البوليس شدد اجراءات الامن في مقر الجمعية في وسط بروكسل .

ويحاول البوليس التأكد مما اذا كان الهجوم من عمل نفس الاشخاص الذين بدأوا في العام الماضي حملة تفجيرات استهدفت منشآت عسكرية وسياسية تابعة لحلف شمال الاطلسي في بلجيكا تحت اسم الخلايا الشيوعية المقاتلة .

وكان آخر هجوم قد وقع قبل ثلاثة اشهر عندما انفجرت سيارة ملغومة خارج مركز تابع للجيش الامريكي في بروكسل .

وقد اصيب عدد من سكان الشقق القريبة من مكان الانفجار بالصدمة وجروح طفيفة من جراء قوة الانفجار الذي وقع امس وحطم النوافذ وسيارة كانت واقفة بالقرب من نافذة خلفية في مبنى الجمعية حيث كانت القنبلة موضوعة .

وجمعية شمال الاطلسي مستقلة عن حلف شمال الاطلسي ولكنها تعمل كمجموعة تأييد برلمانية للحلف في الدول الاعضاء وتضع تقارير عن مواضيع متعلقة بالدفاع .

وفـد من الخبـراء الامريكيين يبحث في هانوي مشكلة الامريكيين المفقودين في فيتنام

هانوي ـ أ.ف.ب : ذكرت وكالة الانباء الفيتنامية ان وفدا امريكيا من الخبراء توجه الى هانوي للاشتراك في اجتماعات عادية مع مسؤولين فيتناميين ستخصص لبحث مشكلة الامريكيين الذين عدوا من المفقودين خلال حرب فيتنام .

وقد جرت هذه اللقاءات يومي ١٨و١٩ ابريل (نيسان) في هانوي . وتبادل الطرفان وجهات النظر بشأن المشاكل المتعلقة بالأمريكيين الذين عدوا من المفقودين . وقد احاط الجانب الفيتنامي الامريكيين علما بما وصلت اليه عمليات البحث عن المفقودين التي جرت اخيرا .

وحصل الوفد الامريكي خلال زيارته لفيتنام على موافقة بزيارة المكان الذي اسقطت فيه قاذفة امريكية من طراز ب ـ ٥٢ في منطقة حيام لام (ضاحية هانوي) .

وقد عد اكثر من ٢٥٠٠ من العسكريين الامريكيين معظمهم من الطيارين وافراد الطاقم من المفقودين في الهند الصينية . وحتى الوقت الراهن تم العثور على ١٠١ جثة سلمت للجانب الامريكي .

وكانت الدفعة الاخيرة من تسليم الرفات التي جرت يوم ٥ مارس (آذار) تخص جثث خمسة من العسكريين .

وتشكل مسالة المفقودين في الحرب احد الشروط الاساسية لتطبيع العلاقات بين فيتنام والولايات المتحدة .

دول عـدم الانحيـاز تضـع خطة عمل لمساعدة افريقيا

نيودلهي ـ أ.ف.ب : وافقت دول عدم الانحياز امس على خطة عمل لمواجهة الموقف الاقتصادي الخطير في افريقيا .

وتنص الخطة على عدد من الخطوات الواضحة والملموسة التي من شأنها المساهمة في جهود التنمية في الدول الافريقية . ولم يتم تحديد الحجم المالي لهذه الخطوات ويمكن لكل دولة عضو في حركة عدم الانحياز تحديد حصتها طبقا لامكانياتها .

واعلنت الهند ويوغوسلافيا على الفور مساهمتها في تنفيذ الخطة من دون كشف النقاب عن حجم الاعتمادات التي تقدمها كل منهما .

وستتجمع المساهمات المالية في مركز اقترحت الهند استضافته بوصفها رئيسة حركة عدم الانحياز حاليا . وسيجري هذا المركز اتصالات وثيقة مع الهيئات المتخصصة للمعونة المالية التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا في يوليو (تموز) المقبل .

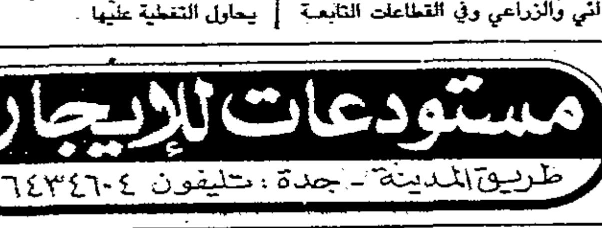
واوضح وزراء دول عدم الانحياز ان جهود لجنة العمل يجب ان تتركز في المجالين الغذائي والزراعي وفي القطاعات التابعة لهما مثل زيادة الانتاج من خلال اعمال الري والصرف عن الاراضي وتعزيز البنية الاساسية المادية مثل المواصلات والتخزين والائتمان المالي وخدمات التسويق واستغلال الثروات البشرية .

تدهور العلاقات الامريكية ـ المكسيكية

سان دييغو ـ كونا : ساءت علاقات متوترة اصلا بين المكسيك والولايات المتحدة اثر اقدام حرس حدود امريكيين على اطلاق النار على فتى مكسيكي في الثانية عشرة من عمره كان يقف في الجانب المكسيكي من الحدود الدولية بين البلدين واصابته في ظهره .

وكانت العلاقات بين المكسيك والولايات المتحدة قد توترت منذ اختطاف عميل لمكتب مكافحة المخدرات الامريكي وقتله في المكسيك في الشهر الماضي .

وقال المسؤولون الامريكيون ان البوليس المكسيكي متورط في العملية وانه يحاول التغطية عليها

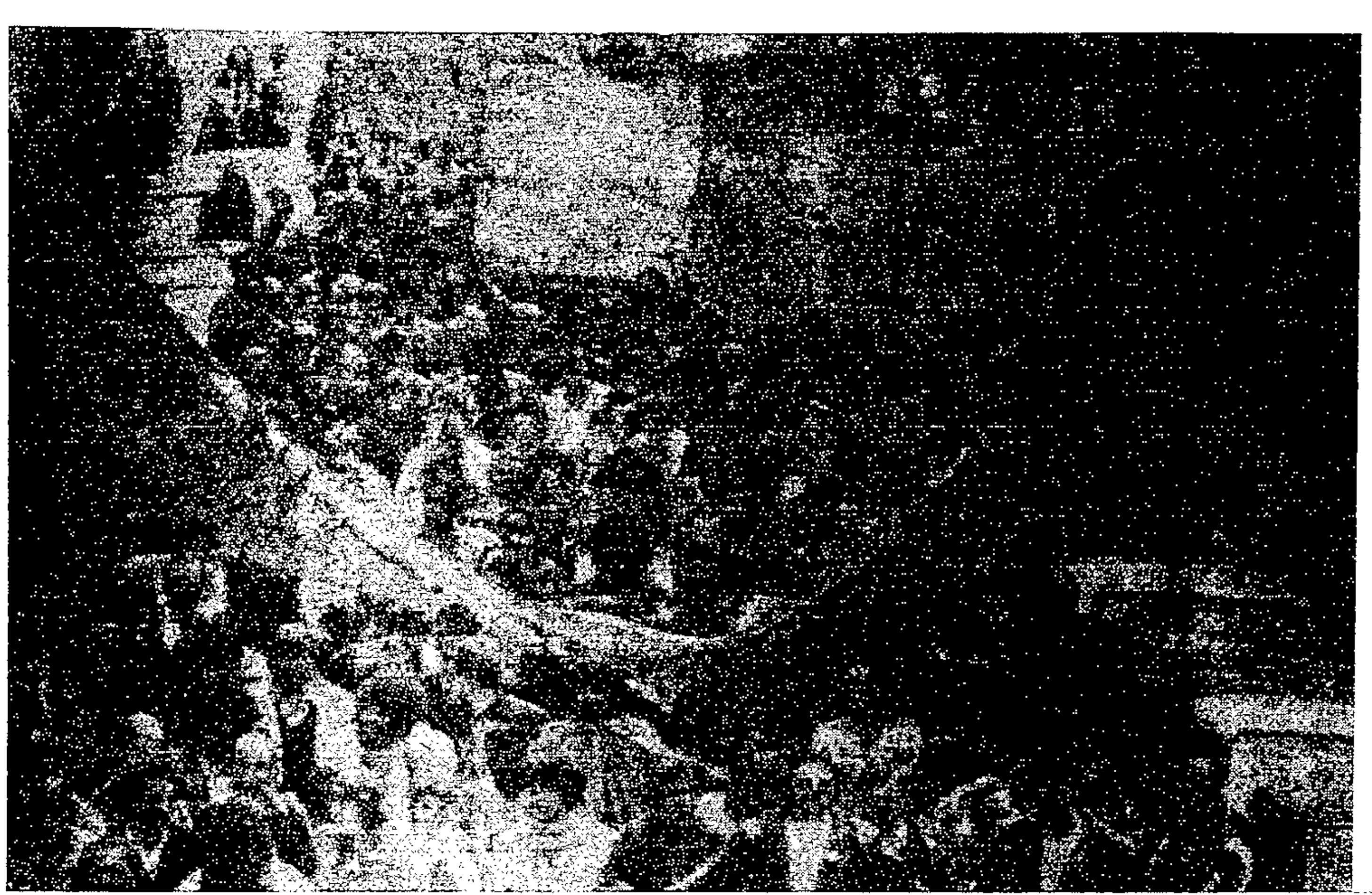






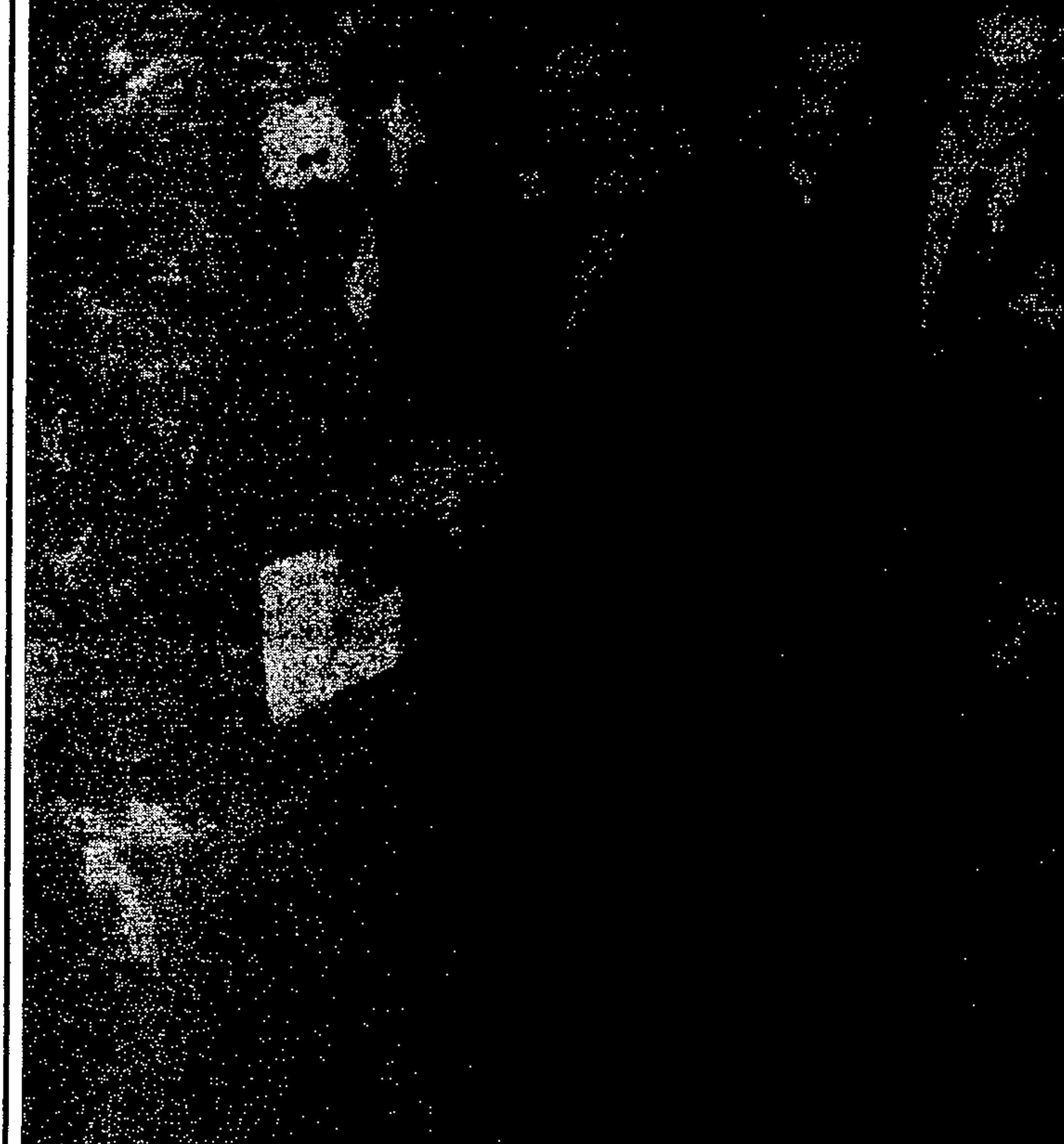
استراحة رواد الفضاء

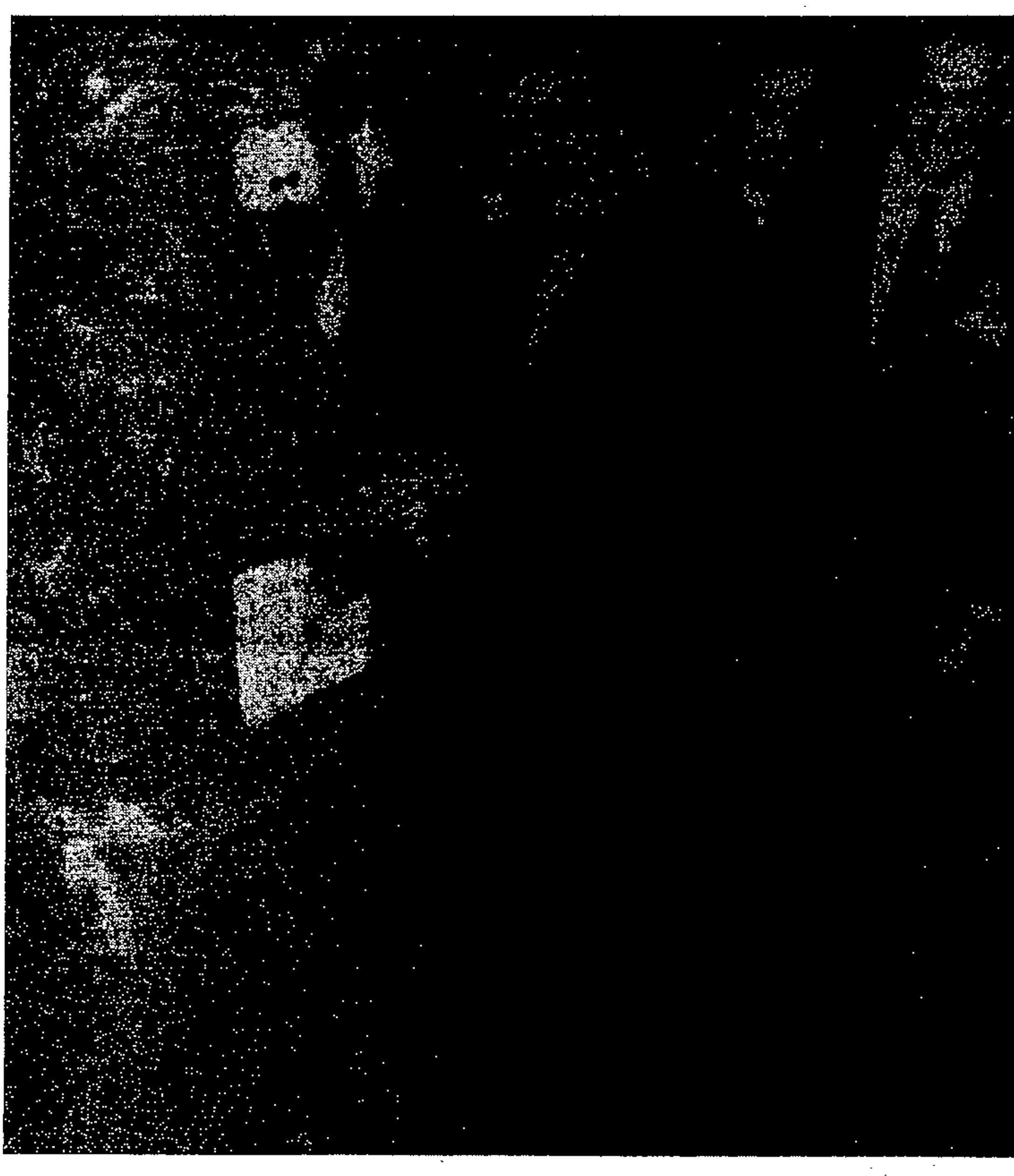
هذه الصورة ليست لقطة من فيلم سينمائي او مسلسل تلفزيـوني. انها لرواد الفضاء الذين اشتركوا في رحلة مكوك الفضاء الأمريكي ديسكفري ... وقد تجمعوا في لقطة طريفة بعد انتهاء مهمة المكوك .



كاليدونيا : الهم الفرنسي !

تستمر التظاهرات في كاليدونيا الجديدة مطالبة باستقلال هذه الدولة عن فرنسا. وقررت جبهة التحرير الوطني الاستمرار في التظاهر إلى أن تستجيب فرنسا لمطلب الشعب .





الوزير والدب !

تم في مدينة كان الفرنسية افتتاح المؤتمر الحادي والعشرين لتسويق البرامج التلفزيونية .

ويبدو في الصورة وزير المواصلات الفرنسي جورج فيليود يصافح احد الفنانين وقد تنكر على شكل دب .

جيسي جاكسون: « الحرب » مستمرة !

يواصل القس الأمريكي الزنجي جيسي جاكسون حملته ضد سياسة الرئيس ريجان الداخلية والخارجية. وقد القى سلسلة من الخطب دعا فيها الشعب الأمريكي الى اظهار معارضته لهذه السياسة .

في الصورة يبدو جاكسون يلقي خطابا وقد رفع يده ردا على هتاف الجمهور له .





تشارلز وديانا: أيام ايطالية

يواصل الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا وزوجته الأميرة ديانا جولتهما في ايطاليا حيث لقيا استقبالا حارا في الموانيء التي زاراها حت الآن. وقد شهد الأمير وزوجته استعراضا بحريا قامت به القوات البحرية الايطالية .

في الصورة الأولى يبدو الأمير تشارلز يشرح للأميرة ديانا بعض العمليات البحرية التي شاهداها وظهر معهما وزير الدفاع الايطالي سبادوليني. وفي الصورة الثانية تبدو ديانا تتحدث الى طفلة قدمت اليها باقة زهر .

ذهب الرئيس نميري وبقيت مشاكل الجفاف والمجاعة في السودان!!

الخرطوم ـ «الشرق الأوسط» : من جودي كمبرباتش :
تشير التقديرات الى ان هناك الآن ما يتراوح بين اربعة وسبعة ملايين نسمة ، سوف يعانون من سوء التغذية المفرط أو المجاعة على مدى الأشهر الستة القادمة في السودان ، أي نحو ثلث سكان البلاد الذين يصل عددهم الى ٢٠ مليون نسمة . والقحط في السودان هو أشد المشكلات الحاحاً امام نظام الحكم الجديد ، الذي ينبغي عليه ان يجابه ايضاً ديوناً خارجية هائلة ، وحالة عدم استقرار في الجنوب ، ومشكلة لاجئين نجمت عن العدد الهائل من النازحين الذين وفدوا من اثيوبيا وتشاد . وتنظر «الشرق الأوسط» الى مشكلة القحط التي تأخذ الآن بخناق السودان ، والى المشكلات الناشئة عن هذه الكارثة ، على المدى القصير والمدى البعيد معاً .

فلقد طغت مشكلات اثيوبيا وارتريا حتى وقت قريب على الأوضاع في السودان ، وتركزت اضواء الدعاية المتوهجة على المجاعة المتفشية في القرن الافريقي ، والمشكلات التي تواجه اللاجئين وهم يتدفقون على السودان . ولكن اصبح الآن واضحا انه ما لم تصل كميات كافية من المواد الغذائية الى المناطق الشرقية والغربية من البلاد ، وهي المناطق الأشد من غيرها تضرراً ، فقد تصبح الكارثة أشد وطأة بكثير من كارثة اثيوبيا وارتريا . وتفيد آخر الأنباء التي اذاعتها هيئة الاغاثة التابعة للأمم المتحدة يوم السادس من ابريل (نيسان) ، عن الموقف في السودان ، بأن الوضع يبعث على الانزعاج . فقد اضيف الى مشكلات نقص الماء والغذاء ، مشكلة نزوح عدد كبير من الناس من ديارهم بحثا عن هذين العنصرين الشحيحين . وبحلول شهري ابريل (نيسان) ومايو (ايار) ، وهو موسم تقل فيه تقليديا كميات الغذاء المخزونة ويرتفع فيه سعر الغلال ، نجد ان الوضع قد ازداد سوءا بسبب ضعف المحاصيل في الكثير من بقاع السودان في السنة الماضية .

وتدل الوقائع على ان الذين اعتمدوا على مخزونهم حتى الآن قد استنفذوا هذا المخزون ، واخذوا يعتمدون على كميات الطعام التي تصلهم من خلال برامج العون والاغاثة . وقد اضطر الكثيرون الى تناول البذور كغذاء والى بيع مواشيهم وممتلكاتهم ، في محاولة يائسة للبقاء على قيد الحياة . وبذا أصبحوا معوزين تماما . ومن المنتظر ان تهبط مستويات التغذية هبوطاً شديداً بعد انتهاء شهر مارس (اذار) ، ويرجح ان يستمر نقص الغذاء ويشتد سوءاً حتى شهر اكتوبر (تشرين الأول) على الأقل ، حين يحل موعد الحصاد الجديد .

مشكلة نزوح

وتقول مصادر هيئة الاغاثة التابعة للأمم المتحدة ان أكثر من مليون شخص قد نزحوا الآن على ما يعتقد من ديارهم . ولعل اشد المناطق تضرراً هي منطقة شمال كردوفان ، التي باتت أجزاء كبيرة منها مهجورة تماماً . وتفيد التقديرات ان ٣٠٠,٠٠٠ شخص قد نزحوا الآن الى منطقة الجزيرة . وفي الشمال يعسكر نحو ١٣٠,٠٠٠ شخص على امتداد نهر النيل بين شندي والدبة ، وهؤلاء وفدوا من شمال دارفور وكردوفان ومرتفعات البحر الأحمر في شرق البلاد . اما جنوب كردوفان التي لم تتأثر كثيراً حتى الآن فقد نزح اليها نحو ١٠٠,٠٠٠ شخص . وفي دارفور نفسها تفيد تقديرات هيئة الاغاثة بأن هناك ٥٠,٠٠٠ نازح في الشمال وما يقدر بـ ٢٦٣,٠٠٠ نازح في الجنوب . ويفيد تقرير الهيئة بأن نقص الغذاء واضح للعيان ، وبأن العوز والفاقة قد انتشر في كل مكان .

ولم يحصل السودان الا على القليل جداً من طلباته من الغذاء والرعاية الصحية والمأوى ووسائل النقل ومرافق المياه ، والتي كان قد تقدم بها الى الاجتماع الطارىء للأمم المتحدة في جنيف في شهر مارس (آذار) الماضي . ومع ذلك يعتقد خبراء الاغاثة ـ دون تفاؤل كبير ـ ان من المتوقع وصول كميات كافية من الغذاء ، لتوفير الاغاثة والعون على مدى الأشهر الأربعة القادمة ، اذا ما صدقت الوعود . كذلك يصادف الموزعون مشكلات كبرى في الوصول الى المناطق التي يشتد فيها الطلب على الطعام . فالوقود مشكلة دائمة ، والمساحة الشاسعة والافتقار الى الطرق الجيدة ومرافق النقل ، كل ذلك يعني ان التوزيع في المناطق الغربية بطيء . ويبذل الآن خبراء الاعانة جهوداً مضنية لاستباق الزمن ، بقصد ايصال كميات كافية من الامدادات للمناطق المتضررة ، قبل هطول الأمطار في شهر مايو (ايار) ، مما لا بد ان يؤدي الى اثارة الاضطراب في شبكة النقل .

ولقد كان السودان احد ٢٠ دولة بحثت حالتها في اجتماع خاص عقدته الأمم المتحدة في جنيف يوم ١٢ مارس (آذار) الماضي ، لدراسة الأزمة التي تمر بها معظم بلدان القارة الافريقية ، حيث يضير القحط والمجاعة بأكثر من نصف القارة ، في احدى أسوأ الكوارث التي شهدها العالم هذا القرن . وقد شهد هذا الاجتماع ١٤٠ مندوبا للدول المتبرعة والمتلقية للمعونات ، وتدارسوا على مدى ثلاثة ايام سبل تنسيق مجهودات الاغاثة . ويقول برادفورد مورس المدير الامريكي لمكتب الطوارىء في افريقيا ان الدول المنكوبة بالقحط قد طلبت في الحال ١,٥ بليون دولار . اما ادوارد صوما مدير منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة فقد ذكر ان افريقيا ستظل معرضة لشبح المجاعة ، ما لم يبذل مجهود جبار وسريع لاعادة بناء الانتاج الغذائي من جديد ، وهو الذي دمر تماما في الكارثة الأخيرة . وفي اجتماع آخر عقدته منظمة الأغذية والزراعة في روما ، تم تخصيص معونات للانقاذ في حدود ١٠٨ مليون دولار ، لاستعادة الطاقة الانتاجية الزراعية في ٢٠ دولة وتقليل اعتمادها على المعونات الغذائية . وفي هذا الاجتماع تم تحديد مشروعات معينة كان الكثير منها مخصصا للسودان .

وفي اعقاب المؤتمر تقدم السودان بطلباته عن بقية شهور هذه السنة . وكان في تقديره انه يحتاج الى ٥٦٠,٠٠٠ طن متري من الغلال بتكلفة مقدارها ٢٣١,٥ مليون دولار امريكي . وبالاضافة الى ذلك يحتاج الأمر الى ١٠٠ مليون دولار اخرى لتغطية الضرورات الأساسية مثل البذور المطلوبة للسنة الجديدة ، التي لا بد ـ لاستخدامها ـ ان تصل وتوزع في غضون الشهرين القادمين ، هذا فضلا عن المتطلبات الصحية الأساسية ومشروعات النقل والمياه ، لابقاء الناس على قيد الحياة . وفي نهاية شهر فبراير (شباط) اعلنت منظمة الأغذية والزراعة ان متطلبات السودان الأساسية من الغذاء بين اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٤ واكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥ ، هي في حدود ١,٥ مليون طن متري من الغلال ، وهو ما يتجاوز تقديرات الحكومة السودانية . وقد قدمت حتى الآن وعود بتوريد ٧١١,٠٠٠ طن ، وبذا يصبح الباقي ٦٨٩,٠٠٠ طن . وقد جددت الولايات المتحدة تعهداتها بتوريد نصف كمية الغلال المطلوبة للحكومة السودانية الجديدة . ولكن التبرعات الأخرى من دول المجموعة الاقتصادية الأوروبية وبرنامج الغذاء العالمي لا ينتظر ان تسد ما تبقى من الكمية كلها . كما ان المملكة العربية السعودية التي كانت قد تبرعت بكميات هائلة من الغذاء قد تعهدت بمواصلة دعمها المالي . ويفيد تقرير هيئة الاغاثة التابعة للأمم المتحدة ان التوريدات كانت اقل كثيراً من الهدف المحدد لها ، وذلك في نهاية شهر فبراير (شباط) قبيل انعقاد اجتماع جنيف . فنجد مثلا ان المنطقة الشرقية التي تضم مرتفعات البحر الأحمر ، وهي منطقة منكوبة للغاية بلغت احتياجاتها الطارئة ٦٨ مليون دولار ، لم تتسلم الا نصف هذا المبلغ . أما في المناطق الغربية فقد بلغت التبرعات اقل من نصف ما انطوت عليه الوعود .

مشكلة توزيع

وصرح الدكتور كريس دانيلز ، كبير خبراء المعونة في منظمة اوكسفام الخيرية ، الذي عاد لتوه من رحلة طويلة للسودان ، صرح لـ «الشرق الأوسط» بأن اكبر المشكلات تتمثل في ايصال المعونة الى دارفور في الغرب ، التي تعاني الآن من قلة هطول الأمطار للسنة التاسعة على التوالي ، حيث لم يهطل في السنة الماضية الا ٧٠ مم من مياه المطر ، وهو ما يقل كثيراً عن المطلوب لمواصلة النشاط الزراعي . وقال ان التوزيع في دارفور يعتبر كارثة . فالنقص في الوقود والافتقار الى سيارات الشحن ، يعنيان ان المعونات الغذائية الطارئة انما تصل بالقطارات من كوستي . وتصل ٣٠٠ طن من المواد الغذائية الى نيالا يوماً بعد يوم ، وهو ما لا يكفي لبناء المخزون اللازم قبل بدء موسم الأمطار في الشهر القادم . وقد بلغت كمية المواد الموزعة في المتوسط في دارفور كيلوغرامين لكل شخص في كل شهر . ويقول الدكتور دانيلز ان الوضع في دارفور بالغ الخطر . اما في كردوفان ، التي تزود بالأطعمة بسيارات الشحن من بور سودان ، وحيث قامت وكالة العون الامريكية بتنظيم عملية التوزيع فيها ، فقد بلغ مقدار الأطعمة الموزعة في المتوسط ٣ كيلوغرامات من الغلال لكل شخص في الشهر الواحد . ويضيف الدكتور دانيلز ان الأمر يحتاج الى اغذية تكفي لاطعام نحو مليوني شخص على مدى الأشهر الثلاثة او الأربعة القادمة . وهو يقول ان الأطعمة متوفرة ، شريطة الا تتعرض شبكة النقل للاضطراب .

وتكثر جداً حالات سوء التغذية . ففي الدراسات الاستطلاعية الأخيرة التي اجريت في مخيمات دارفور ومرتفعات البحر الأحمر ، تبين ان اكثر من نصف الذين بحثت حالاتهم يعانون اما من سوء التغذية المفرط او المعتدل ، بالقياس الى ٧٪ في المتوسط في دول العالم الثالث . وفي مناطق شمال دارفور تبين ان ٢٥٪ يعانون من سوء التغذية المعتدل و ٢٠٪ من سوء التغذية المفرط ، بحيث لا يتلقون الا ٨٠ سعرا في اليوم الواحد ، أي ما يقل كثيراً عن حد البقاء على قيد الحياة . وفي الشرق اجري مسح مشابه وسط اللاجئين من قبائل البجة اساساً ، اتضح منه ان ٤٪ من الأطفال يعانون من سوء التغذية ، و ٥٪ يعانون من سوء التغذية المفرط . ويقال ان ١٠٠,٠٠٠ من افراد قبائل البجة قد تضرروا بسبب انهيار المحصول ، واصبحوا معوزين تماما . ويعسكر الآن منهم نحو ٣٠,٠٠٠ شخص على جانبي الطريق الموصل بين الخرطوم وبورسودان . كذلك تفيد الدراسات بتفشي سوء التغذية المفرط وسط ٥٠,٠٠٠ شخص من قبائل البجة يعسكرون بالقرب من توكات . ولقد بلغ الضرر بقبائل البجة أشده ، لدرجة أن الكثيرين يشكون في امكان تغلبهم على مساوىء القحط والجفاف .

تدفق اللاجئين الارتريين

وقد تفاقم الوضع أكثر وأكثر بسبب نزوح عدد يقدر بـ ٩٠٠,٠٠٠ شخص من الارتريين والاثيوبيين الذين وصلوا الآن الى السودان . ويوحي الوضع السيء في اثيوبيا ان اعداد النازحين ستظل في ازدياد . وتفيد احدث التقارير من صندوق انقاذ الطفولة الذي يباشر اعمال الاغاثة في مخيمات اللاجئين على امتداد الحدود ما بين كسلا والقضارف ، بأن الآلاف من اللاجئين من شمال اثيوبيا يتجهون الآن الى المخيمات الشديدة الازدحام في شرقي السودان . وفي خلال الشهرين الماضيين عبر الحدود عند واد كولي جنوب شرق القضارف نحو ٩٠,٠٠٠ ان ١١٠,٠٠٠ غيرهم آتون في اعقابهم . ويقول جون سيمان ، كبير الأطباء في صندوق انقاذ الطفولة ان بلوغ عدد اللاجئين ٥٠٠,٠٠٠ شخص امر لا يبعث على الدهشة وفي الوقت الحالي يموت ما يتراوح بين ٥٠ و٦٠ شخصاً كل يوم . والأوضاع في المخيمات بالغة السوء . ففي واد شريفي ، وهو مخيم اعد اصلا لأربعة او خمسة آلاف شخص ، يوجد الآن نحو ٧٥,٠٠٠ شخص . وقد استهلكت منابع المياه ، ولا بد بالتالي من نقل الناس الى مواقع أخرى . على ان هذا لن يحدث على مدى الشهرين القادمين ، لأن درجة الحرارة تتجاوز الآن ٤٥ درجة مئوية في الظل ، وظروف نقل المياه بالصهاريج سيئة للغاية .

ولقد تسبب اللاجئون في احداث اثر بيئي بالغ الضرر . فقد تلفت التربة في مساحات شاسعة من الأرض الزراعية ، وجفت مياه الأنهار ، واستنزفت منابع المياه الجوفية . وقد طلب السودان مبلغاً اضافياً مقداره ٧٤ مليون دولار امريكي لسد حاجة اللاجئين الذين يتوقع بقاء الكثيرين منهم في اراضي السودان .

اما المشكلات التي ينتظر ان تنجم عن القحط على المدى البعيد ، فهي اكثر استعصاء على الحل من متطلبات المدى القصير ، وهي التي يمكن تلبيتها ببرامج العون الغذائي . فهذه البرامج محددة بنهاية عام ١٩٨٥ ومواعيد المحاصيل الجديدة . وقليلون من يجرأون على التساؤل عما يمكن ان يحدث فيما لو لم تهطل الأمطار بكميات كافية ، و فيما لو حلت سنة اخرى من المحاصيل الضعيفة .

مشاكل اعادة التوطين

بل انه لو انهمرت الأمطار لما كان ذلك نهاية للأزمة . فمشكلة اعادة التأهيل هي في رأي كريس دانيلز خبير الاعانة بمنظمة اوكسفام اشبه بكابوس . فاذا هطلت الأمطار في المواعيد المتوقعة لها فلم يكون هناك من يزرع الأرض ، كما سيفتقر الكثيرون الى البذور اللازمة لذلك . ولقد فشلت عموماً محاولات ابعاد اللاجئين الى المناطق التي وفدوا منها ، وبعيداً عن معسكرات الاطعام خارج المدن الكبرى كالخرطوم . ومع ان عدد المقيمين خارج ام درمان الآن قد هبط الى ٥,٠٠٠ شخص فقط بدلا من ١٠٠,٠٠٠ في وقت من الأوقات ، الا ان معظم الذين اعيدوا الى ديارهم بعد ان وعدوا بتقديم الغذاء والماء اليهم ، قد رجعوا ثانية حيث لم تتمخض الوعود عن شيء ملموس ، أو حين جفت امدادات المياه .

ومن المشكلات الأخرى التي لا بد من مجابهتها ، مشكلة من فقدوا كل مواشيهم وقطعانهم . فالقبائل التي تعيش في الغرب انما تعتمد اساساً على جمالها وابقارها . في حين دأب آخرون على العيش بالاعتماد على الري حينا والزراعة حينا آخر . ولقد اضطر الآلاف الى بيع كل حيواناتهم ، اما للحصول على مال لشراء قمح ، واما لأنهم لم يجدوا اراض كافية للرعي .

وتتناثر في مناطق السودان الأوسط بعد النيل الأبيض جثث الحيوانات التي نفقت جوعاً اثناء الزحف شرقاً طلباً للبقاء . وانهارت اسعار الأغنام والابقار . وكان بالمستطاع الحصول على خروف قبل نهاية السنة الماضية بسعر خمسة جنيهات سودانية ، بدلا من ٤٠ جنيهاً قبل ذلك بعام . وقد اصبح الذين فقدوا الآن ماشيتهم وقطعانهم من المعوزين .

زحف التصحر

ولقد ادى جفاف ١٩٨٤ الى تفاقم امتداد الصحراء في مناطق السودان الغربية ، وان استمر الضياع المطرد للأرض القابلة للاستعمال لبعض الوقت ، مما ادى الى ممارسة المزيد من الضغط على الموارد في مناطق اخرى ، الأمر الذي تمخض عن زيادة المنافسة على الرعي ومصادر المياه . ولقد كان انتشار الصحراء من الخطورة بمكان في شمال كردوفان مثلا لدرجة ان خبراء العون بدأوا يتشككون في جدوى الابتداء في تنفيذ مشروعات في هذه المنطقة ، حيث فشلت المحاصيل فشلا ذريعا في السنة الماضية . فلقد أدى تغير الظروف الجوية وازدياد حالة اراضي الرعي سوءاً الى اجبار القبائل على تعديل نظم هجرتها وارتيادها .

فقبائل الكبابيش مثلا وهي من اصحاب قطعان الابل ، والتي كانت تقليديا تتحرك في نمط مثلثي من المناطق في شمال كردوفان الى السهول الطفلية في الجنوب ، قد غيرت من نمط تحركها بشكل مثير في السنوات الاخيرة ، طبقا لما ذكره لـ «الشرق الأوسط» احد مسؤولي وزارة شؤون البدو في العبيد . فقد صرح بأنه ليس هناك الآن نمط لتحرك هذه القبائل ، لأن اهلها يتنقلون سعياً وراء المرعى اينما كان ، حتى لو لم يكن في اراضيها التي عرفتها على مر الأجيال . ولقد ادى القحط الى تعميق هذا الاتجاه المتغير . ولقد تحركت قبائل الكبابيش هذا العام الى الجنوب صوب منطقة بحر الغزال ، مما قد يؤدي الى نشوب صراع بينها وبين قبائل الدنكا ، التي اضطرت بدورها الى النزوح شمالاً ، بسبب تدهور الأحوال في مناطقها . وحتى لو هطلت الأمطار هذه السنة ، فلن تحل مشكلة انتشار الأرض الصحراوية وانما ستتأجل الى حين .

ولقد ادى تزايد المنافسة على حقوق الرعي الى حدوث مجابهة بين التجمعات القبلية . وقد لقي ٣٠٠ شخص مصرعهم في دارفور عام ١٩٨٤ بسبب اشتباكات قبلية ، نشأت عن التنازع على حقوق الرعي .

ورغبة في تقليل مخاطر التنازع والصراع بين مختلف التجمعات القبلية ، عقدت عدة لقاءات بين مندوبي القبائل ، اعربت مصادر وزارة شؤون البلاد عن تفاؤلها الحريص تجاهها .

ومن التغيرات الأخرى التي سمح بمقتضاها بالكثير من معالم الحكم الذاتي للقبائل ، اعادة العمل بالادارة القبلية ، التي كانت قد الغيت سنة ١٩٧١ ، وتقرر الاخذ بها ثانية في ١٩٨٣ . ومع ان المسؤولين في وزارة شؤون البدو يقرون بأن التوطين الالزامي للقبائل البدوية لن يكون مثمراً ، الا انهم يرون انه ما لم ينخفض عدد رؤوس الماشية، فان عملية انتشار الصحراء سوف تزداد سوءاً . فهم يفضلون انخفاض الكم وتحسن الكيف، فضلا عن تنوع الاعمال بين رجال القبائل، الذين ظلوا حتى الان يقاومون التغيير. وفي اعتقاد احد مسؤولي الوزارة ان القحط قد جعل افكار الناس اكثر تقبلا لموضوع التوطين، وكان من اكبر المشكلات انهم لا يستطيعون القيام بأي نشاط آخر خلاف الرعي.

آثار اجتماعية سيئة

ولم يقتصر القحط على ادخال التغييرات على اسلوب حياة الناس المتضررين به، وانما ادى ايضا الى تفكيك الاسر بطريقة لم يسبق لها مثيل من قبل في افريقيا، على نحو ما يقول به السيد علي جمعة من وزارة شؤون البدو. فالأفراد الاشد فقرا في القبيلة، ممن ليست لديهم روابط اسرية في مناطق اخرى قد غادروا مناطقهم ورحلوا عنها تماما، تاركين بقية افراد الاسرة خلفهم. وغالبا ما يرتحل الناس الى منطقة الجزيرة وغيرها من مناطق المشروعات الزراعية، للعمل في الحقول وجمع المحاصيل، ثم يعودون الى مناطقهم بعد انقضاء شهور. ولكن ما يجعل هذه السنة مختلفة عن سابقاتها هو ان كثيرين من هؤلاء لم يعودوا. فمشروعات الري في الجزيرة تستخدم عادة ٢٠٠,٠٠٠ شخص من مناطق اخرى اثناء الموسم. وفي هذه السنة لم يكن العمل في حاجة الا لـ ١٣٠,٠٠٠ شخص نظرا لانخفاض منسوب الامطار. ومع هذا وصل الى منطقة الجزيرة عدد يقدر بـ ٣٠٠,٠٠٠ شخص من غرب السودان ومن اثيوبيا، بحثا عن عمل، ومعظمهم سوف يبقى.

ومع انه ليس هناك من يشك في الحاجة الى تنفيذ برنامج غذائي طارىء، الا ان المسؤولين وخبراء المعونة يتوجسون خيفة من المشكلات التي قد تنجم عن تنفيذ برنامج كهذا، الا وهي اعتماد الناس على العون الخارجي وانخفاض اسعار المواد الغذائية في الاسواق المحلية. وقد ادى هذا بالسلطات الى ترخيص بيع الغلال المتبرع بها باسعار تخضع لرقابة شديدة. ومن العوامل التي ادت الى مشقة كبرى ارتفاع سعر الغلال ارتفاعا شديدا على مدى السنة الماضية، بحيث تضاعف سعر كيس الذرة اربع مرات في بعض المناطق.

ولقد تعهدت الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية بمواصلة تقديم العون للسودان بعد تغيير نظام الحكم فيه، ولا شك ان السودان سوف يحتاج الى هذه المساعدة.


مشاكل اللاجئين اضافت عبئا جديدا على كاهل السودان.

مدير مكتب الجامعة العربية بلندن
تراجع العصر الذهبي للحوار العربي الاوروبي!!

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
الدكتور عدنان العمد مدير مكتب الجامعة العربية الجديد في لندن يتميز ربما عن الكثيرين من غيره من الذين تولوا مثل هذا المنصب في انه لا يقدم وعودا باعمال خارقة ، وانما يقول في تواضع حقيقي انه يدرس الآن بعناية كل الظروف ويتعرف على الامكانيات المتاحة ، وبعد هذه الدراسة يمكن تلمس ملامح خطة العمل في المستقبل .

ويذكر ان الدكتور العمد كان قد شغل منصب مدير مكتب الجامعة العربية في فيينا قبل ان ينتقل الى لندن ، كما عمل ايضا مديرا للاعلام في وزارة الاعلام القطرية .

ويؤكد ان تحسين صورة الانسان العربي في اوروبا تبدأ عند العرب انفسهم ، وان عمل مكاتب الجامعة العربية في اوروبا يظل عملا مكملا لعمل الحكومات والعواصم العربية.

كما تناول أسباب تراجع العهد الذهبي للحوار العربي الاوروبي مع بداية الثمانينات وقال ان اوروبا فضلت التعامل الثنائي بعد ان لاحظت فقدان العرب تدريجيا لعوامل التماسك.

وقال في الحديث الذي ادلى به لـ «الشرق الاوسط» ان واشنطن تحتكر السلام مشيرا الى ان الدور الاوروبي مرهون حاليا بطبيعة العلاقات العربية ـ الامريكية وبمدى مقدرة العرب على تحويل هذه العلاقات لمصلحة القضايا العربية . ويقول انه منذ توقيع اتفاقيات كامب دافيد ونتيجة لاحتكار الولايات المتحدة لدور «ادارة النزاع» في الشرق الاوسط وكذلك احتكار مشاريع السلام والحرب في المنطقة بدأت اوروبا تبتعد عن الدور الذي يفرضه عليها موقعها الجغرافي وعلاقاتها الاقتصادية مع دول الشرق الاوسط ومن وجهة النظر الاوروبية هناك حجتان لهذا الابتعاد ، اولها عدم وجود ارادة اوروبية للضغط على اسرائيل أو للتأثير على القرار الامريكي وعليه ، على العرب ان يتجهوا مباشرة الى امريكا والحجة الثانية عدم وجود موقف عربي موحد والخلافات القائمة في المجموعة العربية وداخل القيادات الفلسطينية .. وبالرغم من تقديم العرب مشروع فاس والحل العربي المتفق عليه وبالرغم من التزام اوروبا الغربية ببيان البندقية الا ان الحكومات الاوروبية لا زالت تنتظر تحرك السياسة الامريكية في اتجاه حل يقبله العرب ويكون للاتحاد السوفياتي دور فيه فالدور الاوروبي مرهون حاليا بطبيعة العلاقات العربية الامريكية وبمدى مقدرة العرب على تحويل هذه العلاقات لمصلحة القضايا العربية .

تراجع الحوار

ويتحدث عن الحوار العربي ـ الاوروبي ويقول: بعد أن عاش الحوار شهر عسل طوال السبعينات والتي شهدت «العصر الذهبي» لقوة المال والنفط العربي مقترنة بقدر معقول من التضامن والتماسك العربي (حيث استطاعت الدول العربية أن تقدم نفسها للعالم كمجموعة اقليمية مترابطة قوميا وحضاريا) بعد هذه الفترة ومع بداية الثمانينات وأمام اصرار أوروبا عدم ربط موقفها السياسي بمصالحها الاقتصادية ووضعها التساؤلات امام مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية (فلسطين) مع الطرف العربي في الحوار، بدأت فترة انحسار الحوار وتجميده من الجانب الأوروبي بعد أن كانت اللجان المشتركة المتخصصة من اعضاء جامعة الدول العربية والسوق الأوروبية المشتركة قد توصلت إلى صياغة مشاريع مشتركة (أكثر من ٦٠ مشروعا) في مجالات الزراعة والصناعة والطاقة والتكنولوجيا. يبدو ان الدول الأوروبية وبعد أن لاحظت فقدان العرب تدريجيا لعوامل التماسك فضلت العودة إلى طريق التعامل الثنائي مع ترك الباب مفتوحا للحوار وعلى العرب الآن أن يقرروا الطريقة الأفضل للدخول من هذا الباب وهم مازالوا يملكون كافة العوامل التي كانت أصلا سبب قبولهم بشروط الحوار.

الصورة العربية

وعن صورة الانسان العربي في الخارج وكيفية مواجهة الحملة الصهيونية يشير إلى أنه ليس مع من يعتقدون بأن صورة العربي في الخارج سيئة لهذه الدرجة ولو أن الانطباع العام وخاصة لدى المواطن الغربي عن العرب وكل ما يتعلق بهم هو انطباع سلبي لدرجة دعت أحد فلاسفة الغرب، يقول انه من الأسهل للأوروبي اقتراف جريمة أو سرقة بنك من أن يقول كلمة جيدة عن العرب. أما عملية تحسين الصورة ومواجهة الحملة الصهيونية فهي تبدأ عند العرب انفسهم ولا يمكن ان تتم من الخارج أو في الخارج، فالعمل الاعلامي والثقافي في الخارج يستطيع فقط نقل الصورة أو تهذيبها وعرضها بشكل جذاب.

لقد جرت عدة ندوات ودراسات ومؤتمرات وحوارات عربية ـ غربية كان لآخرها ندوة الصحافة العالمية ١٩٨٤ التي أشرفت عليها لجنة الخليج للعلاقات الدولية وعقدت في باريس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي كان الهدف منها معرفة أسباب وعوامل الحملة على العرب، ويمكن لدى تحليل نتائج ووقائع هذه الندوات معرفة اخطاء العرب واخطاء الغرب وهذه مجموعة عوامل تاريخية ودينية وثقافية على الدول العربية والاعلام العربي مراجعتها وتقييمها واخذها بعين الاعتبار في سياسة الاعلام الداخلي والخارجي.

ويعتقد الدكتور العمد ان مكاتب الجامعة العربية نشأت كمكاتب اعلام حول العرب وقضاياهم وبالذات قضية فلسطين ولكن ارتباط الاعلام بالسياسة والاقتصاد قد وسع مهمات هذه المكاتب وبالتالي توسعت دائرة القضايا التي تواجهها فهي مكاتب من المفروض أن تعمل على اطلاع الرأي العام العالمي عن التطورات والقضايا العربية والمواقف العربية المشتركة من هذه التطورات والقضايا فنحن لدينا الآن قضايا الموقف الأمريكي والأوروبي وكذلك آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من القضية الفلسطينية ومن الغزو الاسرائيلي للبنان ومن أوضاع المناطق المحتلة وكذلك من الحرب العراقية ـ الايرانية. كما لدينا مسألة كيفية أداء المكاتب لمهامها بموجب قرارات مجلس الجامعة ومجلس وزراء الاعلام العرب والامكانيات المتوفرة للمكاتب. فالمكاتب يجب أن لا ينظر لها بشكل منفصل عن الاطار العام والتوجه السياسي للجامعة العربية.

الدكتور العمد

دراسة علمية عن اضرار التدخين على النظر

التدخين قد يؤدي إلى فقدان الأبصار وعمى الألوان والتهاب الشبكية

في الحلقة الاولى من هذا البحث العلمي تناول الكاتب اثار التدخين على الصحة بشكل عام وكيف ان تدخين كل سيجارة يؤدي الى نقصان خمس دقائق من عمر المدخن، وبين كمية السموم التي تحتويها السجائر.. وفي هذه الحلقة يبين الكاتب آثار التدخين على العيون، ويقدم عددا من النصائح للاقلاع عن التدخين.

بقلم: د. ابراهيم محمد عامر
جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

اضرار التدخين على العينين بصفة خاصة

● انسداد الشريان المركزي للشبكية

يحدث ذلك نتيجة انقباض في الشريان المركزي للشبكية بسبب ادمان التدخين. وفي حالة الانسداد التام فانه يحدث تلف بالشبكية بعد ٣٠ دقيقة فقط من حدوث الانسداد بالشريان، مما يؤدي الى فقدان الابصار التام وفي بعض الحالات يحدث الانسداد في شريان فرعي، فيكون التأثير الناتج على النظر أقل.

ومما هو جدير بالذكر ان هناك بعض الحالات المرضية من شأنها زيادة تأثير التدخين تأثيرا شديدا وضررا بالغا على الشبكية ومن اهم هذه الحالات:
- ارتفاع ضغط الدم.
- تصلب الشرايين.
- مرض السكري.
- الفشل الكلوي.
- ادمان المسكرات وتعاطي المخدرات.

اعراض المرض

فقدان تام للابصار بدون الاحساس بأي ألم مصاحب لذلك، ولهذا نلاحظ ان المريض يشعر بفقدان مفاجىء للرؤية وفي حالة الانسداد غير التام (انسداد شريان فرعي) فيحدث نقص في قدرة الابصار في العين المصابة.

علامات المرض

- فحص حدة الابصار: المريض لا يستطيع تمييز الضوء.
- فحص قاع العين FUNDOSCOPY

العلامات المبكرة

- ضيق شديد في فروع الشريان المركزي للشبكية وتكون خيطية الشكل اي تظهر في شكل خيوط رفيعة.
- تغير بسيط في قطر وشكل اوردة الشبكية.
- المنطقة المركزية للشبكية تظهر بيضاء اللون بسبب تأدم الشبكية (ارتشاح مائي بالشبكية) ويلاحظ ظهور نقطة حمراء بلون الكريز التي تقابل مركز الماقوله (النقطة المركزية الحساسة).

العلامات المتاخرة

● تظهر فروع الشريان في شكل خيوط بيضاء.
● تلف الشبكية.
● اختفاء نقطة الكريز الحمراء.
● ضمور تالي بالعصب البصري ويظهر القرص البصري باهتا.
● حدقة العين «بؤبؤ العين ـ نني العين» لا تستجيب للضوء المباشر.

التهاب العصب البصري خلف المقلة المزمن

وهذا يحدث بسبب تدخين السيجار او البايب (الغليون) ومضغ التبغ (الطباق) والسجائر لسنوات عديدة. وايضا بسبب استنشاق غبار التبغ في المصانع المنتجة له.

وهذا يؤدي الى تسمم الخلايا العقدية بالشبكية التي تكون الياف العصب البصري، مما يؤدي الى تحلل هذه الخلايا مما يؤثر تاثيرا ملحوظا على قوة الابصار.

اعراض المرض

- انخفاض تدريجي في قوة الابصار مع غبش في الرؤية، مع فقدان الابصار فيما بعد بسبب تسمم العصب البصري.
- صعوبة رؤية الأشياء القريبة مثل القراءة والكتابة او الرسم او الحياكة او التطريز.. الخ.
- يبدو اللون الاحمر للعين باهتا.
- قد تحدث الاصابة بالعينين.

علامات المرض

في حالة تخطيط المجال البصري المركزي والطرفي للعين، نلاحظ وجود منطقة تعتيم مركزية (منطقة سكون في مجال البصر المركزي) ويطلق عليها لانها تشمل المنطقة المركزية والنقطة العمياء للمجال البصري.

ويكمن العلاج في المراحل المبكرة للمرض في الاقلاع عن التدخين والمشروبات الكحولية، لما لها اثر مضاعف على الحالة، اذا صاحبت التدخين واستعمال عقاقير موسعة للأوعية الدموية وتناول فيتامين ب١ + ب١٢ لتنشيط العصب البصري. ولا يوجد مطلقا علاج حاسم وشاف للمرض في مراحله المتأخرة.

حساسية الطبقة الخارجية للعين

• من المعروف ان التدخين يسبب اختناق الاوعية الدموية بالملتحمه (الغشاء المخاطي الذي يغطي المركز الامامي من مقلة العين) مما يؤدي الى احمرار مزمن بالعين نتيجة لحساسية الملتحمة للدخان المتصاعد من السيجارة او السيجار او البايب او الشيشة او غبار التبغ في المصانع.

وايضا نجد ان الصلبة (بياض العين) تصاب بالتهابات الحساسية للتبغ بانواعه المختلفة.

عمى الالوان

من ضمن الاسباب المكتسبة التي تؤدي الى شذوذ في تمييز الالوان التدخين بانواعه المختلفة وكذلك ادمان المسكرات وتعاطي المخدرات فمثلا يظهر اللون الاحمر باهتا وبالتالي يؤدي الى صعوبة التمييز بين الألوان بالنسبة لبعض المهن التي تحتاج الى مقدرة فائقة في تمييز الالوان مثل قائدي السيارات والقطارات والطيارين ومساعديهم والمشتغلين بأعمال الديكورات والعاملين في المختبرات .. الخ.

وسائل مكافحة التدخين

هناك الوسائل العديدة لمكافحة التدخين بشتى صوره ومن اهم هذه الوسائل ما يلي:

● التوعية بمضار التدخين، ولقد قامت وزارة المعارف بالمملكة مشكورة في تنظيم اسبوع الاقلاع عن التدخين خلال شهر جمادى الاخر من هذا العام ١٤٠٥هـ.

● حماية من لم يدخن من اكتساب هذه العادة السيئة انطلاقا من حقيقة مؤداها ان الوقاية خير من العلاج.

● محاولة التركيز على النشىء في اكتساب العادات الاجتماعية الصحية السليمة.

● مساعدة الاشخاص المدخنين للاقلاع عن التدخين، وقد جعلت منظمة الصحة العالمية يوم ٩ فبراير (شباط) من كل عام اليوم العالمي للاقلاع عن التدخين وهذا في الحقيقة يحتاج الى عزيمة صادقة وقوة ارادة وشخصية قوية وعدم التراجع في قرار التخلص من هذه العادة الخبيثة.

● زيادة الانفاق على الصحة التربوية وتوعية المستهلكين ومنع بيع السجائر للمراهقين.

● مطالبة الحكومات بسن تشريعات تمنع التدخين في الاماكن العامة والدوائر الحكومية ولقد كانت حكومة المملكة رائدة في هذا المجال فقد اصدر مجلس الوزراء تعميما يمنع التدخين في الدوائر الحكومية والجامعات والمدارس والمستشفيات وقاعات الندوات والاجتماعات ووسائل المواصلات والمحلات العامة، بتاريخ ١١ من المحرم ١٤٠٤هـ.

● مطالبة الدول الاسلامية بعدم استيراد التبغ، لدفع الضرر الحقيقي الواقع على صحة المسلمين ولعدم استنزاف اموالهم في غير المفيد.

● مطالبة شركات الطيران الاسلامية بعدم السماح بالتدخين مطلقا على متن طائراتها اسوة بالخمور لأن كل منهما يعتبر من الخبائث.

● التركيز على القدوة الحسنة في المجتمع لما لها من تأثير على النشىء وأفراد المجتمع ككل مثل عالم الدين، الوالد امام ابنائه في البيت، اعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين في الجامعة.. المعلم في المدرسة..

الطبيب في المستشفى او في عيادته الخاصة.. والمدير في العمل. مثل اولئك الاشخاص الذين يعتبرون قدوة لغيرهم، عليهم الالتزام بعدم التدخين من اجل مصلحة النشىء والاشخاص الذين يتعاملون معهم.

● تنظيم حملات مستمرة ومنظمة بواسطة اجهزة الاعلام المختلفة من خلال برامج الاذاعة والتليفزيون والصحف والمجلات وايضا عمل الندوات في الجامعات والمدارس والمساجد لتوضيح اضرار التدخين الوخيمة وحكم الشرع في ذلك.. ومما هو جدير بالذكر ان واجب الدولة وخاصة اجهزة الاعلام لا يتوقف على الحث على عدم التدخين بصورة تقليدية ونمطية ولكن من الضروري ابتكار الاساليب الحديثة في مخاطبة الناس والقدرة على اقناعهم والوصول الى شد انتباههم ووعيهم.

● الاستعانة بالاطباء المتخصصين لالقاء المحاضرات العلمية وعرض بعض الافلام الايضاحية حول اضرار التدخين وكيفية الاقلاع عن التدخين.

● عمل ندوات مفتوحة هادفة لاعطاء المدخنين المعلومات والخبرات من خلال المناقشة والحوار المقنع للوصول الى اقناع المدخنين بمضار التدخين بناء على الحقائق العلمية التي اثبتها العلم الحديث.

● تنظيم مسابقات ثقافية يكون الهدف منها التوعية بمضار التدخين بالاضافة الى اعداد مجلات الحائط والملصقات الايضاحية والنشرات الارشادية والكتيبات التي تتضمن معلومات عن اضرار التدخين واثره السيء على حياة وصحة المدخنين.

وسائل تشجيع المدخنين للاقلاع عن التدخين

أ ـ الاقتناع التام بأضرار التدخين على صحة المدخنين العضوية والنفسية وعلى الاسرة قد يساعد على دفع ارادة الشخص.

ب ـ تعريف الشخص برأي الدين في تحريم التدخين وبيان علة ذلك.

ج ـ استبدال التدخين بالمشروبات المغذية والعصيرات وببعض انواع المكسرات الخفيفة والتعود على استعمال السواك وفوائد السواك لاشك انها كثيرة من الناحية الدينية والصحية.

د ـ وصف بعض المهدئات والمطمئنات خلال فترة الاقلاع عن التدخين. لانها تعتبر فترة حرجة بالنسبة لكل مدخن لما ينتج عنها من آثار نفسية واضطرابات عصبية، وهذه تختلف من شخص الى اخر.

هـ ـ في الحالات المستعصية، قد يفيد استعمال لبان النيكوتين وهذا يحتوي على نسبة قليلة من النيكوتين اذا ما قورنت بالسجائر.. ولكن الخوف ان يستمر الشخص في استخدامها مما ينتج عنه استمرار ضرر النيكوتين على الصحة وان كان بصورة اقل من التدخين، لعدم وجود المواد المسببة للسرطان مثل القار وأول اكسيد الكربون ومادة البولونيوم.

ـ التدخين و اثاره العديدة الخطيرة على العيون.

كيفية الاقلاع عن التدخين

هناك عدة طرق وكلها تعتمد على قوة الارادة والعزيمة والنية الصادقة ومن اهم هذه الطرق:

● الاقلاع التدريجي عن التدخين:
وهذا يتم عن طريق استخدام انواع من السجائر بها كمية اقل من النيكوتين فهناك النوع المخفف من السجائر المخصص لهذا الغرض ويحتوي على ٠,٣ مليجرام من النيكوتين وحوالي ٤ مليجرام من القار (القطران) و ٥ مليجرام من اول اكسيد الكربون.. او سجائر قصيرة (اقل في الطول من السجائر المعروفة).. او تدخين نصف السيجارة فقط وعدم سحب الدخان بكميات كبيرة مع استخدام مبسم (فلتر) لتقليل كمية الدخان.. والأفضل عدم الاحتفاظ في المنزل او المكتب باحتياطي من علب السجائر.. ويمكن تناول بعض المشروبات المنبهة مثل الشاي او القهوه لتعويض الجسم عن العامل المنبه للسجائر في الأيام الاولى للتوقف عن التدخين.

● الاقلاع الفوري عن التدخين:
ويتم ذلك بالتدخين بكثرة حتى درجة التشبع، ثم التوقف كلية والامتناع فورا عن التدخين.. مثل تدخين ٦ـ٨ سجائر على التوالي او تدخين عدد كبير من السجائر لمدة يوم او يومين ثم الامتناع التام، عن التدخين نهائيا.

نصائح للمدخنين

- تعمد نسيان علبة السجائر في البيت عندما تذهب الى العمل.
- لا تدخن وانت في طريقك الى العمل او في طريقك الى البيت، بعد انتهاء العمل.
- احتفظ ببعض الاشياء التي تلهيك عن التدخين مثل المكسرات او اللبان او اقراص الاستحلاب التي تعطي نكهة طبيعية للفم وتطهر الحلق.
- تجنب التدخين اثناء التحدث في الهاتف او قراءة الصحف او اثناء قيادة السيارة واثناء سماع برامج الاذاعة او مشاهدة برامج التليفزيون.
- ابعد عن متناول يديك كل ما يتعلق بالتدخين مثل علبة الكبريت او الولاعة وطفاية السجائر، حتى لا يذكرك ذلك بالتدخين.
- حاول الا تتناول اي مشروب كان مرتبطا بالتدخين مثل القهوة او الشاي وإستبدال مكانها المشروبات المغذية والعصيرات.
- مزاولة بعض انواع الرياضة وبخاصة رياضة المشي والقيام بنزهات سيرا على الاقدام دون اصطحاب السجائر معك.
- الابتعاد عن المدخنين في المنزل والمكتب والاماكن العامة حفاظا على صحتك وحياتك.

همسة اخيرة في اذن المدخن.. ان التدخين يدمر الصحة ويهلك البدن ويقضي على الحياة، فايهما تختار التدخين ام الصحة؟ وهل عقدت العزم على الاقلاع عن التدخين؟ ارجو ان يكون الجواب بنعم.

واعلم اخي المدخن ان الصحة دين عليك.. ولا تجعل نفسك اسيرا لعادة التدخين... واسأل الله الخلاص منها وابدأ الاقلاع عنها بنية صادقة وعزيمة قوية والله الهادي الى سبل الخير.

كتاب جديد

أريتريا.. صمود امام الحرب والمجاعة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد الوهاب ولي:
هذا الكتاب «اريتريا.. لن تركع ابدا» هو شهادة شاهدي عيان، هما ستوارت هولاند، عضو البرلمان ووزير التعاون والانماء لما وراء البحار في حكومة المعارضة (العمال) في بريطانيا، وكان احد اعضاء لجنة تقصي الحقائق التي زارت اريتريا في بداية هذا العام. اما الثاني فهو جيمس فاير بريس احد المسؤولين عن جمعية خيرية بريطانية التي تلعب دورا نشطا في المجتمع البريطاني لجمع المعونات النقدية والعينية لضحايا المجاعة في افريقيا، وفي اريتريا بشكل خاص.

يرى المؤلفان ان مهمة المقاتلين الاريتريين في الوقت الراهن ليست فقط القتال من اجل نيل استقلال وطنهم، وانما هنالك قتال اخر اشد ضراوة يخوضونها للقضاء على المجاعة، وتنظيم الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المناطق المحررة. اذ بدأوا هناك بتوزيع الأراضي على المزارعين وتنظيم حياة الأسرة والاقرار بحقوق المرأة الطبيعية. كما اخذوا بتطبيق برامج مكثفة في التعليم والصحة.

وفي رأيهما ايضا انه لا يمكن ايجاد حلول جذرية للمشاكل الكثيرة والمعقدة التي يعانيها الشعب الاريتري بدون وضع حد للحرب القائمة هناك منذ حوالي ربع قرن.

ان عرقلة عمليات الانتاج الزراعي من قبل الجيش الاثيوبي، عن طريق زرع الألغام في الحقول وحرق المحاصيل وقصف المدنيين وتشريدهم، لعب دورا كبيرا في نشر المجاعة في تلك المناطق.

لمحة تاريخية

في الفصل الأول من الكتاب، تناول المؤلفان الخلفية التاريخية للمشكلة الاريترية، فقد برز التساؤل حول مستقبل اريتريا في الاربعينات حين احتلتها بريطانيا بعد ان انتهى عهد طويل من الاستعمار الايطالي لها. وبريطانيا كانت مسؤولة ايضا عن ادارة اريتريا حين اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها عام ١٩٥٠ بضم اريتريا الى اثيوبيا تنفيذا لرغبة الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية.

يرجع التاريخ السياسي لاريتريا الى عام ١٨٨٩ حين احتلت ايطاليا المنطقة خلال الزحف الاوروبي على افريقيا لاستعمارها. وكان هدف ايطاليا جعل اريتريا مستوطنة ايطالية لاستغلال الأراضي الزراعية الخصبة فيها وانشاء قاعدة صناعية خفيفة هناك. وتم فتح الطرق ومد سكك الحديد لتنشيط التجارة البحرية عبر البحر الأحمر بعد فتح قناة السويس. وازداد عدد المستوطنين الايطاليين في عهد موسوليني الى ستين الفا. اي واحد من كل خمسة من الاريتريين العائشين في المدن. ونشطت الصناعة في تلك الفترة وسيطرت ايطاليا على الحياة السياسية المركزية بشكل مباشر، ولم تسمح الا لبعض الصلاحيات المحلية للحكام الاريتريين.

وخلال الحرب العالمية الثانية دخلت القوات البريطانية اريتريا بعد هزيمة القوات الايطالية، واصبحت اريتريا خاضعة للحكم العسكري البريطاني من ١٩٤١ حتى ١٩٤٩. ثم تولت وزارة الخارجية البريطانية ادارتها حتى عام ١٩٥٢. ونصت معاهدة السلام مع ايطاليا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، ان مستقبل مستعمراتها ستقرره الدول الأربع المنتصرة في الحرب، وهي بريطانيا، فرنسا، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. وكان من جملة الاقتراحات حول مستقبل اريتريا، الاقتراح البريطاني عام ١٩٤٩ بتقسيمها واعطاء المنطقة الغربية المسلمة الى السودان والقسم الجنوبي المسيحي الى اثيوبيا. غير ان هذا الاقتراح لم يحز على موافقة الأحزاب السياسية الاريترية، واحيل الموضوع الى هيئة الأمم المتحدة، وشكلت هذه بعثة دولية من ممثلين من النرويج وبورما وجنوب افريقيا وجواتيمالا وباكستان، وارسلت الى اريتريا لمدة شهرين في اوائل ١٩٥٠ لوضع تقرير عنها للجمعية العامة للأمم المتحدة حول رغبة الشعب الاريتري في مستقبل وطنهم ومدى مقدرتهم على حكم انفسهم واهمية السلام والامن في شرقي افريقيا وحقوق ومطالب اثيوبيا وعلى الأخص مطلبها بمنفذ لها الى البحر. غير ان الولايات المتحدة عارضت الاقتراحات التي قدمت بشأن اريتريا، وطالب وزير خارجيتها آنذاك (١٩٥٢) جون فوستر دالاس، بضرورة الحاق اريتريا باثيوبيا.

وانقسمت بعثة الأمم المتحدة على نفسها، اذ اقترحت بورما والنرويج وجنوب افريقيا بضمها الى اثيوبيا على اساس انها فقيرة جدا وغير قادرة اقتصاديا على ادارة نفسها، وان اغلبية الاريتريين يرغبون في الانضمام الى اثيوبيا. بينما رأت باكستان وجواتيمالا بمنح الاستقلال التام لها، وان اريتريا مستقلة هي التي ستقرر مدى تعاونها مع اثيوبيا. فقبلت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار الأغلبية واوصت بان تكون اريتريا ذات حكم ذاتي وان تكون لها سلطاتها التشريعية والتنفيذية والقضائية في حقل الشؤون المحلية، ولكنها تكون خاضعة لسيادة التاج الاثيوبي.

وفي عام ١٩٥٢ صادق البرلمان الاريتري المنتخب على الدستور الفدرالي الجديد، غير ان التناقضات والخلافات برزت سريعا بين اريتريا الديمقراطية الى حد ما واثيوبيا الاقطاعية والديكتاتورية. وبدأت هذه الأخيرة بخرق الاتفاقية الفدرالية، وفرض الامبراطور حظرا على الأحزاب السياسية والنقابات المهنية الاريترية التي اجيزت بموجب بنود الاتفاقية الفدرالية. فاستقال رئيس الوزراء الاريتري عام ١٩٥٥ احتجاجا على هذا التدخل في الشؤون الداخلية لأريتريا. وفي عام ١٩٥٦ منعت السلطات الاثيوبية استعمال اللغتين العربية والتايجيرية وهما كانتا اللغتين الرسميتين لاريتريا، واحلت محلهما اللغة الأمهرية، لغة اثيوبيا الرسمية. كما سقط الكثيرون قتلى في المظاهرات التي تفجرت احتجاجا على استبدال العلم الاريتري بالعلم الاثيوبي عام ١٩٥٨. وفرضت الرقابة على الصحف الاريترية واغلقت المصانع ونقلت بعض المعامل الى اديس ابابا لاضعاف القاعدة الصناعية والحد من ان يتحول العمال الاريتريون الى قوة سياسية.

جرت الانتخابات العامة للبرلمان الثالث في اريتريا عام ١٩٦١، ولكن تحت السيطرة الاثيوبية الصارمة وبدون هيئة مشرفة محايدة كما يشترط الدستور الاريتري. ووافق هذا البرلمان على تذويب الخلافات حول اتفاقية الوحدة وضم اريتريا الى اثيوبيا في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٢. والواقع ان الغموض يحيط بهذه القضية. فالتقارير التي صدرت بعد ذلك شككت في ان البرلمان الجديد صوت حقا على قبول ضم اثيوبيا لاريتريا، وان هذا المشروع فشل في الحصول على موافقة البرلمان لأربع مرات متتالية. واخيرا فرض الأمر على اعضاء البرلمان بالارهاب، وكان البوليس الحربي متواجدا في قاعة البرلمان اثناء التصويت.

كفاح مسلح

بعد عملية الضم هذه، نشطت الحركات المسلحة المطالبة باستقلال اريتريا، وما ان حل عام ١٩٦٢ حتى كان هنالك اكثر من ثلاثة الاف مدني اريتري في السجون، واحرقت القرى الاريترية وقتل سكانها او شردوا. وحين قتل احد الجنرالات الاثيوبيين عام ١٩٧٠ في كمين نصبته له احدى حركات المقاومة الاريترية، قامت القوات الاثيوبية باطلاق الرصاص على ستمائة قروي مدني من اهالي القرية التي وقعت عندها الحادثة، كما قصفت مدينة كرن وقتل فيها اكثر من خمسمائة مدني، وتشرد اكثر من ثلاثين الف اريتري بعد هذه الحادثة.

ثوار اريتريون

ظهرت بوادر امل في ان تجد القضية الاريترية بعض الاهتمام بعد ان اطيح بالامبراطور هيلاسيلاسي في عام ١٩٧٤، وحل النظام الجديد محل سابقه. وقدمت بعض المقترحات الى قادة النظام الجديد في اديس ابابا في اغسطس (آب) ١٩٧٤. لكن الحال لم تتغير واستمرت عمليات القتل والتشريد وحرق المحاصيل والقرى الاريترية. وكتبت صحيفة (الجارديان) البريطانية في يوليو (تموز) ١٩٧٥، ان اكثر من ثلاثين الف لاجىء نزحوا الى السودان بعد المجزرة التي ارتكبتها القوات الاثيوبية في مدينة ام حاجر غرب اريتريا. ووصل عدد اللاجئين الاريتريين الذين نزحوا الى السودان حتى الان الى اكثر من ثلاثمائة الف اريتري.

ثم طرحت الحكومة الاثيوبية «خطة سلام بتسع نقاط» في مايو (ايار) ١٩٧٦ وتتلخص هذه الخطة في اصدار عفو عام عن المسجونين السياسيين الاريتريين والتعاون من اجل عودة اللاجئين الى ديارهم، وتبادل وجهات النظر بين الطرفين حول ايجاد حل لهذه المشكلة. غير ان الأمر لم يكن اكثر من محاولة من نظام اديس ابابا لالتقاط الانفاس وشن جولة جديدة من حربها الشرسة ضد الاريتريين. وتمسكت اثيوبيا بمطالبها القديمة التي من اجلها ارسلت الامم المتحدة بعثتها الى اريتريا عام ١٩٥٠. وهي: مسألة حق اثيوبيا في منفذ مائي لها والأهلية السياسية والاقتصادية لاريتريا والامن الاقليميين لها.

ما يزال مطلب اثيوبيا بمنفذ لها الى البحر، هو النقطة المركزية في الخلاف القائم. ودون شك انها تعتمد اساسا على تجارتها البحرية، وهي تستعمل الان ميناء جيبوتي في اغلب حركتها التجارية، وحاجتها الى منافذ بحرية لها ما يبررها. غير ان هذه المشكلة ليست قاصرة على اثيوبيا فقط، فالبلدان التي ليست لها منافذ بحرية مباشرة، كثيرة على خارطة الكرة الأرضية. وقد حلت هذه المشكلة بعقد اتفاقيات عبور (ترانزيت) بين البلدان المعنية. كما ان ما ستنفقه اثيوبيا كرسوم ترانزيت لن يعادل سوى جزء ضئيلا مما تنفقه على عملياتها العسكرية الان في اريتريا. ان هذا الأمر يمكن تسويته تماما مع دولة اريترية مستقلة عن طريق عقد اتفاقات دولية.

المجاعة في اريتريا

وفي الفصل المخصص للمجاعة الحالية والوضع الغذائي في اريتريا، يتحدث المؤلفان بشيء من التفصيل عن الاوضاع المتردية التي يعيشها الاريتريون. اذ ان الزراعة تشكل العمود الفقري للاقتصاد الاريتري. واربعة اخماس الاريتريين يكسبون عيشهم من الزراعة، وبسبب الجفاف الذي يحل منذ اعوام فقد انخفض الانتاج الغذائي كثيرا هناك. ويرى المؤلفان ايضا ان الزراعة في اريتريا تعاني من ثلاث مشاكل اساسية:

الأولى ان العلاقات الاقطاعية التي كانت قائمة حتى السبعينات، انهكت الارض تماما، وخلفت مزارعين فقراء ومرضى واميين.

ثانيا: انه طيلة المرحلة التي بقيت فيها اريتريا تحت الاستعمار، فان انتاجها لم يكن كافيا لاطعام شعبها، فالتجأت الى الاستيراد سواء من اثيوبيا او من السودان. واستمرت على هذه السياسة لسنوات طويلة.

ثالثا: ان اريتريا تقع في حدود الأمطار الساحلية لافريقيا، وان الزراعة فيها عانت من الجفاف المتعاقب سنوات عديدة. والمجاعة الحالية هي نتيجة مباشرة للجفاف الذي يسودها منذ اربع سنوات.

تمتلك اريتريا ثلاث مناطق زراعية، اكبرها الاراضي المنخفضة في الشرق والغرب من المرتفعات الوسطى. وتتكون هذه الأراضي من مساحات شاسعة ذات تربة خصبة. ولكن نصيبها من الامطار قليلة. وباستثناء عدد قليل من مشاريع الارواء، فان نمو المحاصيل في الشرق يعتمد بشكل رئيسي على الأمطار. المنطقة الثانية او الحزام الأخضر، عبارة عن شريط ضيق يمتد بين الأراضي المنخفضة الشرقية والمرتفعات. وتحصل على الأمطار مرتين في السنة، وتنمو فيها محاصيل متنوعة. واخيرا منطقة المرتفعات، ومناخها بارد وامطارها وفيرة تسمح بنمو الحبوب بشكل جيد.

حلول للمستقبل

وفي رأي المؤلفين هناك اربع وسائل لرفع نسبة الانتاج الزراعي في اريتريا. اولا من خلال اعادة توزيع الارض. ثانيا من خلال ادخال المكننة في الزراعة. ثالثا زيادة مساحة الأراضي المزروعة. واخيرا اعطاء الاولوية للمزروعات الغذائية، اي تلك المحاصيل التي لا تزرع من اجل الحصول على العملة النقدية. اذ ان الاحتلال الايطالي عود المزارع الاريتري على زراعة المحاصيل التي تحتاجها السوق الايطالية، وتأتي بالعملة النقدية للمزارع.

ان المزارع الاريتري له خبرة طويلة في التعامل مع الجفاف. اذا كان هذا لموسم واحد. اذ عادة ما يخزن المزارع جزء من محصوله في العام الجيد كاحتياطي سلامة للموسم المقبل. اما اذا امتدت فترة الجفاف لأكثر من موسم، انذاك تحل الكارثة، ويهاجر الآلاف من الاريتريين الى السودان للعمل كمزارعين اجراء في حقول القمح الخصبة في «المثلث الأخضر» جنوبي الخرطوم. وفي بداية عام ١٩٨٤ اعلن مكتب الخرطوم التابع للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ان حوالي ثلاثمائة شخص يصلون يوميا من اريتريا الى السودان كلاجئين، وينضمون الى ثلاثمائة الف اريتري ومائة وخمسين الف اثيوبي يعيشون حاليا كلاجئين هناك.

صنداي تايمز

مورفي يجتمع بالفلسطينيين

قالت صحيفة «الصنداي تايمز» في تقرير لها من جيمس آدمز ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية تحاول ترتيب اول اجتماع رسمي لها مع زعماء فلسطينيين.

ومن المؤكد ان تثير هذه الاخبار ضجة كبيرة في اسرائيل خاصة انها تاتي بعد اسبوع واحد من اغضاب الرئيس ريجان لزعماء اليهود برفضه تغيير خطته لزيارة «مقبرة» المانية غربية يدفن فيها بعض النازيين.

والمعروف ان مساعد وزير الخارجية الامريكي ريتشارد موري موجود الان في الشرق الاوسط في جولة مطولة وقد يعقد اجتماعا مع فلسطينيين لا ينتمون الى منظمة التحرير الفلسطينية في غضون اسابيع. وبالرغم من انه لم يحدد مكانا للاجتماع الا ان عمان او جنيف او لندن هي المرشحة لعقد هذا الاجتماع.

وعلى الرغم من انه عقد عدد من الاجتماعات السرية غير الرسمية مع اعضاء من منظمة التحرير وفلسطينيين لا ينتمون اليها، فان الادارة الامريكية السابقة «ادارة الرئيس الاسبق جيمي كارتر» رفضت أي اجتماعات رسمية مع زعماء فلسطينيين.

وتقول الصحيفة ان الهدف من هذا الاجتماع الان سيكون تأييد الجهود الحالية للحكومتين المصرية والاسرائيلية لاحياء محادثات سلام الشرق الاوسط.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اقترح في شهر فبراير «شباط» الماضي، عقد محادثات في واشنطن بين الاردن واسرائيل ووفد فلسطيني. (ليس بالضرورة ان يضم ممثلين عن المنظمة) ورغم انه لم يؤخذ باقتراح الرئيس مبارك الا ان الحكومة الاسرائيلية ردت بشكل ايجابي على المزاج المصري الجديد. وكان البلدان (مصر واسرائيل) يبحثان عقد اجتماع قمة.

الاوبزرفر

حان رحيل قوات حفظ السلام الدولية بعد ٧ سنوات من الفشل في لبنان؟!!

نشرت صحيفة «الاوبزرفر» تقريرا من روبن لاستيج في الناقورة بلبنان حول قوات حفظ السلام الدولية، قالت فيه ان قوات حفظ السلام الدولية العاملة في لبنان، قد يجري سحبها الا اذا وافقت سوريا واسرائيل على دور فعال ومفيد لها.

فبعد سبع سنوات من الفشل في القيام بواجباتها التي حددها لها مجلس الأمن، فان المشاعر في مقر القوات في الناقورة تفيد بأن وقت الرحيل قد يكون قريبا.

وكان مجلس الأمن قد صوت في الاسبوع الماضي على تجديد فترة بقائها لمدة ستة اشهر اخرى ولكن جميع الأطراف وافقت على انه في حال تغير الاوضاع، فلن يكون هناك فائدة من انفاق ١٢٠ مليون دولار في السنة على هذه القوات.

ومن وجهة النظر الاسرائيلية فان افراد قوات حفظ السلام لا فائدة تذكر منهم ويستحسن سحبهم. وبدون ضغوط من واشنطن فانه من المستبعد جدا ان توافق اسرائيل على توسيع رقعة نشاط القوات مما قد يحد من حرية الجيش الاسرائيلي في الجنوب.

واما السوريون من الناحية الاخرى فهم سعداء جدا باستمرار بقاء قوات حفظ السلام بوضعها الحالي، وقد يفضلون ايضا توسيع رقعة نشاطها جنوبا حتى الحدود الاسرائيلية، كما ينص على ذلك قرار مجلس الأمن الأصلي.

ان الوحيدين الذين يؤيدون بصدق بقاء جنود قوات حفظ السلام هم الجنوبيون انفسهم ولكن لا يبدو ان هناك من يهتم بوجهات نظرهم.

وجدير بالذكر ان جنود القبعات الزرقاء ـ اي جنود الأمم المتحدة ـ اعطوا ٣ مهام في شهر مارس (اذار) ١٩٧٨ عندما بادر الرئيس كارتر الغاضب انذاك من الغزو الاسرائيلي المحدود لجنوب لبنان، باللجوء الى الأمم المتحدة لتشكيل قوة حفظ سلام خاصة للمنطقة وجعل رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيجين يسحب قواته من هناك.

وقد حدد قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ الهدف من قوات حفظ السلام، في ذاك الوقت، بالتأكد من انسحاب القوات الاسرائيلية واستعادة السلام والأمن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان في تأمين عودة سلطاتها في المنطقة. وكما قال بصراحة السكرتير العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في تقريره الى مجلس الأمن في الاسبوع الماضي فان «هذه الاهداف لم تحقق على الاطلاق».

والسبب انه خلال السنوات الثلاث الأولى من وجودها اي من ١٩٧٨ الى ١٩٨١ كانت قوات حفظ السلام تراقب دون ان تستطيع عمل شيء. الفلسطينيون في الشمال والاسرائيليون في الجنوب وهم يشنون ضد بعضهم بعضا معارك لا نهاية لها، وكانت صواريخ الكاتيوشا الفلسطينية تمر فوق رؤوسهم متجهة جنوبا بينما كانت الطائرات الاسرائيلية تمر فوق رؤوسهم متجهة شمالا لضرب مواقع منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي الفترة الواقعة ما بين يوليو (تموز) ١٩٨١ ويونيو (حزيران) ١٩٨٢ سرى مفعول وقف اطلاق النار الذي اشرفت عليه الأمم المتحدة. وقد كان هذا اكبر انجاز لها في المنطقة. ولكن ولاسباب غير معروفة في حينها قام الجنرال اريل شارون بغزو ثان للبنان. ومرة اخرى وقفت قوات الأمم المتحدة موقف العاجز الذي لا حول له ولا قوة.

واليوم وبوجود اسرائيل كقوة عسكرية محتلة في منطقة من المفروض ان تكون تحت حماية الأمم المتحدة، فقد طلب من قوات حفظ السلام تحديد نشاطها بتقديم الحماية والمساعدات الانسانية للأهالي المدنيين. وهم يقومون بهذه المهمة مشكورين من قبل الأهالي، منذ ٣ سنوات.

وبالرغم من ان هذه المهمة مفيدة للغاية، خاصة وان قوات حفظ السلام كانت قادرة على رصد عمليات القبضة الحديدية الاسرائيلية ضد سكان جنوب لبنان، الا انها ليست الهدف الذين ارسلوا من اجله.

وقال ناطق باسم قوات حفظ السلام انه «كان على الاولاد ان يصبحوا دبلوماسيين. فلو تم اهانتهم فعليهم ان يكونوا مؤدبين». واضاف قائلا «ليس من المفروض ان يطلقوا النار على الناس، كما انه ليس من المفروض ان يقتلوا في القتال. وبالرغم من ذلك فان ما يزيد عن ٤٠ من افراد هذه القوات قتلوا اثناء تأدية واجباتهم منذ عام ١٩٧٨، كما ان ٦٠ جنديا اخر ماتوا في لبنان لأسباب اخرى».

ان هذا الوجه السلبي لشخصية قوات حفظ السلام الدولية وهو الفرق الأساسي بين قوة حفظ السلام وقوة تفرض السلام، يساعد على تفسير عدم شعبية قوات حفظ السلام الدولية في اسرائيل.

وقال الناطق جوسكيل «انهم لا يستطيعون فهم سبب عدم اطلاق النار على الناس. ونحن لسنا هنا لحماية اسرائيل. اذ اننا موجودون في محاولة لابقاء هذه المنطقة سلمية».

ان الصداع الفوري الذي تعاني منه قوات حفظ السلام في الوقت الذي تشرف فيه اسرائيل على اكمال انسحابها من جنوب لبنان، هو كيف ينوي الاسرائيليون حراسة «منطقتهم الأمنية»، الشهيرة التي ستتداخل اجزاء منها بمنطقة عمليات القوات الدولية.

فاسرائيل فور الاعلان الرسمي عن اكمال الانساب لن تعتبر جيشا محتلا له حقوق واضحة ومحددة. وقد يقود ذلك الى المزيد من المشاكل اذا ما حاول الاسرائيليون عبور نقاط تفتيش وحواجز قوات حفظ السلام.

موجة سباب ضد ريجان تطلقها الصحافة الاسرائيلية

هاجمت الصحف الاسرائيلية الصادرة امس بعنف قرار الرئيس الامريكي رونالد ريجان بزيارة مقبرة بيتبورج الالمانية التي دفن فيها عدد من اعضاء فرق العاصفة النازية. ووجهت له هذه الصحف السباب واتهمته بتزوير التاريخ ووصفت هذا القرار بانه عمل دنيء(!!).

فقد علقت صحيفة هاآرتس على العبارة الصغيرة التي قال فيها ريجان ان اعضاء قوات العاصفة المدفونين في بيتبورج هم «من ضحايا النازية» فقالت «ان الرئيس ريجان يزيف التاريخ عندما يقول ان جنود الجيش الالماني ليسوا مذنبين عن جرائم النازي ان محاولة وضع جنود قوات العاصفة على قدم المساواة مع ملايين الأشخاص الذين قتلوا طبقا لخطة موضوعة من يهود وتزيجان وجنود روس اسرهم الجيش الالماني انما هي كارثة».

واعربت هاآرتس عن اعتقادها بان زيارة الرئيس ريجان للمقبرة لن تكون فقط «اهانة لضحايا عمليات الاحراق في افران الغاز وهم احياء» ولكنها ايضا بمثابة «تشجيع للتيارات الفكرية الموجودة في المجتمع الالماني والتي تحاول ان تثبت ان السنوات الاثنتي عشرة التي ظل فيها النظام النازي في السلطة (من ١٩٣٣ حتى ١٩٤٥) لا تمثل الا حادثا عارضا في التاريخ الالماني وليس على الشعب الالماني بالتالي ان يتحمل مسؤوليتها».

بينما اكدت صحيفة «يديعوت احارونوت» ان هذه الحملة المقتضبة التي قالها الرئيس ريجان تعتبر «تحديا» حقيقيا. واضافت الصحيفة «لقد هللت غالبية الشعب الالماني لهتلر طوال فترة انتصار الجيوش الالمانية».

ومن جهة اخرى اعربت صحيفة «معاريف» عن اعتقادها بان «الفلسفة المدهشة التي وضعها الرئيس ريجان لزيارة مقبرة النازي في بيتبورج تطرح الشك من جديد في اسس الاخلاقيات الغربية ذاتها».

واضافت معاريف «ان التأكيد بان ضحايا ابشع ابادة جماعية شهدتها الانسانية على مر العصور وكذلك مرتكبي هذه الابادة يستحقون الشفقة والمغفرة، انما يعني الغاء بند الاثم تماما وتبرئة جميع القتلة في كل العصور من جرائمهم».

وكتبت صحيفة «هاتسوفيه» ان الرئيس ريجان لا يريد فقط محو التاريخ وانما اعادة كتابته ايضا.

واضافت انه «لم يعد يهم الان ان نعرف ما اذا كان الرئيس ريجان سيضع باقة من الزهور على مقبرة قوات العاصفة في بيتبورج ام لا، ولكن المهم هو ان تطالب (بأي ثمن) باسم الملايين من ضحايا النازي «ان يرجع عن تصريحه الدنس الذي اكد فيه ان قوات العاصفة هي ايضا من ضحايا النازية»!!

صنداي تلجراف

المراقبة استمرت شهرين للجاسوسين السوفياتيين

قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» البريطانية في تقرير من مراسلها الدبلوماسي الخاص ان السوفياتيين اللذين طردا من لندن، كانا يخضعان لمراقبة جهاز الأمن البريطاني «ام اي ٥» الشديدة لمدة تزيد عن شهرين.

وكانت جولات الكابتن اوليج لوسيج مساعد الملحق البحري في السفارة السوفياتية وفيتشسلاف جريجوروف المدير المالي «لايروفلوت» خارج منزليهما في لندن تخضع للمراقبة الشديدة. وقام رجال جهاز «ام.اي.٥» بجمع الادلة المصورة على نشاطاتهم التجسسية.

Le Monde – Tribune – EXPRESS – Daily Telegraph – Daily Mail – LE FIGARO – THE GUARDIAN – THE FINANCIAL TIMES

اتجاهات الصحف العالمية

كانت التقارير التي نشرتها الصحف البريطانية على صفحاتها الاولى، محلية باستثناء تقرير من واشنطن نشرته صحيفة الصنداي تايمز بعنوان «الروس يبنون المزيد من قواعد صواريخ (اس اس ٢٠)».

وقالت الصحيفة في هذا التقرير ان الروس يبنون قواعد لتسعة وتسعين صاروخا لآخر من طراز «اس اس ٢٠»، ستكون في معظمها ـ ان جرى تركيبها ـ موجهة ضد اوروبا الغربية.

وعلى حد قول مسؤولين في واشنطن فان العمل في هذه القواعد قائم على قدم وساق دونما ازعاج بالرغم من قرار تأجيل توزيع المزيد من صواريخ «اس اس ٢٠» الذي اعلنه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في وقت سابق من هذا الشهر.

وقالت الصحيفة ان عدد الصواريخ السوفياتية من هذا الطراز المركبة حتى الان، هو ٤١٤ صاروخا يحتوي كل منها على ٣ رؤوس نووية. وثلثا هذا العدد موجه ضد اوروبا الغربية والثلث المتبقي ضد الصين الشعبية والشرق الاقصى.

ويبدو ان اجهزة المخابرات الغربية قد اكتشفت عمليات بناء ١١ قاعدة جديدة، معظمها يقع ـ ان لم يكن ـ جميعها على حد قول مسؤولين امريكيين غربي الأورال. وهذه القواعد تعني من الناحية النظرية ان السوفيات مستعدون لتركيب ٩٩ صاروخا جديدا من طراز (اس اس ٢٠).

وعلى الصعيد المحلي تحدثت صحيفة «الصنداي تايمز» عن تحدي المسز مارجريت ثاتشر للتحالف الممثل فيه جميع الاحزاب في مسألة البطالة وقالت الصحيفة ان الحكومة تحدت الليلة قبل الماضية معهد الوظائف «تحالف جميع الاحزاب حول البطالة» في مسألة اقامة شركات توفر وظائف جديدة بدلا من مجرد انتقاد استراتيجية الحكومة الاقتصادية.

وقالت الصحيفة ان هذا التحدي كان جزءا من هجوم حكومي مضاد على الزعماء السياسيين والشخصيات العامة التي يقودها ٣ رؤساء وزراء سابقين هم لورد ويلسون وجيمس كلاهان وادوارد هيث والذين شكلوا تحالفا مناهضا لثاتشر حول مسألة البطالة. وقد فند الوزراء هذا التحالف على اساس انه ليس اكثر من تجمع من شخصيات مسؤولة سابقا.

وتحت عنوان «تبرئة بارون من جرائم الحرب»، قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» ان موظفي القنصلية العامة البريطانية في ميونيخ والمسؤولين عن الارشيفات في بافاريا، يفتشون السجلات الرسمية بحثا عن الوثائق الأصلية التي تبرىء البارون فون رينيتز والد اميرة مايكل اوف كنت من جرائم الحرب. وقد ارسلت نسخ مطبوعة بالآلة الكاتبة تحتوي على نتائج محاكم ما بعد الحرب التي دققت في عضويته في الحزب النازي وقوات العاصفة الخاصة الالمانية «اس اس»، الى اميرة مايكل اوف كنت عن طريق والدتها التي تعيش الان في استراليا. وقد كشفت صحيفة «الصنداي تلجراف» عن محتويات هذه الوثائق.

وتحدثت صحيفة «الاوبزرفر» في تقريرها الرئيسي حول الخلاف في نقابة عمال المواصلات فقالت ان زعماء نقابة عمال المواصلات غيروا موقفهم وقرروا مقاومة المطالبة باعادة اجراء انتخابات سكرتير عام جديد.

وكان السكرتير العام المتقاعد موس ايفانس قد قال في الاسبوع الماضي انه بدأ تحقيقا فوريا في مسألة عدم شرعية الانتخابات السابقة وانه كان يعتقد بأن انتخابات جديدة امر محتمل لمجرد «تنظيف اسم النقابة».

ويبدو الان ان وجهات النظر السائدة في صفوف زعماء النقابة قد تغيرت. ومن المتوقع ان يعملوا على اقناع المجلس التنفيذي في اجتماعه الطارىء المزمع عقده في ٩ مايو «أيار» بعدم وجود ادلة كافية لحرمان مستر رون تود من فوزه على جورج رايت باصوات ضئيلة. وقد يسبب هذا التغير في موقف القيادة احراجا لزعيم حزب العمال مستر نيل كينوك الذي سيقرر قريبا ما اذا كان سيدعم اعادة الانتخابات ام لا.

دروس من هزيمة فيتنام

تحت عنوان «دروس من هزيمة فيتنام» كتبت صحيفة «الصنداي تلجراف» في افتتاحيتها الرئيسية: لقد مرت الان ١٠ سنوات على سقوط سايجون، وباستثناء المصير المرعب الذي واجهه الشعب الفيتنامي، فان القليل من النتائج السيئة التي كنا نتوقعها من الهزيمة الامريكية، تجسدت على ارض الواقع، فبقية جنوب شرق آسيا لم يسقط ضحية التخريب الشيوعي ومازال ماليزيا وسنغافورة والفلبين وحتى تايلاند واندونيسيا، في المعسكر الغربي ومن المحتمل ان تبقى فيه.

اما فيتنام نفسها فهي جهنم على الارض بجيش قوي مسلح باسلحة سوفياتية. ولكن هذا التهديد الكامن لجيران فيتنام اقل بكثير مما يتوقعه السوفيات، والسبب ربما يكون ان الحكم الشيوعي المرعب في فيتنام قتل اية رغبة في صفوف شعوب آسيا للسير في هذا الطريق المسدود.

والأمر الاكثر تشجيعا هو تخلص الولايات المتحدة السريع من عقدة اسوأ هزيمة تتعرض لها في تاريخها. وبالرغم من ان عقدة فيتنام ابان سنوات الرئيس كارتر في البيت الابيض، بدت وكأنها قضت على الرغبة الامريكية في لعب دور مهمين في الشؤون الدولية، الا ان هذه الحقبة من الزمن تم تجاوزها بسرعة ، لدرجة ان بعض الحلفاء الغربيين متخوفون الان من ان ثقة الولايات المتحدة في عهد الرئيس ريجان قد تصبح زائدة عن حدها.

وقالت الصحيفة : لا شك ان بعض العلامات العميقة خلفتها التجربة الامريكية في فيتنام، ولكن اليوم وبعد ١٠ سنوات فان الشيء الجديد بالملاحظة هو السرعة التي تخلصت منها الولايات المتحدة من هذه العقدة وقد تكون اكثر الدروس افادة من هزيمة فيتنام تلك الدروس التي تعلمتها القوات المسلحة الامريكية المصممة الان على عدم تكرار هذا الخطأ مرة اخرى.

ومع ذلك فاننا نأمل الان في حال شعور الولايات المتحدة بضرورة التدخل عسكريا في امريكا الوسطى، ان يكون تدخلها سريعا ومتفوقا وحاسما بدلا من التدخل بشكل بطيء وتدريجي كما حدث في فيتنام.

ومضت الصحيفة تقول: ليس معلوما ما اذا كان الصقور والحمائم المدنيون يتسمون بالدقة في التعرف على اماكن الخطأ التي وقعوا فيها. ولكن وبعد مرور عشر سنوات يبدو واضحا الان ان لا شيء كتب او صدر عن الناطقين الرسميين خلال حرب فيتنام برر تشويهها في الاصل. ولكن الذين توقعوا ان يكون الحكم الشيوعي في فيتنام اسوأ من اي حكم سبقه، هم فقط الذين تبينوا انهم على صواب. وربما هذا هو اهم الدروس التي يجب تعلمها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشــــران { هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) حاسن البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) أمين محمد أمين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الصلاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

توضع لمراقبة مؤسسة اي . بي . سي . للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة : U.K
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف ستاد وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة) : ٢١٤١٢
ص ب ٤٥٩٠ ، هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex : 404397 ARBUS S.J
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك
الرياض الرمز البريدي (الرياض) : ١١٤١١
الهاتف ٤٧٧٦٠٦٨ ـ ٤٧٧١١٧٦
تلكس : Telex 201660 MURAD S J ص ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ، مدينة المهندسين ـ العجوزة ـ

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح التبعي ص ب ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣١

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حانبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٢

الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
ص ب ٢٠٥٣٤ Tel 232326 P.O.Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص ب ٢٩١٤
تلكس ٣٦٥ Tel 71707/71782 - 71732

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢ ، زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ Tel. 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440588 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم : لندن : بروبوك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

النشاط الاميركي الجديد

السائر من الكلام هذه الايام هو ان الولايات المتحدة قررت تنشيط دورها في شؤون الشرق الاوسط بعدما كانت قد وضعت نفسها على الرف بضعة اشهر للتفرج على ما يجري. واقعيا فان واشنطن لم تترك المسائل لكنها حاولت الايهام بانها تعيد الكرة الى ملعب اصحابها.

جولة مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي على بعض دول المنطقة، وكذلك جولة عدد من رجال الكونغرس، والتقاء الاميركيين بالفلسطينيين علنا وسرا، يجري تقييمها الان من زاوية جس النبض حول ما يمكن ان يكون قد تغير في المفاهيم او الاساليب.

قريبا سيعود وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز الى المنطقة للتجول على بعض دولها. ليس معروفا بعد ما اذا كان في الامر ثقل نوعي ام ثقل كمي في هذه الرحلات الاميركية، لكن المعروف هو ان واشنطن وضعت لنفسها بعض «الثوابت» ذات العلاقة بموقفها من التعامل مع الفلسطينيين.

الثوابت الاميركية هي في الواقع الثوابت الاسرائيلية، تقابلها ثوابت اردنية وفلسطينية ومصرية ناهيك بالثوابت السورية وربما كذلك الثوابت السوفياتية. هنالك حواجز ثابتة وحواجز طيارة على طريق الحلول التفاوضية، بقدر ما هنالك من خنادق وسواتر على طريق الحلول القتالية.

حتى اشعار آخر فان الكلام السائر هو ان واشنطن قلما ستنجح في نشاطها الجديد ما دامت متكبلة وراء الحواجز الاسرائيلية ذات الاسلاك الشائكة وما دامت غير قادرة على التعامل مع ما يقدمه بعض العرب من تسهيلات.

التسلح الصيني

الصين تشتري طائرات الركاب الاوروبية الصنع المسماة («يوروباص») كما تشتري المفاعلات النووية وقاطرات السكك الحديد واجهزة الهاتف المتقدمة من فرنسا وبريطانيا.

الجديد هذه المرة هو ما تفعله ايطاليا. وزير الدفاع الايطالي زار بيكين واتفق معها على ان يتولى الجيش الايطالي تدريب المشاة والمظليين الصينيين وعلى ان تتولى الصناعة الحربية الايطالية تزويد الاربعة ملايين جندي صيني بما يحتاجونه من طائرات نقل وطائرات هليكوبتر وطائرات معترضة، اضافة الى اجهزة الرادار والى القوارب السريعة والى الالغام البحرية.

وزير الدفاع الايطالي يقول ان كل هذه الاتفاقات العسكرية قائمة على اقتناع ايطاليا بأن الصين تسعى الى «تدعيم الاستقرار والسلام والتعايش» وبان ايطاليا لا تمارس على الاطلاق «اية تحديات للاتحاد السوفياتي».

واقعيا فان ايطاليا ليست الدولة الغربية الاطلسية الوحيدة التي اندفعت الى الصين من اجل تحسين تسلحها، بل سبقتها الى ذلك كل من فرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا، ولو ان العقود السلاحية لهذه الدول الثلاث الاخيرة ليست بتلك الضخامة.

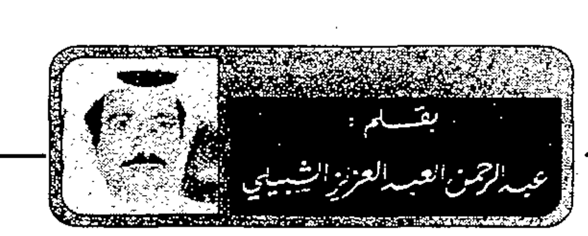
اضافة الى ما تقدم فان الولايات المتحدة ضمنت لاسرائيل عقدا مع الصين من اجل تصليح وتطوير حوالي عشرة الاف دبابة من النماذج السوفياتية وذلك حتى لا تتضخم الاخبار عن ان واشنطن تساهم مباشرة في تحسين التسلح الصيني.

موسكو لا تكتفي بالتفرج على ما يجري، وليس ما يمنع من ان تمارس هي بدورها تزويد الجيش الصيني بما يحتاجه منها، خاصة وان علاقاتها مع بيكين بدأت مسيرة التحسن.

حسنا، ضد من هو كل هذا السلاح في ايدي الصينيين؟!



نتكلم عن ماذا ؟ ونترك ماذا ؟



بكل الأسف نحن العرب نجتاز مرحلة صعبة وخطيرة ومؤسفة ، وأخطر ما فيها هو عدم ادراك حقيقتها وخطورتها ، إذ أن المفروض في ظروف كهذه ان يتنادى الجميع للتعاون على معالجة كل وضع على حدة بروح من المسؤولية التاريخية والحضارية ، الدينية والسياسية ، الاقتصادية والاجتماعية ، القومية والاقليمية ، القطرية والفردية ، ولكن كل هذا لم يحصل بعد ، ولذلك نقول (نجيبها منين ؟ والا منين ؟) وعن أي شيء نتحدث ؟

هل نتحدث عن قضية فلسطين وأهلها وما هم فيه، وما هي فيه من تعقيد ؟

أم نتحدث عن الحرب الايرانية ـ العراقية ؟ وما هي فيه من دماء تسيل ، ومدن تخرب ، واقتصاد ينهار ؟

أم نتحدث عن قضية افغانستان والعدوان الشيوعي السوفيتي ؟ والعمالة الرخيصة للحزب الشيوعي الافغاني الذي يحرق أرضه وأهله وتاريخه لحساب المصالح السوفيتية الشرسة ؟

السياسة الامريكية بالمنطقة

أم نتحدث عن السياسة الامريكية في الشرق الأوسط وبيعها للضمير الدولي ، ووقوفها بكل الجبروت والجهل ضد الحق والعدل والكرامة الانسانية وتسخيرها المنظمة الدولية (الأمل) لتبقى مشلولة عاجزة حتى عن مجرد (الادانة) للعدوان والنازية الصهيونية ؟

أم نتحدث عن السياسة الفرنسية التجارية اللاهثة هذه الأيام خلف ميادين الحرب لتنقذ اقتصادها المنهار وترقع اخطاء الاشتراكية الدولية لتنتشل الفرنك الفرنسي المتدهور وتوقف اغلاق صحيفة (لوموند) التي باعت نفسها للمكر الصهيوني وتنكرت لمبادىء الحرية الفرنسية الفكرية ورفضت نشر (استنكار) المثقفين الفرنسيين والعرب للمجازر الصهيونية في فلسطين وجنوب لبنان الى ان اشتدت عليها الضغوط فرضخت ونشرت البيان في الاسبوع التالي ؟

أم نتحدث عن لبنان وساسته وزعاماته المنخورة المخترقة وطوائفه المتناحرة على (الجبنة) التي عفنت وسط سيل الدماء والخراب والحرائق التي طالت حتى (مرقد العنزة) فوق جباله وسهوله وأكلت (شجرة الأرز) التي لم يبق منها غير صورة اثرية قديمة يضعها (سمير جعجع) على ذراعه كما كان هتلر يضع الصليب المعقوف ؟

مسامير جحا

أم نتحدث عن بريطانيا صاحبة السجل الحافل بالمآثر والمشاكل (ومسامير جحا) التي تركتها في كل زاوية من العالم ، والمتعهدة دوليا وبشكل مستمر لتفجير قنابلها الموقوتة في القارة الآسيوية والافريقية والشرق الأدنى والأوسط وحتى الأرجنتين في جنوب اميركا ؟

أم نتحدث عن (الفارغين) عقلا وضميرا أولئك الذين همهم الأول والأخير وضع الحطب على كل جذوة نار تشتعل في كل مكان لمجرد (وراثتهم) لهواية «نيرون» ذلك الأحمق الذي كان يلذ له الغناء فوق (روما) وهي تحترق مع انها عاصمة امته ؟

أم نتحدث عن (التجار) بالشعارات الذين تفننوا برفع اليافطات في كل مناسبة وكل يوم وساروا دائما خلف شعار (معهم . معهم . عليهم . عليهم) ولا يهمهم ان يكونوا مع الشيطان في الصباح ومع ابليس في المساء ، وكل الذي يهمهم (المعارضة) لمجرد المعارضة لأنهم لا يعرفون الوقوف (بالطول) وانما الاعتراض وسط الشارع ، أي شارع وأي طريق ، ليعرقلوا أية حركة حتى ولو كانت لمصلحتهم ؟

أم نتحدث عن (جبهات الخلاص الوطني) التي يروق للبعض اطلاقها مع كل إطلالة فجر . ثم تغيب الشمس وتطلع للمرة الألف ، وليس هناك أثر للوطن ولا (للخلاص) ولا للاخلاص وكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا ، (بل زاد الطين بلة) ؟

منظمات بلا أهداف

أم نتحدث عن المنظمات والتنظيمات والجهات التي لم يعد بالامكان معرفة اعدادها ولا اهدافها ولا من وراءها ولا من خلفها ؟

أم نتحدث عن الأحزاب السياسية وشعاراتها ومجالسها وقادتها وتكتلاتها وعقائدها وانجازاتها الوطنية وموالاتها ومعارضتها ولجانها الشعبية وميليشياتها ؟

أم نتحدث عن جامعاتنا وشبابنا واهتماماتهم . وإسهاماتهم الوطنية وثقافتهم ؟ أم نتحدث عن الامتحانات وأساليبها والطالبات والطلاب وما يعانون وكيف يفكرون وماذا يعملون والمدرسين والمدرسات والدروس الخصوصية والعنف والبرامج التعليمية وكتب التعليم ومناهج التعليم ؟

أم نتحدث عن الاعلام والتوجيه والبرامج والمسلسلات والمصارعة الحرة في عالمنا العربي (الخالي من المشكلات) أم نتحدث عن المصالح والدوائر والمستشفيات والأطباء والدواء والادارة ، وانجاز الاعمال وساعات الدوام وطريقة التعامل والضبط والربط والانتظام . والمعاملات التي تسير بسرعة البرق ؟

أم نتحدث عن الأداء الوظيفي في عالمنا العربي وكيفية التعامل بين الموظف والناس ، كل الناس ، وكأنه يتصدق عليهم ويتفضل مشكورا بخدمتهم ، واضافة المواليد وشطب الوفيات وتجديد الرخصة والجواز واستخراج صورة القيد ورخصة البناء وتوصيل الكهرباء والهاتف والماء ؟

مواسم السياحة العامة

أم نتحدث عن التجار كلهم والناس كلهم رجالا ونساء شبابا وأطفالا ، وما يقدمونه لأوطانهم من خدمات جليلة تتمثل في مواسم السياحة العامة حيث يحمل كل رب اسرة مع بداية الصيف وقدوم رمضان دفاتر الشيكات والتحاويل والعملات المختلفة ويسعى في البلاد الأوروبية ومشرق آسيا يوزعها بكرمه الحاتمي يمنة ويسرة ، ثم يعود وقد فقد ماله وصحته وعياله واهله الى حيث يقتنص مرة ثانية (ذخيرة حية) ثم يعود ايضا يمضغ الحديث عن الوطنية والأوطان وينتقد وينتقد ويتصدر قاعات المجالس بالحديث عما يجب وعما لا يجب ؟

أم نتحدث عن اصحاب الشركات والبنوك والمؤسسات الصناعية الذين لا يعرفون عنها اكثر من ساعات الاجتماعات الرسمية السنوية او الدورية والذين لا يحاولون تحسين انتاجهم واستثماراتهم واوضاع مؤسساتهم وصناعاتهم بحيث يرتفعون بوطنهم ومواطنيهم الى حيث يلزم ويجب ؟

أم نتحدث عن كبار وصغار موظفي الوزارات في وطننا العربي كله ، الذين لا يكلفون انفسهم حتى مجرد سماع شكوى اصحاب الشركات والمؤسسات والمواطنين الذين يصرخون من الروتين والأنظمة المعقدة والعجرفة المزاجية واللامبالاة ؟

أم نتحدث عن قطاعات عديدة من الناس أولئك الذين لا يعرفون ولا يشعرون ولا يبالون بما يلحقونه بتصرفاتهم الساذجة والجاهلة بكل مؤسساتهم الوطنية من أذى وإساءة وإهمال ، بعد ان دفعوا دم قلوبهم وعرقهم لاقامتها والحصول عليها ؟

ام نتحدث عن الرساميل الهاربة والتي لا تجد مجالا للتحرك في اوطانها بسبب التعقيد والأنظمة والتعليمات والروتين والقيود .

أم نتحدث عن عللنا الشخصية ومشاكلنا الفردية والأسرية ؟

كثيرة هي المآسي

كثيرة هي القضايا التي يجب التحدث عنها وطرحها ، كثيرة هي الاخطاء غير المبررة التي نستمر في تجرع مراراتها ، وكثيرة هي المآسي التي تطوق مجتمعاتنا ومدننا وأقطارنا وحكوماتنا ومنظماتنا الدولية والاقليمية والقومية : ولكن الحديث عنها ، مجرد الحديث ، أصبح هو الآخر معضلة حسابية تكون نتائجها دائما في حساب الخسارة وليس الربح .

عن أي شيء نتحدث ؟ وإذا تحدثنا فمن يسمع ؟ وإذا سمع فما هو الجواب ؟

إنها معجزة فعلا تلك الحالة التي تمر بها امتنا العربية ، مصائب ومشاكل وتعقيدات تنهال على رؤوسنا من القريب والبعيد في كل يوم وكل ساعة ، وليس في الأفق حالة يمكن تسميتها (البداية السليمة) .

ذلك هو واقع الحال اليوم ، فما هو المنتظر لكل ذلك في الغد ؟ بعد عام أو ثلاثة أو عشرة ؟ إذ أن العملية الحسابية تقول ١ + ١ = ٢ وهذا صحيح ، فما هي النتيجة اذا كانت المعادلة ١ + ١٠٠٠ ؟ ماذا تساوي مع مضاعفاتها ؟

فالحرب الايرانية ضد العراق والأمة العربية مستمرة ، مثلا فما هي آثارها القريبة والبعيدة ؟ وهل استمرارها وزيادة اوارها يمكن ان يكون هو الحل الوحيد ؟ ذلك ان كل الجهود المبذولة بكل الأسف حتى الآن هي اقل بكثير مما هو منتظر ومأمول ، وحكام طهران يرفضون كل وسيلة ، لانهم بكل البساطة لا يقيمون وزنا لأرواح المسلمين ومصالحهم وتاريخهم ودينهم . ولقد قالها (هاشمي رفسنجاني) (نحن سنستمر في الحرب حتى يصبح عدد الشعب الايراني يساوي ما سوف يبقى من الشعب العراقي) لماذا ؟ ماذا يريدون اصلا ؟ ليس هناك بمنطق التاريخ والعقل والدين اي مبرر لهذه الحرب منذ بدايتها وحتى نهايتها ، ماهو الخلاف اساسا ؟ لا يوجد اي خلاف جوهري على الاطلاق . العراق لا يريد شبرا واحدا من ارض ايران : العراق ليس ضد حكم الخميني بأي شكل يكون ، العراق ليس له اي شرط على ايران رغم كل الذي جرى : ولكن طهران تتحدى العالم كله وتصر على الحرب لمجرد الحرب ، وبصرف النظر عن مئات الألوف من شعب ايران والعراق الذين يحترقون كالفحم ويتمزقون عضوا عضوا على الأنهار والجبال : هذه الحرب ماهو هدفها ؟

لا أحد يتكلم عن ذلك ، لا أحد يقف منها الموقف الصحيح : مع ان حكم الله فيها واضح ومعروف ولقد قلناه قبل ثلاثة اعوام في مقالات سابقة وقاله غيرنا ، ومع ذلك فالحرب مستمرة تأكل الأخضر واليابس وهي في طريقها لما بعد الأخضر واليابس .

الفلاشا والمجاعة في افريقيا

هذا غير المجاعة في افريقيا وغير (الفلاشا) الذين فتحوا عيوننا على ما تعانيه (افريقيا) كلها منذ اعوام واعوام ، تلك القارة الغنية بالدماء والجوع والانقلابات والحروب الصحراوية والمائية والعنصرية : ثم لدينا لبنان (العشر سنوات من الحرب) ذلك النقطة الصغيرة في عالمنا العربي الذي تتمدد على مساحته المحدودة كل (الجهالات) والممارسات والعنصريات والبغي الذي حملته اليه الصليبية الصهيونية اللقيطة . التي رميت على ارضه ويقربه مع سفن فرنسا وبريطانيا الغازية المستعمرة ، نقف بعد عشر سنوات ونسأل كيف هو الحل ؟ ومع ذلك فلا نجد الجواب ؟ عجيب عجيب ؟

وافغانستان الشعب المجاهد الصلب والأرض الصعبة ، تنزف كل يوم دما زكيا طاهرا مجاهدا .

من الذي اعتدى على افغانستان المسالمة ؟ طبعا ليس هو الاتحاد السوفيتي الصديق والرفيق ، زعيم المنظومة الإشتراكية المناضلة الشريفة التقدمية : معاذ الله : إذا من هو المعتدي الآثم ؟ لا ندري .

هل فهمتم شيئا ؟

وعودة الى لبنان فتلك مأساة لا ندري حتى الآن عنها شيئا رغم متابعتنا لما يجري على ارض لبنان : العدو الاسرائيلي ينسحب من صيدا : بعد الانسحاب تقصف مدينة صيدا ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين فيها (وتدمر المدفعية اللبنانية قرى ومدن ومزارع اهل الجنوب) نعم المدفعية اللبنانية بقيادة سمير جعجع اللبناني (الدكتور) الذي يعيش في بيت الكتائب (بالأشرفية) شرق بيروت على بعد امتار من الحكومة اللبنانية ، وبمعاونة جيش لبنان الجنوبي بقيادة (انطون لحد) العقيد في الجيش اللبناني وفي الوقت نفسه فتيات الجنوب وفتيانه يفجرون بأنفسهم الديناميت وسط قوافل العدو الاسرائيلي ، وفي نفس اللحظة يقصف سمير جعجع وانطون لحد منازل اهل تلك الفتيات والفتيان ومخيمات الفلسطينيين ، هل فهمتم شيئا بعد ذلك ؟ ليس مهما أن تفهموا ، لأن سمير جعجع موجود بالفعل بالقرب من كل زعامات لبنان وهم يجتمعون به وهو يعرف عنهم كما يعرفون عنه ، هل فهمتم شيئا ؟

هذا هو ما يجري على طول الأرض العربية والاسلامية وعرضها ، وكله شيء غير مفهوم .

لذلك فأفضل وسيلة هي (السفر) الى اوروبا واميركا وشرق آسيا للترويح عن النفس وصرف ما بالجيب حتى نعرف (....) خاصة والمجتمعات الأوروبية والأمريكية محتاجة للرحمة وانقاذهم من المجاعة وتعويضهم عن خسائرهم الكبيرة التي تجري على ارضهم ، ونحن لا شيء والحمد لله يحدث حولنا ولا عندنا ، وهكذا يكون الحديث لا مبرر له ، ونأسف لضياع وقتكم الثمين .

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

هل الدين والشريعة من الظواهر المدنية؟ «٢»

نقف وقفة أخرى مع حديث الاستاذ وحيد الدين خان ـ في مؤتمر الفقه الاسلامي بالرياض ـ فهو يشير هنا إلى أن القرآن الكريم قد طالب الانسان بامرين أساسيين:

أولا ـ يجب على الانسان أن يؤمن بحقائق الغيب، وأنه لن يتمكن من معرفة الحقيقة لو أصر على الرؤية المباشرة: **«هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب»**.

وثانيا ـ يجب أن يعترف الانسان بأنه لا يستطيع أن يكتشف قانون الحياة بنفسه، فمثل هذه المحاولة ستكون مخالفة للواقع: **«ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب»**.

وفي العصر الحديث اعتبروا هذين الأساسين من أساطير الدين الفاقدة للأساس العلمي، ولكن الاكتشافات العلمية الحديثة تؤكد أن الأسلوب العلمي الوحيد للانسان هو الذي أشار إليه القرآن، ولا أسلوب آخر سواه من الناحية العلمية.

لقد كان اليهود قد طالبوا نبيهم قبل ثلاثة آلاف سنة: **«أرنا الله جهرة»** وفي العصر الحديث أعيدت هذه المطالبة باسم العلم، فحين اكتشفت العلوم الحديثة كثيراً من أسرار الكون التي لم يكن الانسان القديم يعرفها، زعموا ان العلوم قد قضت على حدود الحواس البشرية، وأن الانسان سيتمكن الآن من المشاهدة المباشرة لكل الاشياء الموجودة.

ولكن القرن العشرين قد قضى على هذا المنهج الفكري بعد اكتشاف حقائق كثيرة تبطل النظريات القديمة.. ففشل التفسير القائل بأن الضوء يتكون من جسيمات، وثبت ان هناك حقائق كونية لا يمكن تفسيرها بالمصطلحات المعروفة. وتحطيم الذرة أثبت ان الاشياء أعقد من النظريات العلمية البدائية، وأن الاشياء التي لم نتمكن من مشاهدتها اكثر من الاشياء التي شاهدناها حتى الآن لدرجة ان النظرية العلمية الحديثة التي تسمى «الثقب الاسود» تؤكد أننا لا نشاهد من الأجسام سوى ٣ في المائة، أما الاجزاء السبعة والتسعون الباقية فلن نستطيع مشاهدتها ابداً.

وبهذا اعترف العلم الحديث انه لا بد من الايمان بالغيب أي الايمان بحقائق الكون بمشاهد ظواهره.

ان هذا التغيير الذي طرأ على نظرية المعرفة ليس بتغيير عادي، بل ان هذا التغيير قد فتح باب الحق الذي ظل مقفولا طيلة المائتي سنة الماضية. ان الكون الذي اكتشفه العلم كان كونا ذا معنى مدهش، وكان علينا أن نجد له تفسيرا، ولكن هذا التفسير استنباطي ولا يتعلق بالمشاهدة، ولذلك ظل العلم الحديث يعرض عن تقديم هذا التفسير حتى نهاية القرن التاسع عشر. والآن، بعد الاعتراف بأسلوب الاستنباط اعترف العلم بصدق التفسير الاستنباطي، وقد حان الوقت الآن لنكرر ما قاله نيوتن من أن اليد الآلهية تعمل خلف النظام الكوني، ولا تفسير لمجموعة حقائق الكون من حركة وحياة وجمال وحكمة وعظة وخواص عجيبة، إلا الاعتراف بأنها: ابداع الله الحي القادر. وبعد الاعتراف بالاستنباط كأسلوب صحيح للاستدلال أصبح العلم الحديث كله علم كلام للقرآن الكريم، فاكتشافات العلم الحديث تثبت علميا العقائد القرآنية، والنقص الوحيد الذي نواجهه في هذا الصدد هو عجزنا نحن المسلمين، عن تدوين الاكتشافات العلمية باعتبارها أدلة كلامية للقرآن الكريم.

ان كل الاكتشافات العلمية الحديثة هي إظهار آلاء الله الكامنة في الكون، وهي تصدق الانباء القرآنية منذ أكثر من ألف وأربعمائة سنة: **«سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق»**.

مدير عام المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا لـ«الشرق الأوسط»:

هدفنا الأساسي تحقيق التعاون والتنسيق بين الدول الإسلامية في المجالات العلمية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عبد الله الحاج:

تتوفر للدول الاسلامية القدرات البشرية والعلمية والمالية التي تكفل لجهودات البحث العلمي والتقدم التقني فيها النجاح للقضاء على التخلف في مجتمعاتها وفي ابراز شخصيتها الاسلامية وضمان مستقبلها. ولقد تنبهت تلك الدول الاسلامية لحاجتها الماسة الى تنسيق جهودها في ميادين العلم والتكنولوجيا، وهو ما حدا بها إلى إعلان إقامة المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية والتي تمثل حدثا تاريخيا وعلميا في تاريخ الأمة الاسلامية الحديث.

الـ «الشرق الأوسط» التقت بمدير عام المؤسسة الدكتور علي الكتاني، الذي تحدث عن الأهداف التي حققتها المؤسسة منذ تاسيسها في عام ١٩٨١م، وعن القصد من وراء انشائها، والحاجات التي دعت لوجودها، وعن نشاطها العملي الاسلامي خاصة في الفترة الأخيرة.

● هل لكم أن تعطونا في البداية فكرة عن نشاة المؤسسة ونشاطها واهدافها؟

ـ المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية كانت حلما لدى علماء المسلمين معظم أوقاتهم، وكانت فكرة انشاء المؤسسة قد ظهرت أول مرة في نطاق منظمة المؤتمر الاسلامي، خلال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في كوالالمبور ١٩٧٦م. وتقدمت بالمشروع المملكة العربية السعودية، وساندته عدة دول أخرى. وبعد أن قدمت الدراسات اللازمة تقرر تأسيس المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية في عام ١٩٨١م، وقرر لها ميزانية عامة تقدر بـ ٥٠ مليونا كوقفية للصرف على نشاطها.

وكان على المؤسسة في المرحلة الأولى ترتيب نظامها، وجمع الأموال التي وعدت بها، وتكوين مجلسها العلمي حسب نظامها. وقد تمت الموافقة على كل تلك الاجراءات في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية، الذي انعقد في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٢م.

معنى ذلك ان حياة المؤسسة الفعلية تقترب من سنتين ونصف السنة وهي فترة قصيرة في حياة المؤسسات، لكنها تقدمت بخطوات كبيرة تبدأ من تكوين مجلسها العلمي من نخبة من علماء المسلمين يشغلون مراكز حساسة في بلادهم، فاهتموا بالمؤسسة وساعدوها بكل إمكاناتهم. ورئيس المجلس العلمي للمؤسسة هو تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا. ولقد اجتمعت معه خلال زيارته الأخيرة للمملكة العربية السعودية، وجدد اهتمامه بالمؤسسة وتوليه رئاسة مجلسها وحضور اجتماعاتها. ومعنى ذلك أنها المؤسسة الوحيدة التي يرأسها رئيس وزراء، وذلك يبين الأهمية العلمية للمؤسسة، اضافة إلى ان معظم اعضاء المجلس العلمي هم من الوزراء.

كذلك من المسائل التي ركزت موقف المؤسسة تكوين اللجنة الدائمة لمنظمة المؤتمر الاسلامي للتعاون العلمي والتكنولوجيا. وقد اتخذ هذا القرار في المؤتمر الاسلامي الثالث الذي عقد بمكة المكرمة. واختير الرئيس محمد ضياء الحق، رئيس جمهورية باكستان، رئيسا لهذه اللجنة التي اجتمعت مرتين بنجاح، وساهمت بالدراسات العلمية الجادة، وبالقرارات الهادفة. ومن اهمها اتخاذ المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية كسكرتارية للجنة الدائمة، وبذلك تكون هي الجهاز المنفذ لقراراتها. وقد تقدم الرئيس ضياء الحق بهذا الطلب لمؤتمر القمة الاسلامي الرابع الذي عقد بمدينة الدار البيضاء في السنة الماضية ووافق عليه ملوك ورؤساء الدول الاسلامية.

حقول التنسيق

● ترى ما هي أهم المجالات التي تهتم بها المؤسسة وتشرف على تحقيقها؟

ـ المجال الأول هو مجال المعلومات، وهو مجال في غاية الأهمية، ومجال واسع في حد ذاته، لأننا لا يمكن أن نقوم بأي عمل جاد دون توافر المعلومات الكافية، لتحقيق هدفنا النهائي. ولذا بذلت المؤسسة جهودا كبيرة في مجال جمع المعلومات وتخزينها بطريقة الكمبيوتر في مجالات التنمية، بخصوص امكانيات التكنولوجيا في الدول الاسلامية، خاصة في البحث العلمي.

وفي هذا المجال فقد نشرت المؤسسة أول دليل علمي لمراكز البحث العلمي في الدول الاسلامية، وهذا أعطانا فرصة الاتصال والتعاون مع الدول الاسلامية لتعريفنا بمراكز الأبحاث العلمية بها، إلى جانب مدنا بالمعلومات الضرورية حتى يتعرف إخوانهم على امكاناتهم، وهذا المجال يمثل مجهوداً متجدداً ومتواصلا لخدمة المجال العلمي الاسلامي.

المجال الثاني هو اعداد دليل عن الجامعات في الدول الاسلامية. وحاولنا أن نبني مخزونا من المعلومات عن الكفاءات الاسلامية والكفاءات العلمية بين المسلمين، وأعددنا لذلك لائحة كبيرة تضم علماء وخبراء المسلمين، داخل العالم الاسلامي وخارجه في المجالات العلمية المختلفة. ونحن نجعل هذه اللائحة المتنامية تحت تصرف الدول الاسلامية حتى تشجع المؤسسات العلمية الاسلامية على الاستمرار في أبحاثها، مع الاستعانة بالخبرات والطاقات حسب الامكان، عوضا عن الاستعانة بكفاءات غير مسلمة.

وهناك مجالات أخرى تعمل المؤسسة فيها. مثال ذلك اننا نحاول التنسيق بين كل بنوك المعلومات الاسلامية الموجودة والاعضاء، حتى تكون الجهود متضافرة وليست متضاربة أو متكررة. وبهذه الطريقة نحاول أن نخلق شبكة معلومات بين الدول الاسلامية، وهذا مجهود كبير يحتاج لاموال ومساندة كبيرة، ونتمنى أن نتقدم باستمرار في هذا المجال.

هناك أيضا حقل التنسيق في مجال البحث العلمي بين الدول الاسلامية، في مجالات العلوم والتنمية والتكنولوجيا، فيجب أن نعرف أن البحث العلمي أصبح ضرورة لتقدم الشعوب، ونحمد الله أن هذا أصبح شعورا عاما في الدول الاسلامية، وبذلك تغيرت الفكرة التي كانت موجودة منذ ٢٠ سنة، من ان البحث العلمي رفاهية وترف، وأنه حكر على الشعوب المتقدمة، وأن العالم الاسلامي يكفيه أن يعيش على الكفاف فقط. بل أصبح مفهوم البحث العلمي لدى العالم الاسلامي الآن أن يجعله يتفهم طرق التفكير والوصول لحل مشاكل، هي في الحقيقة مشاكل حياتية ملحة، من سكن ومعيشة ومآكل ومرافق صحية وخدمات وزراعة، تلك المشاكل التي تجعل شعبا ما يعيش في رفاهية وتجعل شعبا آخر يعيش في تخلف.

● هل لكم أن تحدثونا عن مجالات البحث العلمي في العالم الاسلامي وامكانية التعاون فيها؟

ـ إذا اقتصرنا على جلب واستيراد البحث العلمي من الخارج فإن هناك شعوبا لديها الامكانيات لشرائه؛ وهناك بلدانا إسلامية فقيرة لا تستطيع الحصول عليه، لعدم توافر العناصر اللازمة لذلك.

والحقيقة فإن كافة الدول الاسلامية تشهد مجهوداً جبارا في مجال البحث العلمي، ولنا أن نأخذ المملكة العربية السعودية وتركيا وباكستان أمثلة على ذلك. ونقارن بين عالم تلك الدول اليوم وبين وضعها قبل ٢٠ سنة مثلا لنلحظ التغير في مجال البحث العلمي.

لقد وصلنا الآن مرحلة هامة توفر علينا الكثير فبالرغم من أن البحث العلمي مكلف ونتائجه تظهر على المدى البعيد، فقد اصبح يكفينا أن تجري تجربة علمية ما مرة واحدة بدلا من ٤٥ مرة. وبهذا تعمم النتائج الطيبة بين الدول الاسلامية ونتحاشى تكرار التجارب الفاشلة التي قد تقوم بها مجموعة مخبرية في دولة إسلامية ما.. وفي هذا اقتصاد كبير للامكانيات المادية والبشرية. فإذا تحقق لنا هذا فلماذا لا نقوم ببرامج بحث علمي مشترك في مجال ما من المجالات، وكل دولة تختار فرعا والنتيجة تعم على جميع الدول الاسلامية؟ إذن التعاون في مجال البحث العلمي بين دول المجموعة الاسلامية أصبح حاجة ملحة.

والمؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا في مجهودها لتشجيع تلك الخطوة قررت أن تقيم مؤتمراً لنقل التكنولوجيا للدول الاسلامية، سيقام في تركيا في أواخر العام المقبل، وأول مؤتمر إسلامي للطاقة سيقام بتونس العام المقبل.

● مراكز الأبحاث تلعب دورا هاما في التقدم الحضاري، فأين موقعها من اهتمامكم؟

ـ قررت الدول الاعضاء في المؤسسة انشاء حوالي ٢٠ مركزاً للأبحاث المشتركة بين الدول الاسلامية. وتلك المراكز ستكون مفتوحة للبلاد الاسلامية مع التنسيق بين تلك المراكز حتى تشجع الدراسات الفضائية والأبحاث البحرية والتقنية والبيولوجية وعلوم الكمبيوتر التي أصبحت تتحكم في العالم اليوم.

ونحن كمؤسسة إسلامية مهتمة قدمنا هذه الرغبة لمراكز الأبحاث بالدول الاسلامية، وتوصلنا لنتائج هامة، وعلى ضوئها سنحاول الآن تكوين مجموعة عمل مصغرة تدرس الموضوعات العلمية في استثمار مجالات علوم البحار ذات الثروات الضخمة، وسنحاول أن نعمم ذلك في مجالات أخرى.

وقد اتصلنا فعلا بكل مراكز أبحاث الدول الاسلامية نستشيرهم بخصوص العمل الجاد في هذا الصدد، وتسلمنا اجابات حوالي ٣٠٠ مركز للأبحاث وكلها متحمس للتعاون. وعلى هذا الأساس سنقوم بدراسة في هذا الشأن.

كذلك قررت المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية تأسيس اكاديمية تضم العلماء المسلمين، حيث سيجتمع هؤلاء العلماء في نطاق الاكاديمية للتشاور والتباحث، وإعطاء النتائج والآراء المفيدة للمجتمع الاسلامي، أسوة بأكاديمية علوم العالم الثالث.

كما ان المؤسسة تقوم بالعمل في مجال الاستشارات العلمية للدول الاسلامية في مجالات الصناعة والعلوم والزراعة والانماء والتشييد، بدلا من اللجوء للعالم الخارجي في مجال الاستشارات والخبرات العلمية.

وتقوم المؤسسة الآن بالمساعدة في تأسيس الجامعة الاسلامية بأوغندا، وتأسيس مركز إسلامي بالمغرب وتأسيس مركز إسلامي لبحوث الطاقة في مدينة «المرية»، وانشاء صندوق المنح الدراسية للمؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية وتأسيس مركزين للأبحاث في الدول الاسلامية في آسيا وافريقيا.


د. علي الكتاني

مواقيت الصلاة

الاثنين ٢ شعبان ١٤٠٥ هـ ـ ٢٢ ابريل (نيسان) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٤	٥,٥٦	١٢,١٩	٣,٤٣	٦,٤٤	٨,١٤
المدينة المنورة	٤,٣٠	٥,٥٤	١٢,٢٠	٣,٤٨	٦,٤٨	٨,١٨
القدس الشريف	٣,٣٥	٥,٠١	١١,٣٩	٣,١٧	٦,١٥	٧,٣٥
الرياض	٤,٠١	٥,٢٥	١١,٥١	٣,٢٠	٦,١٩	٧,٤٩
القاهرة	٣,٤٩	٥,٢٢	١١,٥٤	٣,٣٠	٦,٢٦	٧,٤٨
الخرطوم	٤,١٠	٥,٤٠	١١,٤٩	٣,٠١	٦,٠٩	٧,١٨
الرباط	٥,١٣	٦,٤٢	١,٣١	٥,٠٧	٨,٠٩	٩,٣٩
تونس	٤,٠٢	٥,٣٦	١٢,٢٥	٤,٠١	٧,٠٢	٨,٣٤
ابوظبي	٤,٣٨	٥,٥٨	١٢,٢٨	٣,٥٦	٦,٥٢	٨,٢٢
المنامة	٣,٤٢	٥,٠٩	١١,٣٧	٣,٠٨	٦,٠٣	٧,٣٣
بغداد	٣,٥٤	٥,٢٤	١٢,٠٨	٤,١١	٦,٤١	٨,٠١
اسطمبول	٣,٣٢	٥,١٣	١٢,٠٤	٣,٥١	٦,٥٣	٨,٢٧
نيقوسيا	٣,٣٣	٥,٠٤	١١,٤٦	٣,٢٨	٦,٢٦	٧,٥١
اثينا	٥,٠٤	٦,٣٨	١,٢٥	٥,٠٩	٨,٠٩	٩,٢٨
لندن	٤,٠٢	٥,٤٨	١,٠٠	٤,٥٥	٨,١٠	٩,٤٩
مانشستر	٤,٠٨	٥,٥١	١,٠٩	٥,٠٤	٨,٢٤	١٠,٠١
باريس	٤,٥٧	٦,٤٤	١,٥٠	٥,٤٣	٨,٥٤	١٠,٣٥
روما	٤,٣٥	٦,١٧	١,١٠	٤,٥٨	٨,٠٠	٩,٣٦
بروكسل	٤,٤٦	٦,٣٢	١,٤٢	٥,٣٧	٨,٥١	١٠,٣٠
امستردام	٤,٤١	٦,٢٦	١,٤٠	٥,٣٥	٨,٥٣	١٠,٣٠
مدريد	٥,٤٥	٧,٢٤	٢,١٤	٦,٠١	٩,٠٢	١٠,٣٦
جنيف	٤,٤٥	٦,٣٥	١,٣٥	٥,٢٦	٨,٣٣	١١,١٦
زيوريخ	٤,٣٤	٦,٢٣	١,٢٥	٥,١٨	٨,٢٦	١٠,٠٨
فيينا	٤,٠١	٥,٥٠	١٢,٥٤	٤,٤٧	٧,٥٧	٩,٣٨
برلين	٤,٠٧	٥,٥١	١,٠٦	٥,٠١	٨,١٩	٩,٥٦
فرانكفورت	٤,٣٠	٦,١٦	١,٢٥	٥,١٩	٨,٣٢	١٠,١١
ميونيخ	٤,٢١	٦,٠٩	١,١٣	٥,٠٦	٨,١٦	٩,٥٧
ستوكهولم	٣,٣٤	٥,١١	١٢,٤٧	٤,٤٦	٨,٢٢	٩,٥٢
كوبنهاجن	٤,٠٤	٥,٤٥	١,٠٩	٥,٠٦	٨,٣١	١٠,٠٦
نيويورك	٣,٢٥	٥,٠٥	١١,٥٥	٣,٤٣	٦,٤٤	٨,١٨
واشنطن	٣,٤٤	٥,٢٠	١٢,٠٨	٣,٥٣	٦,٥٤	٨,٢٤
شيكاجو	٣,١٥	٤,٥٨	١١,٥٠	٣,٣٨	٦,٤١	٨,١٧
لوس انجيليس	٣,٤٣	٥,١٢	١١,٥٣	٣,٣٣	٦,٣١	٧,٥٥
هيوستن	٤,٣٢	٥,٤٦	١٢,٢١	٣,٥٧	٦,٥٤	٨,١٣
دنفر	٣,٥٢	٥,١٢	١١,٥٨	٣,٤٤	٦,٤٤	٨,٠٥
مونتريال	٣,١٦	٥,٠٦	١٢,٠٥	٣,٥٦	٧,٠٢	٨,٤٥

قضية ورأي

بقلم:
الشيخ صالح سعد اللحيدان
وكيل الرئاسة العامة لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر السعودية

ألم المؤمن !

هناك في حياة المسلم لا شك مواقف معضلة، تجعله حيالها ذلك الانسان الضعيف المتردي من حفرة إلى حفرة ومن هم إلى هم اكبر منه. ولا جدل أن الحياة مليئة بما يكدر صفو الحياة نفسها في دائرة هذا الانسان او ذاك، تلك الدائرة الضيقة التي يعيشها من يعايش الضيق والهم.

كثيرون هم اولئك الاشقياء من المسلمين فيما يعيشونه من مشاكل اسرية واجتماعية، ومادية وعملية مختلفة حسب طبيعة عمل الانسان في حياته المحدودة. كثيرون هم اولئك المسلمون الاشقياء الذين تعتريهم ضربات الدهر فلا تنتهي ضربة حتى تقوم اختها.

وهذا «الواقع» الذي يعيشه المسلم اليوم ومن قبله غيره، لا خصام أنه واقع مرير مؤلم. كل مسلم لا ينكر أن لديه مشكلة، ايا كان نوعها. ومن ينكر ذلك فلا ادري من يكون!

لكن المحقق في هذا كله أن كل مشكلة حاصلة تتضاءل، ولا تذوب المشكلة المحدودة البداية والنهاية. فإنها تنتهي إما له وإما عليه. لكن تعال عزيزي القارىء لأقول لك: ان الحاصل من هذا مما ذكرت فيما أتحدث عنه هنا لا يمس الذات، «ذات المؤمن» الملتزم الحي. فكل مشكلة كبرت أو صغرت، أنتهت أو دامت، فانك عزيزي القارىء لا تجدها ابدا تمس الذات فيتألم المؤمن ويتوجع. كلا، إنه يتألم «موضوعيا». ومع وجود المشكلة «المؤلمة» فإن المؤمن يعيشها، لكنها عيشة «الظاهر» فقط. فلا تكون هذه المشكلة او تلك مقعدته او مقيدته عن أعمال أخرى. انه يتألم، لكنه تألم الواثق المتأني الهادي المتماسك ولكي ينتقل المسلم من كونه مسلما فقط، فإن عليه أن يعيش الايمان، والايمان الخالص الصواب.

الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام، ودعاة الحق عبر القرون الطوال، لاقوا الأذى والمطاردة والتشريد والحرمان. لكنهم لم يكونوا بالمتألمين ذاتيا. بل هم أقوى مما حصل لهم. ونظرة يومية إلى حياتي وحياتك وحياتها، ندرك كم نحن بحاجة إلى الايمان بالله رب العالمين، متصلين به، متوكلين عليه، حتى نكون كما اراد منا.

المذاهب الهدامة : خطرها ووجوب مقاومتها (٥)

إعداد: د. عبدالحليم عويس

البابية والبهائية من المذاهب الكافرة



من النحل التي اخترعها الاستعمار الصليبي إبان احتلاله لبلادنا نحلة البابية والبهائية وهما نحلة واحدة في الأصل، ونحلتان بعد ذلك.

وفي عرضنا لمبادىء النحلتين لجانا إلى اكبر شخصيتين اهتمتا بهاتين النحلتين الضالتين في العصر الحديث، وهما الأستاذ إحسان الهي ظهير الباحث الاسلامي الكبير بلاهور في باكستان، والدكتور محسن عبد الحميد أستاذ العلوم الاسلامية بجامعة محمد الخامس بالرباط في المغرب... ونترك للأستاذ إحسان ظهير تلخيص مبادىء البابية والبهائية.. يقول:

لقد اصطنع الاستعمار الروسي الذي كانت له أطماع في بلاد فارس سفيها فارسيا اسمه ميرزا علي محمد الباب، كما اصطنعوا سفيها عربيا اسمه المرزة حسين علي النوري المازندراني من العراق. كما استطاع الاستعمار الانجليزي اصطناع ميرزا غلام أحمد القادياني في شبه القارة الهندية، وكلها حركات اصطنعت لتشويه الاسلام وتمزيق مبادئه، وإبطال الجهاد، والسعي على الولاء للمستعمر بحجة الدين الواحد، أو اللغة الواحدة، أو ما إلى ذلك.

وأهم مبادىء البابية هي القول بأن الله ليس بالخالق، وإنما الخالق هو الغلام الشيرازي «المظهر». والقول بأن محمدا ليس خاتم الأنبياء، وبأنه لا يوم للقيامة، ولا جزاء، بل القيامة قيامة الشيرازي والجزاء جزاؤه. وقد ألغوا الصلاة وجعلوها فرادى لا جماعية، وهي مجرد تكبير وتحميد، وليست خمس مرات بل مرة واحدة صباحا. ويأمرون بالسجود على البلور، وبالوضوء بماء الورد والعطر، ويرون بناء معبدهم بخمسة وتسعين بابا، ويكون تاج ملكهم مرصعا بخمس وتسعين زاوية فيها لآلىء، وقد اخترعوا أذانا وجعلوها بخمسة ألفاظ وكل لفظ يقال تسع عشرة مرة. وجعلوا الصيام تسعة عشر يوما، ولا يصوم إلا ما بين سن الحادية عشرة والاثنتين واربعين سنة. وغيروا أسماء الشهور وعددها فجعلوها تسعة عشر شهرا. والحج عندهم يكون لبيت الشيرازي الذي ولد فيه، وليس له وقت مخصوص. وجعلوا للعدد ١٩ قدسية خاصة لأنه يمثل القيمة العددية لكل من مجموع أحرف الكلمتين واحد ووجود.

أما البهائية فهي امتداد للبابية، وقد حورت مبادئها بعض التحوير، وتتركز مبادئها في خمسة مبادىء كبرى هي: وحدة الأديان، وهي نفس الدعوة الماسونية، ووحدة الأوطان لاباحة بلاد الإسلام للمستعمر مع أن البهاء نفسه كان يفضل إيران. ووحدة اللغة لازالة اللغة العربية، لغة القرآن، مع أن البابيين لم يتحدوا مع الايرانيين مع وحدة اللغة. ووحدة الرجل والمرأة بحيث ينتشر الانحلال، وكانت زعيمتهم المسماة قرة العين المثل الأعلى للانحلال، والمبدأ الخامس عندهم ترك الحروب، أو ما يسمونه السلام العالمي. وهو سلام يفرض على الشعوب المقهورة، ولا يقال للمستعمر المحتل!!

وقد حرفوا في أصول الاسلام كما حرف اسلافهم البابيون وغيروا الميراث والأيام والشهور والأعياد، وقدسوا الرقم ١٩ ايضا.

ويقول الدكتور محسن عبد الحميد:

ـ لقد سبقت البابية البهائية في التاريخ وهي الحركة التي ظهرت في بدايات القرن التاسع عشر في إيران، من قبل رجل اسمه علي محمد الشيرازي، تلقى تعاليمه من مصادر غنوصية إشراقية، من الفلسفة الاشراقية، ومبادىء الباطنية. وكان مطلعا على العديد من المبادىء الهدامة التي عرفت في الحقب التاريخية الاسلامية، فادعى أنه «الباب» إلى الامام المنتظر الغائب عند الشيعة الامامية الاثنا عشرية، ثم تجاوز ذلك إلى ادعاء أنه الامام نفسه، ثم ادعى بأنه نزل عليه الوحي الالهي في كتاب كتبه بالفارسية والعربية، واسمه «البيان» وفيه صرح بنسخ الشريعة الاسلامية وانتهاء دورة محمد صلى الله عليه وسلم.

ومن هنا أجمع علماء إيران من الشيعة الاثنا عشرية الامامية على كفره، ثم اعدم هو وأربعة من أتباعه، ولما حاولوا قتل ناصر الدين، شاه إيران. صدر الامر بقتل جماعي لهم في أواخر الثلث الأول من القرن التاسع عشر، أي حوالي عام ١٨٣٠ تقريبا.

وقد هرب بعضهم إلى الآفاق ومنهم أحد تلامذته ميرزا حسين النوري المازندراني حيث جاء فسكن بغداد في محلة الشيخ بشار في الكرخ. وكان رجلا ذكيا اغتصب خلافة أستاذه عن أخيه صبح ازل، حيث أوصى له بالخلافة، ومهد لنفسه في كتابه «الايقان» الذي ألفه في بغداد، وادعى أنه وحي إلهي نزل عليه، ونسخ الشريعة «السياسية» على الرغم من أن أستاذه قفل الباب لمدة ألف عام. ثم نفته الدولة العثمانية إلى أدرنة، ثم استقر به الأمر في عكا فألف كتابه «الأقدس» وادعى النبوة، وأنه المسيح المنتظر، وادعى أن الله قد تجسد فيه... إلى غير هذا من المبادىء الهدامة المعادية لحقائق الاسلام.

وأيا كان الأمر فإن خلاصة مبادئهم كما يلي:

● دعوتهم إلى التوحيد بين الأديان وهي صلب الماسونية.

● دعوتهم إلى السلام العالمي مهما كان الوضع، وإلغاء الجهاد والرضا بحكم الاستعمار.

● اعتبارهم تأسيس الوطن القومي لليهود في فلسطين دالة على نبوة البهاء.

● دعوتهم إلى لغة عالمية بهدف القضاء على اللغة العربية.

● دعوتهم إلى تحرير المرأة، والاعتراف بالنظام الاجتماعي والاقتصادي للحضارة الحديثة، بكل أثامه وموبقاته.

● جعلهم الأشهر ١٩ شهرا في السنة، والصوم ١٩ يوما. وقولهم بأن الصلاة مرتان في اليوم فقط: واحدة عند الشروق ومرة عند الغروب.

● قصر الزواج على اثنتين، وتبديل نظام الميراث نهائيا بتوزيع جديد يدعو إلى الضحك والسخرية.

ومن هنا فإن علماء الاسلام بالاجماع كفروهم لخروجهم على الاسلام وادعائهم النبوات وإشراكهم بالله، ونسخهم شريعة الاسلام. وهو حكم معلوم من الدين بالضرورة، لانكار البابية والبهائية أمورا معلومة من الدين بالضرورة.. بل لا دين بدونها.

وإلى اللقاء في الحلقة السادسة

دراسة خاصة بـ«الشرق الأوسط»:

السنة وأصول الحضارة «٣»

ألا إن القوة الرمي

بقلم الدكتور
محمد الأحمدي أبو النور
وزير الأوقاف المصري

عرفنا كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يرحبون بالأخذ بوسائل النصر، حتى تلك الوسائل التي لم تكن معروفة في البيئة العربية، ولا معهودة في حروبها. ومن ذلك الخندق والدبابة والمنجنيق أو المدفع.

بيد أن الاسلام حين يأخذ ابناؤه بأسباب الحضارة، يأخذ من هذه الأسباب ما يلائم المجتمع الاسلامي، ثم يضع لها القواعد والضوابط التي تضمن لها أن تؤدي غاياتها الانسانية والاجتماعية، في إطار من الصلة الوثيقة بين الانسان وربه، والربط القوي بين الدنيا والآخرة، والتوازن الواجب بين الجوانب المادية والجوانب الروحية، سواء في حياة الفرد أو في حياة المجتمع.

وقد أتيناك طرفا من التوجيه النبوي في هذا المجال عند حديثنا عن الخندق في الحلقة الأولى من هذه الدراسة. وأن أن نحدثك عن الأساس القرآني والاطار الاسلامي لكل وسائل القوة التي نواجه بها عدو الله وعدونا.

ونستطيع أن نأخذ هذا الأساس وذاك الاطار من آيات سورة الانفال عموما، ومن هذه الآيات التي نختارها على سبيل الخصوص.

ولنقرأ معا قوله تعالى: **«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل»**، ثم اقرأ عقب هذا في الآية ذاتها ما يبين لك عن الغاية من قوة المسلمين، وعن بعض عناصر الاطار الاسلامي لهذه القوة المفروضة على المسلمين: **«ترهبون به عدو الله وعدوكم، وآخرين من دونهم لا تعلمونهم، الله يعلمهم. وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وانتم لا تظلمون»**.

إن الغاية من القوة الاسلامية هي الارهاب، وهي الاعداد للنصر. لكن الارهاب ليس لكل أحد، وإنما هناك إطاره، وهو أن يوجه الى عدو الله وعدو المسلمين. ثم إن هذا الاعداد يقتضيكم تضحية مادية جسيمة فمهما أنفقتم وأسهمتم في قوة الاسلام وقوة المسلمين؛ فإن إنفاقكم سيوفي لكم جزاؤه مضاعفا، لأنه سيقع في يد الله، وفي دائرة علمه، وفي محيط غناه. وصدق الله حيث يقول: **«مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل، في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء»**.

ويبقى الحديث عن وجه الارتباط بين الآية وبين الوسائل التي أدرع بها المسلمون، والتي كان منها وسائل الرمي، كالمنجنيق. فقد أشارت الآية إلى وجوب الاعداد للعدو بالقوة المستطاعة، وقد أشار صلوات الله وسلامه عليه الى تفسير الآية الكريمة، وأن القوة أعظم ما تكون في الرمي.

فقد روى الامام أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجه من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر **«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة»**، ثم قال عليه السلام: «ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي».

وتظل القوة التي نوه بها القرآن واشادت بها السنة في الرمي، كان بالأمس بالرمح والسهم والمنجنيق، ثم يكون اليوم في المدفعية والقذيفة، والقنبلة والصاروخ، والقمر الصناعي وسفينة الفضاء، وما يهدي الله إليه الانسان لكشفه واستعماله.

تبقى القوة في الرمي أيا كانت وسيلته، وأيا كانت صورته، كما نوه القرآن وكما نوهت السنة.

كما يبقى أن من الضروري ان ينشر المسلمون القوة اليوم كما نشروها بالأمس، وأن يستوعبوا وسائل العصر كما استوعبها الأولون، لكن يبقى أن نستوعب الاطار الاسلامي، فهو المميز لنا نحن المسلمين، فماذا عسى أن يكون من حديث لاستكمال هذا الاطار؟.

فالى هذا الحديث في الحلقة المقبلة من هذه الدراسة بإذن الله تعالى.

دعاء اليوم

اللهم إنا نعبدك مخلصين لك ديننا، لا نخضع لسواك، ولا ندين بالعبودية لأحد غيرك، ولا نقبل شريعة تتعارض مع ما شرعت لنا في كتابك وعلى لسان نبيك. ونرفض كل دعوة تنأى بنا عن صراطك المستقيم.

القراء يستفتون

قاتل المؤمن

القارىء عبد العزيز الحجي من المغرب بعث برسالة يقول فيها إنه كان يتناقش مع بعض اخوانه في الآية الكريمة من سورة النساء «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما» (٩٣) فذهب بعضنا إلى ان الآية تدل على كفر من يفعل ذلك. ولما اختلفنا راينا ان نكتب إليكم لتفيدونا هل هذا صحيح أم لا ؟

ونقول في إجابة القارىء الفاضل ـ ومن الله السداد والتوفيق ـ إن الآية الكريمة لم تتحدث عن القاتل بإيمان أو كفر، على خلاف الآية قبلها والآية بعدها. فما قبلها تبدأ بقول المولى تبارك وتعالى **«وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا إلا خطأ»**، والتي بعدها **«يا ايها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا»**، والآيات الثلاث تتحدث عن قتل المسلم.

فكأن الآية الثانية ـ والله أعلم ـ توحي بأن هذا العمل لا يوصف به مؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر، لما يترتب عليه من الوعيد الشديد الذي يزجره عن اقتراف هذا العمل، فإن اقترفه كان جريئا على الله حقا، لأن التهديدات التي وردت في الآية لم تجتمع لفئة من الناس كما اجتمعت للقاتل المتعمد.

ومن هذا المنطق كان عبد الله بن عباس ـ حبر القرآن ـ إذا سئل عن توبة القاتل المتعمد كان يقول: لا توبة له. روى البخاري عن سعيد بن جبير قال: «اختلف فيها ـ أي في تفسير آية القاتل المتعمد ـ أهل الكوفة، فرحلت إلى ابن عباس فسألته عنها فقال: نزلت هذه الآية: **«ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم»** هي آخر ما نزل، وما نسخها شيء.

ويؤكد ذلك ما رواه الطبرى عن سالم بن الجعد قال: كنا عند ابن عباس بعد ما كف بصره ـ كف بصر ابن عباس في آخر حياته، فكأن سالما يريد ان يقول: إنه لم يرجع عن فتياه ! ـ فأتاه رجل فناداه: يا عبد الله بن عباس، ما ترى في رجل قتل مؤمنا متعمدا ؟ قال: جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما، قال: أفرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ؟ قال ابن عباس: ثكلته امه وأنى له التوبة والهدى ؟ فوالذي نفسي بيده لقد سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول:

«يجيء ـ أي المقتول ـ يوم القيامة معلقا رأسه بإحدى يديه ـ إما بيمينه أو بشماله ـ آخذا صاحبه بيده الأخرى، تشخب اوداجه حيال عرش الرحمن يقول: **يارب سل عبدك هذا علام قتلني**».

فما جاء نبي بعد نبيكم، ولا نزل كتاب بعد كتابكم يعني أن الحكم قائم لم ينسخ، وهو عدم قبول توبته.

وقد علق الزمخشري على هذه الآية بقوله: والعجب من قوم يقرأون هذه الآية ويرون ما فيها، ويسمعون هذه الأحاديث العظيمة وقول ابن عباس بمنع التوبة، ثم يطمعون في العفو عن قاتل المؤمن بغير توبة **«افلا يتدبرون القرآن ؟ أم على قلوب اقفالها»**.

الكرة العالمية

ايفرتون يقترب من لقب بطولة الدوري الانجليزي وستوك سيتي ينحدر الى الدرجة الثانية

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

مع ان معركة زعامة الكرة الانجليزية هذا الموسم لم تحسم رسميا بعد ، فان القلائل الذين يصرون على ان الوضع لم يستقر وان تغييرات جذرية في القمة والقاع منتظرة قبل اسدال الستارة على مشوار البطولة ... اقتنعوا بان هناك عدة حقائق باتت واضحة ..

الحقيقة الأولى ان ايفرتون بات المرشح بنسبة ٩٠٪ لانتزاع لقب بطولة الدوري بعد ان فاز على ستوك سيتي ٢/صفر في عقر داره مجتازا اختباره الـ ٢٣ على التوالي دون هزيمة . وبالفوز على ستوك رفع ايفرتون رصيده الى ٧٥ نقطة من ٣٤ مباراة بفارق ١٠ نقاط عن مانشستر يونايتد (اقرب مطارديه) مع العلم ان يونايتد لعب مباراة واحدة زيادة عما لعبه ايفرتون .

هبط ستوك

الحقيقة الثانية ان ستوك سيتي هبط عمليا وحسابيا الى الدرجة الثانية لانه لم يعد بامكانه تعويض الفارق بينه وبين اقرانه في ذيل القائمة حتى ولو فاز بجميع مبارياته المتبقية وعددها ٧ مباريات اذ ان رصيده توقف عند ١٧ نقطة . بينما رصيد كوفنتري سيتي ٣٧ ورصيد لوتون تاون ٣٨..

الحقيقة الثالثة ان استمرار انحدار سندرلاند يجعله احد الفرق المرشحة جديا للهبوط الى الدرجة الثانية .

اما الحقيقة الرابعة فهي ضمان اوكسفورد يونايتد تقريبا الصعود الى دوري الدرجة الأولى لأول مرة في تاريخه متجاوزا عدة فرق سبق لها ان تذوقت حلاوة الاضواء حتى السنوات القليلة الماضية مثل مانشستر سيتي وليدز يونايتد وبرايتون .

مباراة ستوك ـ ايفرتون في ستوك حضرها وزير الرياضة البريطاني على راس ١٨ الف ناظر .. الا ان الطريف بامر اللقاء ان الجمهور الزائر بلغ ضعفي حجم الجمهور المضيف . وبالفعل سارت المباراة على النحو الذي توقعته غالبية المتفرجين اذ ظهر تفوق متصدري الدوري منذ اللحظة الأولى وتمكنوا بالرغم من عشرات الفرص الضائعة من احراز هدفين عن طريق نجمي هجومهم جريام شارب وكيفن شيدي واحد في كل من الشوطين .

مقابل ذلك ومع تأخر موعد مباراة لوتون تاون ـ مانشستر يونايتد لبعد ظهر الأحد كانت المباراة الثانية من حيث الاهمية لقاء «قمة وذيل» ثان بين توتنهام هوتسبر وايبسويتش تاون في ملعب الاول بلندن . في هذه المباراة سقط توتنهام في ملعبه للمرة السادسة في سبع مباريات متتالية ليؤكد تبخر آماله نهائيا بالفوز بلقب بطولة الدوري فقد تمكن ايبسويتش من الفوز ٣ ـ ٢ ليحسن بالمقابل فرص افلاته من منطقة الخطر .

فرق ليفربول وساوثامبتون ونوتنجهام فوريست حققت انتصارات طيبة عززت فرصها باللعب في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي مقابل تعثر الارسنال امام جاره «اللندني» كوينز بارك رينجرز .

وفي ما يلي النتائج :

ليفربول ٣ (وارك وجيليسبي ووالش) ـ نيوكاسل يونايتد ١ ماكدونالد).

نوريتش سيتي ١ (دونوا) ـ ليستر سيتي ٣ (سميث ٢ ـ وبانكس).

نوتنجهام فوريست ٢ (ميلز ومابوت) ـ كوفنتري سيتي صفر.

كوينز بارك رينجرز ١ (جيمس) ـ الارسنال صفر .

ساوثامبتون ٢ (موران وارمسترونج) ـ أستون فيلا صفر .

ستوك سيتي صفر ـ ايفرتون ٢ (شارب وشيدي).

سندرلاند صفر ـ ويستهام يونايتد ١ (جودارد).

توتنهام هوتسبر ٢ (لينووردي ٢) ايبسويتش تاون ٣ (سندرلاند وبرينان وجيتس).

ويست بروميتش البيون صفر ـ تشلسي ١ (ديكسون).

وهنا الترتيب العام لفرق المقدمة :

١ـ ايفرتون ٧٥ نقطة من ٣٤ مباراة .

٢ـ مانشستر يونايتد ٦٥ نقطة من ٣٥ مباراة .

٣ـ توتنهام هوتسبر ٦٤ نقطة من ٣٦ مباراة .

لاعب توتنهام الصاعد ديفيد لينووردي الذي سجل هدفي فريقه ضد ايبسويتش يسدد خارج المرمى .

لوتون يهزم مانشستر يونايتد

● خسر فريق نادي مانشستر يونايتد ٣ نقاط ثمينة جدا في معركة قمة بطولة الدوري الانجليزي التي يتحدى فيها ايفرتون ، وذلك عندما هزم مساء امس الاحد في المباراة المتاخرة ـ والمنقولة على الهواء تلفزيونيا ـ امام لوتون بهدف واحد مقابل هدفين .

سيطر لوتون ، المهدد بالهبوط ، على الشوط الاول وانقذ جاري بايلي حارس يونايتد فريقه من هدفين اكيدين . وفي الشوط الثاني تساوت الكفتان الى ان خطف ميك هارفورد هدفا للوتون من ضربة جزاء في الدقيقة ٦٨ لكن نورمان وايتسايد احرز هدف التعادل ليونايتد خلال ٣ دقائق فقط وفي الدقيقة ما قبل الاخيرة من اللعب حين ارتفعت حرارة اللعب لدرجة الغليان احرز هارفورد هدف الفوز للوتون اثر ضربة حرة لعبها ستيف فوستر صخرة دفاع لوتون ارتدت من العارضة وتابعها هارفورد .. وسجل.

الدوري الاسكوتلندي: انتصارات بالجملة لفرق الصدارة

● انتفض فريق ابردين ومسح غبار هزيمته في نصف نهائي كأس اسكوتلندا لكرة القدم امام وندي يونايتد وخسارته الكأس التي فاز بها ثلاث مرات على التوالي في الاعوام الثلاثة الماضية ، عندما اكتسح بسهولة ضيفه دمبارتون ٤/صفر في الدوري .

فوز ابردين الكبير ضمن له البقاء على قمة البطولة بفارق محترم عن مطارده الرئيسي السلتيك الذي فاز بدوره ٣ ـ صفر على سانت ميرين وهنا النتائج :

ابردين ٤ ـ دمبارتون صفر

السلتيك ٣ ـ سانت ميرين صفر.

دندي ٣ ـ هارت اوف ميدلوزيان صفر.

هيبر نيان ١ـ دندي يونايتد ١

مورتون صفر ـ الرينجرز ٣

وبذلك يتصدر ابردين برصيد ٥٤ نقطة من ٣٣ مباراة يليه السلتيك بـ ٤٨ نقطة من ٣٢ مباراة فدندي يونايتد بـ ٤٣ نقطة من ٣٣ مباراة فالرينجرز بـ ٣٥ نقطة من ٣٢ مباراة .

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ ـ بلدة سورية ـ من اسماء السيف.
٢ ـ حب ـ مدينة مصرية (معكوسة) .
٣ ـ عاصمة عربية .
٤ ـ غزال ـ انت (بالأجنبية) .
٥ـ مطر ـ قصاص.
٦ ـ مقياس ارضي ـ مصانع .
٧ ـ مصير ـ ذرية .
٨ ـ ماركة سجاير ـ سلسلة جبال اوروبية .
٩ ـ وعاء للغسيل ـ متحضر.

عموديا :

١ ـ ميناء انجليزي ـ اتى .
٢ ـ بسط ـ يشدو .
٣ ـ اسم علم مؤنث ـ زاوية.
٤ ـ متشابهان ـ حرف عطف .
٥ ـ مدهون ـ فارس وشاعر عربي شهير .
٦ ـ دولة امريكية .
٧ ـ بلد (معكوسة) ـ فقر .
٨ـ جرب ـ يخصني.
٩ ـ بواسطته ـ جوهر .

الكلمة الضائعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ب	ع	ن	ي	ض	و	ج	م	ة
٢	ط	ا	ن	ج	ة	خ	م	ض	د
٣	خ	ت	ا	ف	ذ	ع	ف	هـ	ع
٤	ف	ن	ف	م	خ	ر	ا	ق	م
٥	ر	ا	س	ن	ع	ر	ل	ت	د
٦	ذ	ر	ت	و	خ	م	و	ق	ص
٧	ع	ش	م	ذ	ن	د	ا	ش	ن
٨	ع	ن	و	ن	ب	ر	ي	ر	ق
٩	ب	ا	ي	ا	ي	ل	د	ا	ع

عمار حنون ثم
اياب حاد هضم
نفخ خطب صناعة
فقد وتر انتاج
ذرف حذر
تذبل ثقل
مسرح معدة
يدخن حوض
فخ قشور

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الخرطوم — عاصمة النمسا

لبندل يقهر ماكنرو في طوكيو

طوكيو (اليابان) ـ رويتر:

حقق نجم كرة المضرب التشيكوسلوفاكي العالمي ايفان ليندل انتصارا ضخما عندما هزم غريمه الاكبر ولاعب العالم الاول جون ماكنرو في نهائي الدورة الدولية للرجال بكرة المضرب على «كأس صنتوري» في العاصمة اليابانية طوكيو.

ليندل الذي فاز في الدور نصف النهائي على الاكوادوري اندريس جوميز تغلب على ماكنرو في لقاء القمة الكبير بسهولة مفاجئة ٦ـ ٤، ٦ـ ٢، ليظفر بالكأس ومعها مبلغ ١١٠ الاف دولار.

في تصفيات كأس العالم

فازت مصر على مدغشقر بركلات الترجيح

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقدمت مصر في التصفيات الافريقية لكأس العالم بعد فوزها امس الأحد على مدغشقر في تناناريف ٣/٢ بركلات الترجيح .

انتهى الوقت الاصلي ثم الوقت الاضافي للمباراة بفوز مدغشقر بهدف واحد مقابل لا شيء سجله اللاعب رودولف في الدقيقة ١٣ من الشوط الثاني من وقت المباراة الاصلي.

شوطا المباراة الاضافيان لم يغيرا النتيجة فلعب الفريقان ركلات الترجيح سجلت مصر من الركلات الاولى التي سددها الخطيب وعماد سليمان وعلي شحاتة. فيما سجلت مدغشقر من الركلتين الثانية والثالثة . ثم اضاع علاء ميهوب وربيع ياسين على مصر الركلتين الرابعة والخامسة . وكان فريق مدغشقر قد اهدر الركلات الاولى والرابعة والخامسة

وعندما استطاع اكرامي حارس مرمى مصر ان يصد ركلتين من فريق مدغشقر.

مستوى المباراة كان مرتفعا واضاع لاعبو المنتخب المصري في الشوط الاول اربع فرص محققة مقابل فرصتين لمدغشقر .

وفي الشوط الثاني دانت السيطرة لفريق مدغشقر وسجل هدفه الوحيد من هجمة مرتدة ليعود الفريق المصري ويسيطر على شوط المباراة ولكن دون خطورة على مرمى مدغشقر هذا وستجري قرعة دور الثمانية الافريقي لكأس العالم يوم ٢٧ ابريل (نيسان) الحالي في زوريخ .

رأي رياضي

● خروج المنتخب السعودي بطل اسيا من التصفيات التمهيدية لكاس العالم المقبلة والغاء حجزه على الطائرة المتوجهة الى المكسيك وضع علامة استفهام كبيرة واثار دهشة واستغراب الجميع لهذه النتيجة الغريبة .. ذلك ان المنتخب السعودي وضع في الاذهان ـ منذ فترة ـ ان اي بطولة اسيوية او عربية سيكون هو احد فرسانها ان لم يكن فارسها الأول ..

وكان الرياضيون من متابعي اخباره ينتظرون فوزه على منتخب الامارات ومن ثم وصوله الى المرحلة الثانية ثم الصعود الى النهائيات بالقياس الى نتائجه في كأس اسيا الاخيرة .. وقبلها في تصفيات لوس انجيليس الاولمبية .

الا ان المنتخب السعودي خرج خاسرا بتعادله السلبي في المباراة الأولى مع الامارات التي اقيمت في الرياض .. ولكن الأمل مع ذلك لم ينقطع لان مباراة الاياب التي اقيمت بدبي كانت ستتيح الفرصة للمنتخب السعودي لرد اعتباره والفوز بالمباراة .. والتقدم .

لكن النتيجة جاءت على عكس ما توقع بل ما تمنى كثيرون فخرج خاسرا بهدف مع ان تعادله بهدف كان سيبقيه في التصفيات ويخرج منتخب الامارات منها ..

خسر المنتخب السعودي بسبب عدة عوامل : منها التغيير الذي طرأ على الفريق نظرا لاصابة نجميه صالح خليفة وشايع النفيسة بينما الفريق في امس الحاجة لجهودهما .

ايضا هبوط مستوى هدافي اسيا ماجد عبدالله ومحيسن الجمعان عن ذي قبل وبشكل غريب .. فمعظم الاهداف التي سجلها المنتخب اثناء فترة الاستعداد جاءت عن طريق لاعبي الوسط .

كذلك كان للهالة الاعلامية المكثفة دور بارز في ما حدث .. لان وسائل الاعلام خاصة الصحافة تحدثت عن المباراة الأولى وكأن المنتخب يلعب فيها على نهائي كأس العالم وامام البرازيل لا امام منتخب الامارات .

بالاضافة الى هبوط لياقة بعض اللاعبين مثل خط الظهر .

وعوامل نفسية اخرى إذا ما تمعنا بهذه العوامل ودققنا النظر فيها نجد ان ما حدث ليس غريبا فالكرة لا تعترف بالكبير والصغير وانما تعطي من يخدمها .

واود ان اذكر بالمناسبة خروج منتخب الكويت من نفس التصفيات بعد تبوء المنتخب السوري رأس قائمة المجموعة .

وبخروج بطلي اسيا السعودية والكويت من التصفيات التمهيدية لكأس العالم .. فالفرصة سانحة الآن امام منتخبي سوريا وقطر .. باعتبار ان معظم الترشيحات تقف بجانب المنتخب القطري لتصدر مجموعته بعد فوزه على العراق ٣/صفر .

ولا ارى شخصيا ان حظ منتخب الامارات كبير في الوصول الى النهائيات بل ارى الفرصة بين سوريا وقطر للتأهل عن دول غرب اسيا ..

على اي حال املنا ان يوفق المنتخب العربي الذي سيصل من اسيا ليشرف الكرة العربية والآسيوية.

منصور البدر ـ جدة

رسالة الأردن الرياضية

الموسم الكروي الاردني الجديد يبدأ في الشهر المقبل

عمان ـ «الشرق الاوسط»
محمد قدري حسن

حدد الاتحاد الاردني لكرة القدم يوم ١٠ مايو (ايار) المقبل موعدا لازاحة الستار عند احداث المسابقات الرئيسية لموسم الكرة الاردنية ١٩٨٥.

اذ ستقام في اليوم المذكور المباراة الخيرية على كأس الكؤوس الاردنية بين فريقي نادي عمان بطل الدوري وحامل الدرع ونادي الجزيرة حامل الكأس وفي اليوم التالي تبدأ مباريات دوري اندية الدرجة الممتازة بمشاركة ١٢ فريقا هي:

عمان والفيصلي والوحدات والرمثا والحسين ـ اربد والجزيرة والاهلي والعربي والنصر وعين كارم والقادسية ومركز البقعة. ستقام مباريات الدوري لهذا الموسم وعددها ١٣٢ مباراة وفق نظام الدوري الكامل (ذهاب وأياب)

وقد وضع برنامج مباريات الاسبوعين الاول والثاني وفق الآتي:

● الاسبوع الاول:

الوحدات مع القادسية، والرمثا مع العربي، والحسين مع النصر، والجزيرة مع عين كارم، والفيصلي مع الاهلي، وعمان مع البقعة.

● الاسبوع الثاني:

النصر مع عين مكارم والرمثا مع الجزيرة، والعربي مع القادسية، والاهلي مع الحسين والفيصلي مع البقعة والوحدات مع عمان.

بطولة الدرع

اما بطولة درع الاتحاد وهي بطولة سنوية دأب اتحاد الكرة الاردني على تنظيمها منذ موسم ١٩٨٠ ويرصد كامل ريعها لصلحة الاتحاد وصندوق منتخب الاردن فقد تقرر ان تبدأ مبارياتها يوم ٢٢ مايو (ايار) بمشاركة فرق اندية الدرجة الممتازة فقط وستقام المباريات وفق نظام خروج المغلوب من مباراتين وجاءت قرعة الدور الاولى كالاتي:ـ

الاهلي مع الحسين، والفائز مع عين كارم

الرمثا مع العربي، والفائز مع عمان

النصر مع الفيصلي، والفائز مع القادسية

الجزيرة مع البقعة، والفائز مع الوحدات.

فريق نادي الجزيرة

الرياضة السعودية

مع نشاطات الأندية الرياضية السعودية في فترة الراحة والاعداد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من منصور البدر:

تعيش الاندية السعودية هذه الايام فترة نشاط من نوع اخر بعد ان هدأت الحركة في الملاعب وانتقل النشاط الى الاروقة وداخل المكاتب وفي ما يلي باقة من اخبار الاندية السعودية الناشطة في فترة الراحة والاعداد..

خطوات هامة في الاهلي

ففي جدة اوشك المقر الجديد للنادي الاهلي على الانتهاء ولم يبق سوى ادخال شبكة الماء وتسليم المقر لشركة صيانة.

ادارة الاهلي قامت في الاسبوع الماضي بجولة ميدانية في المقر الجديد اطلعت من خلالها على الترتيبات النهائية للانتقال الذي سيكون في غضون هذا الشهر. ويعتبر هذا المقر واحدا من الانجازات الرياضية الكبيرة التي قدمتها الرئاسة العامة لرعاية الشباب وهو من الاندية فئة «أ» يضاف الى مقرات الاندية الممتازة الاخرى من نفس الفئة.

من اخبار الاهلي الاخرى انه قرر الغاء عقد مارينو مدرب فريق شبابه لكرة القدم البرازيلي والبحث من مدرب من المحتمل ان يكون عربيا.

كذلك الغى عقد مرب شباب الطائرة المصري فؤاد عبد السلام بناء على طلبه لظروف ابنائه التعليمية.

كذلك سيصار الى الاستغناء عن بعض خدمات العاملين في النادي وستقدم لهم خطابات شكر.

ادارة النادي برئاسة الدكتور عبد الرزاق ابو داود قررت ايضا اعادة النظر في المعسكرات الخارجية وابدالها بمعسكرات داخلية الا في حالة الضرورة القصوى.

وقد بحث مجلس الادارة الاستعداد للبطولات العربية والآسيوية التي يشارك فيها النادي الاهلي في كرة القدم والكرة الطائرة باعتباره بطلا للسعودية والخليج في هاتين اللعبتين.

من ناحية اخرى سيجتمع اعضاء شرف الاهلي في الاسبوع المقبل لمناقشة القرارات التي اتخذتها الادارة.

اخبار بالجملة من نادي النصر

وفي الرياض بعد الاجتماع الذي عقده رئيس مجلس ادارة واعضاء شرف نادي النصر بالمقر الجديد اتفق المجتمعون على عقد اجتماع آخر مساء السبت المقبل لتكملة بحث ما بقي من امور تستلزم المناقشة والدراسة. وتقرر قيام امانة لمجلس اعضاء الشرف للدعوة للاجتماع المقبل مكونة من الامير سطام بن سعود والامير جلوى بن سعود والامير عبد العزيز بن عبد الرحمن والامير ممدوح بن سعود.

من جهة اخرى احال مجلس الادارة في هذا الاجتماع موضوع العروض المقدمة من مدربين عالميين لفريق كرة القدم الى لجنة الفريق الاول لكرة القدم المكونة من الامير ممدوح بن سعود والدكتور جمال الشرقاوي والاستاذ جوهر مرزوق والاستاذ ابراهيم الصالح.

ومن المقرر ان تجتمع اللجنة خلال يومين لتحديد هوية المدرب الذي سيقع عليه الاختيار ومن ثم رفع توصيتهم للادارة للتعاقد مع هذا المدرب، وقد وضعت ادارة النادي في اجتماعها كل الثقة بكل الادارات المسؤولة عن جميع الفرق في النادي خاصة لجنة الفريق الاول لكرة القدم وافق المجلس على احداث بعض التغيرات في المقر الجديد حيث سيلغى الجناح الذي كان مخصصا لسكن الضيوف ومدير النادي ووضع بدلا منه مكتب لرئيس النادي ومكتب اخر لنائب رئيس النادي واخر للامانة العامة لمجلس اعضاء الشرف، وصالتا اجتماع لمجلس الادارة واعضاء الشرف.

كما تم انشاء جناح جديد خاص باعضاء النادي الذين لا تسمح لهم ظروفهم المادية بدفع اشتراكات بطاقة العضوية.. ووفرت في هذا الجناح بعض الالعاب الترفيهية.

واخيرا اقر المجلس الالوان الخاصة ببطاقة العضوية للنادي الجديد وستطرح هذه البطاقات للاشتراك يوم الاثنين من الاسبوع المقبل.

وفي مكة المكرمة اجتمعت ادارة نادي الوحدة مساء يوم السبت الماضي واتخذت عدة قرارات من شأنها ان تسفر عن نتائج ايجابية في سبيل تقدم النادي وتطوره ومن هذه القرارات:ـ

ـ الموافقة على وضع برنامج الاجازات للمدربين والعاملين في النادي..

ـ برنامج النشاط والدورات التنشيطية في شهر رمضان المبارك..

وافق المجلس على صرف مكافآت لفرق كرة السلة واليد للنتائج الجيدة التي قدمتها..

وقد تحدث لـ «الشرق الاوسط» المهندس طارق القصيبي رئيس النادي عن استعداد فريق كرة القدم للموسم المقبل فقال:

«لجنة الكرة تعد هذه الايام برنامجا ستعرضه للادارة خلال اسبوعين على اساس اقامة معسكر للاعبين ولم نقرر حتى الان هل سيكون المعسكر خارجيا.. ام داخليا؟

نحن نفضل اقامة المعسكر داخل المملكة ولكن المشكلة هي توافر المكان والجو المناسب وكذلك المباريات الودية التي سيلعبها الفريق خلال فترة الاستعداد...».

اما عن التغيرات الادارية فقال المهندس القصيبي «حتى الان ليس هناك تغيرات ولكن المرحلة المقبلة ربما تتطلب وجود تغيرات لابد منها. وسنعلن عنها في وقتها».

فريق نادي الوحدة

معسكر داخلي بالرياض للمنتخب السعودي للطائرة

الرياض ـ واس: اقر الاتحاد السعودي للكرة الطائرة اقامة معسكر داخلي للمنتخب السعودي في بيت الشباب بالرياض خلال الفترة من السابع من شوال الى الرابع عشر من شهر ذي القعدة.

سيتم في نهاية المعسكر اختيار ١٢ لاعبا من اصل اربعة وعشرين لاعبا اختيروا للمعسكر الذي سيقام استعدادا للاشتراك في الالعاب العربية السادسة المقامة في المغرب في اواخر شهر ذي القعدة المقبل.

كما اقر المجلس في اجتماعه الذي عقده مساء اول من امس برئاسة رئيس الاتحاد الدكتور صالح بن ناصر اقامة معسكر خارجي لمنتخب المملكة للناشئين في اسبانيا او المانيا الغربية خلال الفترة من ١ الى ٢٤ ذي الحجة يتخلله اقامة بعض المباريات الودية مع فرق اجنبية استعدادا لبطولة العالم للناشئين التي ستقام في ايطاليا.

وناقش الاتحاد خلال اجتماعه الخطاب الوارد من اللجنة الاولمبية السعودية والمتضمن اختيار الاتحاد السعودي للكرة الطائرة لتنظيم مباراة استعراضية في الكرة الطائرة خلال الاحتفال باليوم الاولمبي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض يوم الثاني عشر من شهر شعبان المقبل.

وافق الاتحاد على تكليف المدرب الوطني محمد السلولي باعداد الفريقين المتباريين لتنفيذ هذا اللقاء الاستعراضي في الموعد المقترح.

• أرجوحة الزمن:

يونس.. وكريم!

• هارون هاشم رشيد •

في مدينة «تسيليا» اليوغسلافية بعيدا هناك، ينتصب تمثال شامخ، يحمل اسم كل من «محمد يونس» و «عبد الكريم» وفي المتحف التاريخي اليوغسلافي وفي المدينة نفسها، تأخذ حاجيات «محمد يونس» و «عبد الكريم» المكان اللائق لتروي للاجيال قصة ناصعة مشرقة من قصص التلاحم الانساني من اجل الحرية والعدالة.

«يونس» و «كريم» كما يحلو لليوغسلافيين تسميتهما، شابان فلسطينيان جاءا مع رياح الحرب العالمية الثانية، كانا جنديين في الجيش البريطاني، القت بهما المقادير مع من القت الى جزيرة «كريت» ليقعا في اسر الالمان مع آلاف من جنود بريطانيا، واثناء نقل الاسرى من اليونان الى المانيا، وفي الوقت الذي كان القطار يعبر احدى المناطق الوعرة، ولحظة بدأ القطار يهدىء من سرعته، قفز الاسيران الجريحان، واختفيا وسط الاشجار، رغبة في التحرر من الاسر النازي.

وصل الاسيران الى مدينة «تسيليا» اليوغسلافية، وبعد تفكير، هادىء، قررا ان يلجأ الى احد بيوت الفقراء، فاختار بيتا خشبيا، في طرف المدينة، وتوجها اليه، وما ان طرقا باب البيت، حتى استقبلتهما عائلة (هرتسوك) اليوغسلافية بالترحاب وفتحت لهما القلب، واخذتهما بالامن، والامان، وعكفت على راحتهما، ومداواة جراحهما... وعندما شفيا تماما وعادت لهما عافيتهما، عرضت عليهما عائلة (هرتسوك) ان تدبر لهما امر عودتهما الى وطنهما فلسطين، ولكنهما بعد ان شكرا العائلة الكريمة على حسن الرعاية والضيافة اعلنا عن رغبتهما في الالتحاق بقوات المقاومة اليوغسلافية.

والتحق «يونس» و «كريم» بالمقاومة، ونظرا لكفاءتهما القتالية، وقدرتهما العسكرية، فقد كلفا في اول الامر بتدريب المتطوعين من رجال المقاومة، واعدادهم لمواجهة الاحتلال... ثم بعد ذلك توليا قيادة المجموعات المقاتلة وقد حققا العديد من الانتصارات مما اثار حفيظة المحتل واخذ في ملاحقتهما، فوقعا في كمين الماني، في منطقة النواعير المائية، وقاتلا مع مجموعتهما من الليل حتى عصر اليوم التالي، ولم يرضخا للتهديد، ورفضا التسليم، فشدد جنود النازي عليهما الضرب، واحرقوا المنزل الذي تحصنا فيه مع بقية زملائهما.

سرت قصة «يونس وكريم» في اوساط الشعب اليوغسلافي سريان النار في الهشيم، فاشعلت جذوة المقاومة واججت نارها، وخفق قلب الشاعر اليوغسلافي.

«ما تيني يور» لهما فكتب قصيدة بعنوان «يونس وكريم» طبعت عام ١٩٤٢ لتكون المنشور السري اللاهب الذي يعبىء الجماهير، ويحفزها على مواصلة نضالها ضد المحتل. وليخلد ذكرى هذين الفلسطينيين اللذين وفدا من فلسطين، واستشهدا على ارض يوغسلافيا في سبيل حرية الانسان، وامانه.

تلك واحدة من آلاف الحكايا لهذا الشعب البطل الذي احب الحرية، وعشق السلام، وما بخل يوما ولا توقف لحظة عن ضرب اروع الامثلة في سبيلهما، فداء، وعطاء، وبذلا، وصمودا. وما من شك انه واصل يوما الى حريته، وتحقيق السلام على ارضه.

رأي

• الاغنية العربية بصفة عامة تنحو نحو تجديد القديم، وهذا شيء لا يضير، ولكن يجب ان يصاحبه ابتكار وانتاجات جديدة، كما يجب ان يتم التعاون بين الملحنين والمطربين العرب في مختلف بلدانهم، وانا متأكد ان هذا التعاون سوف يعطي الاغنية العربية دفعة جديدة ويخرجها من قالب الروتينية الذي تعيش فيه، والاخذ والعطاء في الموسيقى العربية افضل من الاتجاه للاخذ من الموسيقى الغربية.

• محسن الرايس - تونس

الميلاد الجديد

شعر — حسن توفيق

• عَشِقْتُ ابْتِسَامَكِ حِينَ ابتسمتِ، فقلتُ لقلبي: تمهلْ.. فإنّ الطريقَ اليها مليءُ باقسى الحجار، وفي الوردِ شوكٌ يشقُّ ثيابَ الاغاني.

• وكنتِ الصديقةَ يوماً، فكوني ـ كما كنتِ ـ القلبَ حين انوءُ بهمّي، ويصفرُّ غُصْني اذا ذكرياتُ الاحبةِ شدّتْ وثاقي، والقتْ على شاطىءِ العمرِ بعضَ حطامِ الاماني.

• اضعتُ معَ الشعرِ دِفْءَ الشبابِ، وَفي سنواتِ الضَّياعِ تلمستُ وجهَ التي يستقرُّ لديهَا المسافرُ، لكنّني لم ازلْ في طريقي الطويلِ معَ الشعرِ، يخنقني ان كتمتُ، ويجبرني ان اظلّ أعاني.

• لماذا اذنْ عدتُ اسعى اليكِ؟!.. أهذا لانّي احاولُ ان اسعد الآنَ بَعْدَ الذي قد اضعتُ مع الشّعرِ طولَ الطريقِ؟ وبعد تعلق روحي بروحِ الاسى واحتجازِ الهوى في جميعِ الموانئ؟!

• • •

• تنفستُ صوتَكِ حين اطلّ الصباحُ دفيئا، وردّدَ اغنيةَ الشمس حين تُحاصر صمتَ النعاسِ الصدىءِ.

• تنفستُ صوتكِ .. حتى كاني ارى اصدقائي بعينيكِ يحيونَ حيناً، وحيناً اراهم يغنّونَ بحثاً عن المستحيلِ الذي لا يَجيءُ.

• تنفستُ صوتكِ رغمَ تكدّس بعضِ المخاوفِ، رغمَ مسافاتِ هذا البعادِ الطويل. تنفستُ صَوْتكِ، احسستُ انكِ ـ في البُعدِ والقربِ سيّانَ ـ يشتاقُ قلبي اليكِ، ويهفو خيالي الى وجهِكِ الشاعريِّ البهيّ، فامشي اليكِ بفرحة طفلٍ بريءٍ..

• تحرّرَ منْ أسْرِ كلّ المخاوفِ، حين استقرّ لديكِ، ليُعْلنَ ـ في النّورِ ـ ميلادَ حبٍّ جَموحِ الرغابِ، طموحِ الملامحِ، يبقى يَهيبُ بنا ان نغنيَ.. وان نتحدّى الزمانَ الرديءَ.

• الدوحة

• تعقيب على مقال أدب الاعتراف:

العقّاد.. لَمْ يضَعْ عُنوان كِتابه!

• بقلم: د/زكريا صبحي نصار

في جريدة ـ الشرق الأوسط ـ اليومية، العدد ٢٣٠٢ بتاريخ ١٨/٣/١٩٨٥م وتحت عنوان ـ ادب الاعتراف: «أنا» لعباس محمود العقاد ـ بقلم الدكتورة رشيدة مهران .. ورد استنكار الدكتورة اختيار العنوان ـ انا ـ ليكون عنوانا لكتاب معللة استنكارها بقولها: وليس أثقل على النفس من الاستماع الى شخص يقول: انا!

ومادمنا بصدد الكلام عن سيرة ذاتية فاني اعقب على هذا بما ورد على لسان الكاتب، احمد امين، في كتابه ـ حياتي ـ حيث يقول: ان حديث الانسان عن نفسه عادة، بغيض ثقيل، ولذلك لا يستساغ الحديث عن النفس الا بضروب من اللباقة وافانين من اللباقة.

لذا فان الحديث بشكل عام عن النفس سواء كان تحت عنوان ـ انا ـ أو غير ذلك يحتاج الى فن الكتابة والكلام عن النفس ـ ان صح التعبير، ـ واني لا أرى العقاد الا من رواد هذا الفن سواء بضروب اللباقة أو افانين اللباقة.

أما عن العنوان بحد ذاته فان العقاد لم يضعه ولم يختره، بل واضع العنوان لهذا الكتاب هو الاستاذ طاهر الطناحي، الذي يوضح هذا الأمر في المقدمة التي كتبها لهذا الكتاب.

ونفهم من هذه المقدمة انه على اثر كتابة العقاد موضوع ـ وحي الأربعين ـ وأيضا موضوع ـ وحي الخمسين ـ في سنتي ١٩٣٣م، ١٩٤٣م على الترتيب، اقترح عليه طاهر الطناحي ان يكتب كتابا عن حياته، فكان رد العقاد بالايجاب وسيكون عنوانه ـ عني ـ بحيث يتناول حياة العقاد من جانبين، الأول حياته الشخصية، والثاني حياته الأدبية والسياسية والاجتماعية، أو بما يصلح ان يسمى ـ بحياة قلمي ـ هذا رد العقاد وهذا العنوان المقترح للجزء الثاني من الكتاب الذي كان من المفروض ان يكون عنوانه ـ عني ـ، وقد صدر الجزء الثاني والعقاد على قيد الحياة، وظهر بعنوان ـ حياة قلم ـ، اما الكتاب الذي بين ايدينا وهو ـ انا ـ فان مقالاته سبق وان نشرت ازاهير متناثرة اسبوعية، جمعها الاستاذ طاهر الطناحي ووضعها تحت عنوان ـ أنا ـ بعد وفاة العقاد.

ويقول الاستاذ طاهر الطناحي بأنه سبق وان ترك له العقاد حرية اختيار عناوين بعض مقالاته بل واحيانا بعض كتبه، ولو كان العقاد حيا لوافق على هذا العنوان ـ هذا على حد قول الطناحي ـ.

• • •

اذن .. العنوان ليس من وضع العقاد، وإن كان هذا لا ينفي أن يكون ملائما تمام الملائمة. فإن كانت جمل الكتاب وتراكيبه كلها توحي وتنطق ـ بالأنا ـ فإنني أكرر انها وإن كانت كذلك فهي بضروب من اللياقة وافانين من اللباقة.

اما عن مقارنة الدكتورة لمنهج الدكتور طه حسين في كتابه ـ الأيام ـ ومنهج العقاد في كتابه ـ أنا ـ حيث ان الدكتور طه حسين اتبع منهجا روائيا في كتابه بينما اتبع العقاد التكثيف الشديد حول الذات، فاني أضيف شيئا آخر ورد في مقال لي نشر بعنوان ـ على هامش السيرة الذاتية في الأدب العربي ـ وذلك في مجلة الشرق بتاريخ ١١/٣/١٩٨٥م ـ حيث ورد: (أما في العصر الحديث فللسيرة الذاتية مكان .. وأي مكان، فتقريبا عمالقة أدبنا وفكرنا العربي رصدوا حياتهم بما يصلح ان يسمى ـ سيرة ذاتية ـ مع اختلافهم احيانا في طريقة الرصد هذه فالدكتور طه حسين نقرأ سيرته الذاتية في كتاب ـ الأيام ـ وهو يتكلم عن نفسه في صيغة ضمير الغائب، مطلقاً على بطل تلك الايام وصاحبها اسم الصبي او الفتى اوتسميته بصاحبنا في اماكن عدة.

اما ميخائيل نعيمة، ففي كتابه «سبعون» يتكلم عن نفسه بضمير المتكلم شأنه في ذلك شأن أحمد امين في كتابه «حياتي» وتوفيق الحكيم في كتابه «سجن العمر» .. والعقاد في كتابيه «أنا» و «حياة قلم».

لذا استطيع القول ان التفاوت في منهج رصد السيرة الذاتية من كاتب الى آخر يتبع وبشكل طردي التفاوت والاختلاف في اسلوب كل كاتب في كتاباته ومؤلفاته، ولو ضربنا مثلا على ذلك فلنضرب تناول كل من العقاد و د. طه حسين لحياة أبي العلاء المعري وما القاه حولها في كتابين، كل كتاب يجسد ذات كاتبه وشخصيته وفكره وطريقته الخاصة في التعبير والنظر الى الاشياء مع ان موضوع الكتابين واحد ويدور حول شخص واحد.

بقيت هناك اضافة، اضيفها: حيث تقول الدكتورة رشيدة مهران، ان العقاد وعلى حد قوله: عرف العقاد الانسان كما يعرف هو نفسه .. لا كما يعرفه الناس!

اني اضيف ما قاله العقاد في الفصل الأول من كتابه، موافقاً الدكتور «وندل هولمز» رأيه بان الانسان ـ كل انسان ـ انما هو ثلاثة اشخاص في صورة واحدة.

الانسان كما خلقه الله .. والانسان كما يراه الناس .. والانسان كما يرى نفسه ... وبعد ان يتساءل العقاد تساؤلا انكاريا ان كان يعرف العقاد الذي خلقه الله، او العقاد الذي يراه، فانه بعد ذلك ينكر على نفسه معرفته للعقاد كما يراه معللا ذلك بقوله: وانا لا اراه على حال واحدة كل يوم !!

هذه الاضافة هي المدخل الذي يدخل به العقاد كتابه ـ انا ـ اشارت اليها الدكتورة في مجرد اشارة، وانا بدوري اضفتها علها تلقي مزيداً من الضوء على الموضوع، وطبعاً كل الضوء .. المنير يسطع من الكتاب بكامله ... عند قراءته.

حكمة اليوم

مَا عَاشَ مَنْ عَاشَ مَذْمُوماً خَصَائِلُهُ
وَلَمْ يَمُتْ مَنْ يَكُنْ بِالخَيْرِ مَذْمُوماً

توفيق الحكيم؟!

بقلم: رقية حمود الشبيب

بعد ان هدأت الزوبعة الاولى حول توفيق الحكيم. عادت بعض المؤشرات لتوحي بانتفاضة اخرى ضده، او حركة تصحيحية يقوم بها حماة الفكر والادب حول «عودة وعي اخرى». توفيق الحكيم لست معه او ضده، وقد لا يكون بحاجة لتعاطف او صوت احد لكني اتساءل..!

ووجدتني اعود بهذا الحوار مرة ثانية بعد ان اخذ البعض يكتب عن الحكيم!

توفيق الحكيم هل نسخ تاريخه كله؟!

او انه السبيل للتسلق الى منابت ضوء لكل من اراد ان يكتب.

هل انتهت القضايا الفكرية.. وتركزت على هفوات الحكيم؟!

ولم لا يكون محاور الحكيم مفكرا مثله؟

هذا الركود الفكري الذي يلجم الساحات.. هل ينتظر ان يلقي الحكيم حجرا فتشرع الاقلام من اجل الدفاع عن «الوعي»؟!

مهما كانت مواقف توفيق الحكيم اليوم.. فهو جيل قائم بذاته.

وهو علامة من علامات التاريخ الفكري والادبي في عالمنا العربي.

فلماذا هذا الانغلاق؟.

واين الحوارات الفكرية البناءة؟!

ان توفيق الحكيم شاهد عصره. ومن اعظمهم.

اني ارسم الف علامة تعجب على ما حدث ويحدث بعد ان احسست ببداية مؤشرات للخوض في قضية اخرى حول توفيق الحكيم.

هل هذا الركود والصمت ينتظران ان يتحرك ابن الثمانين لتشرع له اسنة الاقلام تقريعا؟!

اني لا اظن ان توفيق الحكيم كتب من موقع ضعف ابدا.

اجيال سبقت اجيالنا تتلمذت بقراءتها للحكيم.

من خلال الزوايا الصغيرة.. رأيت ان كل من عجز عن استنبات موضوع فكري لحواره لون اوراقه بهجوم كاسح على توفيق الحكيم!

لندع الحكيم يكتب.. وليته يكتب، ولا داعي للتسرع حول «عودة وعي اخرى» في حديث غير مجسد. ويكفي ما سبق ان تعرض له هذا الرجل الكبير.

ولا ننسى ان في كل مكتبة من مكتباتنا: كتابا للحكيم.. الا اذا اتفقنا جميعا على ان نحرق احرف الحكيم انتصارا لحرية الفكر وحرية الكلمة في هذا العالم الرمادي.

«وهذا رأي خاص جداً»!

• الرياض

● قصة مسلسلة

في دنيـــا اللـــه (٢٣)

وفي ركن قصي متوار، يطل على الشارع الجانبي، اتخذت مكاني في الفندق، وطلبت كوبا من القهوة الايطالية كبوشيني، واسترخيت في المقعد الوثير واستعنت ببعض تمارين «اليوجا» التي حذقتها في جامعة الحياة والرحلات، لاخلص رأسي من افكاره، احيله صفحة بيضاء لاستعيد احداث اليوم دون تشويش او مؤثرات واستغرق مني الخلاص من الافكار، وتحويل الفكر الى صفحة بيضاء جهدا جهيدا ووقتا كافيا، حتى اذا وصلت لذلك، استرخت عضلات جسمي كله، وشعرت وكانني خارج الزمان والمكان، وفيما انا اتاهب لاستعادة احداث الضحى، قفزت على الصفحة البيضاء صورتها، وحاولت طرد الصورة او تغيير مكانها من الصفحة البيضاء فلم اتمكن، ووجدتني فاقد القدرة على تحريك الصورة بل وعلى استعادة القدرات الفكرية كلها وكانما توقف الارسال الفكري كله عند هذه النقطة. كل مختزنات الذاكرة عصفت بها دوامة رهيبة شدتها وقذفت بها الى كهوف ودهاليز اللاشعور، ووجدتني اقذف نفسي داخل الدوامة لاستنقذ مخزونات الذاكرة من الضياع في الكهوف، وتتحرك الصورة داخل الصفحة البيضاء لتمد يد في اللحظة القاصلة لتنقذني من الغرق داخل مركز الدوامة، وعدت وئيدا وئيدا كلما توارت الصورة وكان لحظات العودة كانت تتزامن مع اختفاء الصورة حتى اذا استكملت العودة وجدتني اتفصد عرقا بكميات هائلة، ووجدتها امامي شاخصة، فسالتها بلا وعي «اية دا؟؟ انت طلعت من هنا» واشرت الى رأسي، فضحكت ثم ابتسمت «ايه اللي من هنا، وايه اللي طلعت؟؟ مالك؟؟ جالس بحلجة، مريض؟؟».

«لا، بس اصلي نمت شوية وانا جالس» «ها» قالتها بين ساخرة وجادة «انت ما كنت نايم، عينيك الاثنين كانت مفتوحة طول الوقت».

«طول الوقت، ليه؟ انت هنا من قد ايه؟»

«من ربع ساعة، وانا اكلمك، ولا انت هنا، خفت لاكوب القهوة يبرد وشربته عنك» «ما تقول لي ايه الحكاية».

«انس اللي حصل، انت ايه اللي جابك دحين؟؟»

«اطلب لي كوب ليمون اروق دمي، وانت اطلب لك قهوة بدل اللي بردت» وظللنا صامتين كل منا ينتظر الآخر يبدأ حديثه، ورفعت كوب القهوة ارتشف منه فما ان وضعته حتى قالت «انت لسة زعلان مني؟؟».

«تفرق كثير يعني والا قليل ان كنت زعلان والا لأ» احببتها وانا اعاني ما اعاني من تيارات عاتية من المشاعر.

«انا عارفة اني زعلتك، لكن احلف لك باللي يعدمني ريم اني...» وقفزت لا اراديا لدى سماعي ما قالت ووضعت يدي على فمها اسكتها، وبهتت لتصرفي فامسكت بيدي برفق كانها صبت فيه كل رقتها ثم ابعدتها هونا ما، فواصلت وكل الحب والخوف (ريم) صببته في نبرات صوتي «الا (ريم) ارجوكي، دي لو صابها شر لا سمح الله انا كنت «ولم اكمل فقد انخرطت في نشيج من البكاء اكتمه بكفي وتفضحه دموعي.

وربتت بيد حانية على يسراي وهي تهمس كانها تحدث نفسها «يا مدبر يا كريم!! دي ابوها ما حصل بحبها الحب دا كله، ولا هي، يا عيني جاتها الفرصة تحبه، علشان كده حبتك وكانها بتحب ابوها فيك، انما انت؟؟ انت؟؟ حكمتك يا رب، وحلمك واسع وتدبيرك كبير»، وتماسكت راغما، وبادلتها الربت على الاكف قائلا «انس! كل اللي حصل، دا كان لازم يحصل». باهتة كانت البسمة على شفتيها وهي تهز كتفيها. «بالسهولة دي انس؟؟ انا بيتهيأ لي ان اللي حصل مني اليوم اتحفر في ذاكرتي بالحروف البارزة».

«قلت لك انس وخلاص» وشعرت كأنني رفعت صوتي وما كان ذلك من خلقي، ولكن تحت وطأة الموقف كان. فاعتذرت بما لم ادر من القول، فربتت باسمة «ولا يهمك، انا مستعدة انس، مع اعتذاري المسبق، بس بشرط تجاوبني على سؤالين اسألهم، وتجاوب بصراحة مطلقة وصراحة مباشرة! قلت ايه؟؟»

«مستعد يا ستي، هاتي السؤال الاول»

«ممكن اعرف انت زعقت ليه، ساعة ما شفتني لابسة البنطلون؟؟ وليه ما تبغاني البسه؟؟»

«سؤال صعب الجواب عليه مطلقة ودون لف او دوران».

«انت وعدت، ووعد الحر دين».

«بصراحة، انا ما اعرف زعقت ليه، انما في تصوري ان دا كان رد فعل عصبي، اعصابي ما احتملت اشوفك، انت كنتي.. انت كنتي» واخذت اتردد واتلجلج في الافصاح، فأخذت تشجعني «انا كنت اي؟؟ انت وعدت تجاوب، وبصراحة مطلقة دا كان شرطنا».

«انتي كنت، والكلام ما يادي المعاني ولا يصور الاحاسيس اللي كنت احس بيها، ما قدرت احتمل، دي البائعة نفسها كانت واقفة جنبك، وكانت تلتهمك بعيونها، ما احتملت ولا تصورت كيف.. بصراحة، انا تعبت، وساعتها تمنيت لو ان الرحلة تنتهي ونرجع جدة بسرعة».

«ياه. قد كده تعبت منتا؟؟».

«افهميني يا ح.. يا مدام، انا ما تعبت منكم، انا تعبت من الضغوط اللي باعانيها» ابتسمت حينما لاحظت انني كدت اناديها باسمها مجردا ثم عدلت، وقالت «انت انسان عنيد ـ ودي جملة اعتراضية لا تاخذ بالك منها ـ لكن ممكن اعرف ايه الضغوط اللي بتعاني منها، ومين مصدرها».

«اسمعي!! انت انسانة متعلمة، وذكية، ولا بد انك عارفة اللي ابغي اقوله».

من المؤكد انها رضيت نفسا بهذا، ونظرت في ساعة معصمها ثم قالت «خلاص، الوقت سرقنا، يا لله بنا علشان ورانا ـ زي ما قلت لريم ـ سهرة» ونهضت، فأوقفتها «طيب والسؤال الثاني؟؟ انتي اشترطتي سؤالين»

ابتسمت فأشرقت البسمة على شفتيها، ثم قالت «لا، السؤال الثاني ما حل وقته» وانطلقنا وقد صفت النفوس، كلا الى غرفته لنستريح بعض الشيء ثم نستعد لسهرة المساء، التي بدأناها بجولة مشبعة في الحي اللاتيني ـ بلفار سان جرمان دبريه ـ وماحوى وما جاور، حتى انتهينا الى ملهى ومطعم ـ الكتبيه ـ وهو ملهى متواضع يقدم انواعا من الموسيقى والاغاني التونسية والمغربية، ويقدم مشروب الشاي الاخضر واطباق الكسكسو التي اشتهرت بها بلاد المغرب العربي. واعجبت الدادة بالاكل واكثر من ذلك حين قدمت الفرقة تابلوها من الموشحات الاندلسية، اما الصغيرة فقد شاركت في الرقص مع (لاله امينة) المطربة الاولى في الفرقة، فكانت الصغيرة نجم السهرة بلا منازع، وفي طريق العودة كنا نستمع الى المذياع فبشر اهالي باريس خاصة وفرنسا عموما بموجة دفء مفاجئة تلف المنطقة لمدة ايام ثلاثة، فبيت امرا.

في تمام العاشرة صباحا كنت مع موظف الاستقبال في الفندق انظم امور رحلة سنقوم بها مستغلين فرصة الدفء لزيارة (نيس، وكان، واكس ليبان) واستبقيت حجرة واحدة في ايجارنا نجمع فيها متاعنا، على وعد بحجز الحجرتين ثانية عند العودة، واخذنا سيارة اجرة الى محطة القطار، اذ وجدت من الممتع السفر بالقطار، وقد صرفت السيارة التي سبق ان ارتبطنا بايجارها حتى نعود.

حططنا الرحال في مدينة (كان) التي بدأت تخرج من بياتها الشتوي لتستقبل عشاق دفئها ولم نتناول طعام الغداء في الفندق بل اكتفينا بحجز حجراتنا الثلاث للنوم فقط، اذ لا وقت نضيعه والفرصة ايام ثلاثة، فخرجنا وتناولنا ـ للغداء ـ شطائر وزجاجات العصير الخفيفة، واخذنا نلتهمها ونحن نتجول باتجاه الشاطىء، وارتفعت ضحكات الصغيرة عالية لدى سماعها اعتراض الدادة على طريقة تناول الطعام «حسبي الله عليك يا شهاب، انا اتبهدلت معاك بهدلة لا مرت ولا استمرت» «ليه يا استيتا» سألتها معاكسا «ليه؟؟ عاجبك كده يعني ناكل واحنا ماشيين، زي الشحاتين؟؟ ليه؟ ما عندنا بيوت تلمنا؟ لكن برضه ارجع واقول حسبي الله عليك وكان».

«ما هي البلد دي اسمها (كان) يا استيتا، واهلها ياكلوا من الدكان» ولم تعجبها الطرفة فقد كانت صادقة في احتجاجها «كان والامكان، اهه خلاص اتبهدلنا واللي كان كان، ويا ريت اللي جرى ما كان» واستغرقت الصغيرة وامها واياي في ضحك مستمر لهذه المفارقات مع الدادة، وكان باديا ان الصغيرة وامها مستمتعتان بممارسة هذا النوع من الانطلاق عما تعودتاه من حفاظ على المظهر وسعدتا بالانفكاك من اساره، وكنا قد وصلنا الشاطىء، فخلعت نعلي وكذلك فعلت (ريم وامها) لننعم بمياه الموج المتكسر على الشاطىء تلاعب اقدامنا.

وقضينا المساء في التجوال وزيارة المرافق السياحية، وليس ثمة مرفق سياحي هناك في كان باستثناء دور اللهو الا هذه الساحات التي اعدت للهو البريء وفي بعضها انتشرت فرق موسيقية تعزف للسياح.





وأسألك الآن ذاكرة للجموح
الذي يسكن الروح
ضوء الحوار الطفل
حال الرحيق.. العتيق الذي يتفتق بذاكرتي
انجما.. وابتهاجا عتيقا.. بدفء اصابعي!

● محمد الطوبي ـ المغرب

دائرة المعارف العربية ـ حبر على ورق: (١١)

ويضحكون على عقولنا!

بقلم: نسيم الصمادي

● لم افهم بالتحديد ما الذي عناه الاستاذ رجاء النقاش بقوله: «ويضحكون على عقولهم»، فعند حديثه عن خدعة الموسوعة العربية «العظيمة» التي وقعت فيها عدة مؤسسات عربية لجأ الاستاذ النقاش الى ضمير الغائب وبقينا نحن ـ المثقفين العرب في موقف المتفرج المحايد الذي قد يتفعل مع احداث اللعبة الحضارية، ولكنه ابداً لا يشارك فيها.

ان مجرد احساسنا بالخديعة الحضارية في واحد من اهم الأعمال المعرفية التي نصبو اليها يعني ان موقف المتفرج الذي رضينا به حتى الآن قد انتهى، وقد كان مقال «النقاش» المنشور في «الشرق الأوسط» يوم السبت ١٩٨٤/٧/٢٨م احد المؤشرات البارزة على رفض هذا الموقف السلبي من منطلقات تتعلق اولا وقبل كل شيء بتغير ونمو دور الشخصية العربية ونظرتها للاستعمار او الاستغفال الثقافي والاخلاقي. ومن المنظور نفسه، يتحدث الدكتور «مصطفى سويف» فيقول:

لا بد للعلماء لدينا كنخبة ان تكون لديهم القدرة التي تمكنهم من التحرر من الفكر الأوروبي وليس تجاهله، لا بد من العلم من نماذج هذا الفكر لكن بشرط ان لا نتعبد له او نقدسه أو نخضع له او ننقل عنه نقلا آليا، لا بد أن نتعلم منه المنهج ثم نستخدم وعينا وبصيرتنا بعد ذلك في مجتمعاتنا وبدءا من طرح المشكلة التي ستتم دراستها: الحرية وسخاء الانفاق وتوفر الباحثين المبدعين الامناء هي الشروط الأساسية في رأيي لانجاح اي مشروع علمي قومي عربي».

(من حوار اجراه الدكتور شاكر عبد الحميد. ـ العربي: ـ ٣١٧ ابريل ١٩٨٥، ص ٦٨ ـ ٦٩)

ولأننا لم نستخدم وعينا وبصيرتنا ولم نوفر الشروط الأساسية لمشروع علمي قومي عربي مثل مشروع دائرة المعارف العربية الكبرى، ذهبت اصوات الاستغاثة التي اطلقها الغيورون من ادباء العربية وتبددت في الهواء الطلق الذي لم يتلوث بعد بتيارات الحضارة وغبارها التقني الجارف، وحينما سألت الدكتور سعد الهجرسي استاذ المكتبات والمعلومات في جامعة القاهرة عن دواعي الاخفاق في مثل هذا المشروع الأساسي، اجاب:

«المكتبات كالمستشفيات وكغيرها من مرافق الخدمات ما هي الا انعكاس لواقع كبير شامل وضاغط. فمما لا شك فيه ان الدول العربية كلها تدخل في عداد الدول النامية، وهي حقيقة يجب التسليم بها، وإذاً فليس غريبا في الظروف الحالية ان لا تملك دائرة معارف، ونظام معلومات كما تنقصنا أشياء كثيرة».

(الدكتور سعد الهجرسي في هذا الحوار العلمي. جريدة «الجزيرة». ع ٣٨٤٨، في ١٤٠٣/٦/٢٠هـ. ص ١٥).

حقا.. لا عجب ان تنقصنا دائرة معارف! ولكن العجب هو ان تتسابق المؤسسات الثقافية العربية ومكتباتها الكبرى على شراء خدعة الموسوعة العربية «العظيمة» من «جوردون روكتور» النصاب الايرلندي، الامريكي المولد، حسبما جاء في مقالة الاستاذ النقاش بالنص.

أما الزميل «صالح العبد اللطيف» فانه يتناول الموضوع نفسه فيقول:

لقد ادرك حتى (النصابون) الفراغ الموجود في المكتبة العربية، غياب موسوعة عامة متكاملة وعزفوا على ذلك الوتر واستغلوه، حيث استطاعت دار نشر غربية (وهمية) بمساعدة بعض (النصابين) العرب من دولة يكثر فيها السطو على المؤلفات العربية وتزويرها، بأن تقنع بعض المؤسسات الحكومية والعلمية والخاصة في المملكة ودول الخليج العربي بأنها ستصدر الموسوعة العربية العظيمة (هكذا.. بدلا من العظمى) وانها جندت لذلك مجموعة من العلماء في مختلف المجالات... وأن ذلك الحلم الثقافي سيصبح حقيقة.. اخيراً ولضمان الحصول عليها بسعر مخفض جداً «نصحت» بارسال المال مقدما قبل انزالها الى الأسواق وفعلا انساقت الى الشرك بعض تلك المؤسسات وبادرت بارسال (الثمن المخفض) بحسن نية وانتظرت وصول تلك الموسوعة (العظيمة) دون جدوى... ويبدو ان انتظارها سيكون طويلا.. طويلا).

(صالح عبد العزيز العبد اللطيف. نحو موسوعة عربية كبرى» جريدة «الرياض». ع ٥٤٨٣، الاثنين ١٠ رمضان ١٤٠٣هـ. ص ٥).

والسؤال الجدير بالطرح هنا هو:

ماذا سيكون موقف المؤسسات والمكتبات والهيئات العربية التي استجابت بسرعة الى نداء الموسوعة العربية الايرلندية الوهمية، لو ان المؤسسة المعلنة كانت عربية المنشأ والهوية والأرض واللسان؟ هل ستبادر الى تسديد اشتراكات بقيمة مليون دولار عداً ونقداً أم انها ستبادر الى التشكيك بامكانات العقل العربي وقدراته وبقيمة الخبرة العربية؟

ويبدو الغباء الموسوعي المتبادل واضحا وجليا فيما تضمنه اعلان مؤسسة (Proctoo & Gamble)، فقد اشار الاعلان كما اشارت رسائل الناشر الى «أن هيئة التحرير «التي» جهزت هذه النشرة التاريخية وجدت انه من غير الضروري بتاتا الاستعانة او استعمال اي مؤلف أو صور أو مقالات واعمال أخرى معروفة انها من انتاج اي شخص ينتمي الى الدين اليهودي).

وكما ان هذه العبارة تدل على انتهازية تاريخية مكشوفة فانها تدل على غباء موسوعي جلي، لأن اي دائرة معارف عربية امينة ووافية لا بد لها من الاستعانة بالكتب اليهودية، سواء الكتب الدينية او السياسية او الاقتصادية او العسكرية او الجغرافية، وذلك لتحديد اتجاهاتها وكشف مزاعمها وفضح اباطيلها والرد عليها بمنهجية واسلوب علمي، كما ان على دائرة المعارف الرصينة أن تعرض لأفكار من منظور حضاري امين واصيل وشجاع.

ومهما يكن من امر هذه الخدعة الموسوعية الكبرى، فان فيها دروساً عملية يمكن ادراكها بسهولة، فهي تعبر عن الجوع المعرفي والفقر المدقع في مجال المعلومات، ولولا الحاجة الى دائرة معارف عربية شاملة لما تهافتت المؤسسات العربية على شراء سمكة في بحر، ولعل هذا يوحي بأن مشروع انتاج هذه الدائرة هو مشروع ناجح تجارياً وبكل المقاييس، وعلى الرغم من هذه المؤشرات الايجابية التي قد تؤدي في المستقبل الى المغامرة باصدار الموسوعة العربية، الا ان الحاجة العربية قد اثبتت بشكل حاسم انها ليست أم الاختراع، واذا كنا كما نوصف بأننا شعب لا يقرأ، فان الشعب الذي لا يقرأ لا يمكن ان يكتب، ناهيك عن النقص الحاصل في الخبرات الموسوعية والتنظيمية وتطلع معظم الناشرين الى الربح السريع، ولعل في استعراضنا لطبيعة المحاولات العربية الرسمية والتجارية القائمة لاصدار دائرة المعارف العربية ما يضع النقاط على الحروف.

من عيون الشعر

الهرة والنظافة

شعر: احمد شوقي

هِرَّتي جِدُّ أليفَهْ ... وَهْيَ للبَيْتِ حَليفَهْ
هِيَ ما لَمْ تَتَحَرَّكْ ... دُمْيَةُ البَيْتِ الظَّريفَهْ

فَإذا جاءَتْ وَراحَتْ ... زِيدَ في البَيْتِ وَصيفَهْ
شُغْلُها الفَارُ: تُنَقِّي الرَّ ... فَّ مِنْهُ وَالسَّقيفَهْ

وَمِنَ الأثْوابِ لَمْ تَمْـ ... ـلِكْ سِوَى فَرْوٍ قَطيفَهْ
كلما اسْتَوْسَخَ، أوْ آ ... وى البَراغيثَ المُطيفَهْ
غَسَلَتْهُ، وكَوَتْهُ ... بِأسَاليبَ لَطيفَهْ
وحَّدَتْ مَا هو كالحمَّا ... مِ والماءِ وَظيفَهْ

إقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

ص ب ي و ر ن ت و ر ا ي ل ق ش ت ا هـ ر ا ب ا ل ل ي ص ف ا ه

البيت السابق

فيا ليت شعري هل افوز برؤيتي ... محيا له كل المحاسن تنسب

رسالة اليوم

من : محمد ابراهيم علي ابراهيم

في الساحة الارترية: هل يصلح الطلاب ما أفسده العسكر والسياسيون المحترفون ؟

لم تنشأ الثورة الارترية من فراغ كما يتوهم البعض ، أو لم يقم بزرعها طرف معاد لأثيوبيا له مصلحة في اثارة القلاقل والاضطرابات فيها كما يجري حاليا في بعض الأقطار في العالم ، لكن الثورة الارترية اندلعت وتفجرت معلنة الكفاح المسلح بعدما تأكدت من عدم جدوى النضال السلمي في عالم حل فيه هدير المدافع وأزيز الطائرات التي تلقي الحمم محل المنطق والتفاهم بالحسنى ، في عالم لا يصغي الى لغة الضمير والانسانية ، بل في عالم يقسم بين الكبار علـى حساب مصلحة الصغار والضعاف . لهذا اعلنت الثورة الارترية الكفاح المسلح بقيادة الشهيد البطل (حامد ادريس عواتي) والرعيل الأول من الابطال الأشاوس الذين استبسلوا وجادوا بالروح في وقت كانت تهب فيه الرياح العاتية من قبل العدو لتستأصل شأفة الثورة من الأساس ووأدها في مهدها . وكان لطلبة أرتريا نصيب الأسد في تأسيس الحركة الأرترية التي كان الكفاح المسلح امتدادا لها ، ولم يقفوا عند ذلك بل ضاعفوا من جهودهم في بلورة الصراع الأرتري الأثيوبي محليا ودوليا باعتبارهم الفئة المثقفة من الشعب .

وهكذا كان للطلبة الأرتريين دورهم كرواد لشعبهم في الفترة التي شهدت فيها الساحة الأرترية تنظيما واحدا او بالأحرى في بداية الكفاح المسلح . الا انه مما يؤسف ويحز في النفس ويقتلها كمدا تغلغل هذا الداء العضال الا وهو داء الفرقى والشتات في صفوف الحركة الطلابية بعد ان استفحل بين القيادات السياسية والعسكرية في الساحة الارترية ونتج عنه عدة فصائل مسلحة . ولم يقف عند هذا الحد بل جر الساحة الى مأساة الاقتتال الأهلي والحرب البغيضة التي راح ضحيتها من الشباب الأرتري اكثر بل اضعاف من استشهدوا في ساحات النزال مع العدو الرئيسي ، وذلك لا لشيء وانما لأن القيادات العسكرية والسياسية آنذاك رأت أن الحرب والحل العسكري هو الحل الوحيد والمثالي لانهاء الخلاف بغض النظر عما يخلفه من خسائر فادحة في الأنفس خاصة والقضية بصفة عامة وعلى المدى الطويل ، بدلا من ايجاد حلول مقبولة للأسباب التي دعت المنشق للانشقاق والخروج من الصف .

وفي ظل هـذه الأوضاع المأساوية وفي الوقت الذي حكم فيه الارتريون السلاح فيما بينهم لفض خصوماتهم وقفت الحركة الأرترية مكتوفة اليد ازاء هذه الأوضاع ، بل سعرت نيران هـذه الحرب المشؤومة بتفتيت الحركة بين التنظيمات المتصارعة في الساحة ، وبذلك تخلت الحركة الطلابية عن المسؤولية الأخلاقية تجاه شعبها وقضيتها ، بل وألقت عن كاهلها كل مسؤولية عما يجري في الميدان متحالفة مع القيادات التي لم تحسب اي حساب للدماء التي تسفك في معركة الحقد والمصالح ، حيث سولت لها انفسها تبني الحرب الأهلية على حساب هذا الشعب الذي اعطى الكثير ويعطيه وتجشم المصاعب في سبيل تفجير هذه الثورة وصونها وحمايتها .

واذا كان هذا موقف الحركة الطلابية التي تمثل الفكر الواعي والعقل الناضج فلا لوم اذن علـى القيادات التي اضرمت نيران المعارك الأهلية ، في الوقت الذي لو كانت الحركة الطلابية متبنية موقفا حياديا بين الفرقاء في الساحة وتمارس ضغوطها من اجل انهاء الحرب الأهلية وتحاول ان تقرب من وجهات نظر القيادات المتصارعة على الزعامة والانفراد بالساحة الأرترية لانجلت الحقيقة ولاتخذ الشعب موقفا حازما حيال القيادات ، ووقف بكل ما يملك مع الحركة الطلابية التي تحرص على مصلحته وتتمثل موقفه ، ومن هنا كان يمكن بعد الاستحواذ على ثقة الشعب الأرتري صاحب القضية والمصلحة فيها ان تمارس الحركة كافة الضغوطات على العسكر والقيادات السياسية في الميدان وتطرح منهجا سياسيا مستمدا من واقع الشعب الأرتري وملبيا لرغباته .

كان هذا هو المفروض عمله والواجب على الحركة الطلابية فعله ، بينما الواقع يرثي الحركة لفقدان دورها في الساحة الأرترية . ونتج عن ذلك هذا الواقع المخزي الذي تعيشه الحركة الطلابية اليوم حيث تخلت عن مسؤولياتها ومهامها للعسكر وللقيادات السياسية المزايدة والمصلحية في الساحة وانضوت تحت تلك الفصائل .

اننا نناشد الطلبة الارتريين في العالم ان يعوا دورهم وينبذوا الفرقة بينهم ويعملوا من اجل لم شملهم والقيام بدورهم كرواد وطليعة من اجل مصلحة شعبهم ولأن يدرأوا عنه المخاطر المحدقة به ، من اجل غد مشرق لأرتريا ومن اجل ان نمسح دمعة طفل بريء يتم ، بل من اجل أرواح شهدائنا الأبرار الذين عاهدناهم بالمضي على الدرب الذي شقوه بين جبال التحدي .

ماذا فعلنا لمواجهة أعداء الإسلام ؟

ان المخططات الصهيونية والصليبية الاستعمارية ضد وطننا العربي المسلم جديرة بالدراسة ، وتحتاج الى وقفة تأمل عميقة لكي نعيد ترتيب حياتنا من جذورها ونقدمها الى النهج الصحيح الذي يحتم علينا ان نسلكه ، رافضين كل المناهج المستوردة التي لم تعد علينا الا بالوباء والمحن .

لقد تأخرنا كثيرا في صنع حاضرنا ومجدنا الذي يجب ان يبقى خالدا ابد الدهر ، لأن هذا التاريخ هو امتداد لما صنعه سلفنا الصالح الذي سطر لنا اعظم الامجاد ، في ترسيخ وتثبيت دعائم ديننا الاسلامي العظيم ، وهذا ما يجعل المسؤولية الملقاة على عاتقنا اكبر في الحفاظ على هذه الامجاد ، وهنا يجب ان نسأل أنفسنا ، هل نجحنا في الحفاظ على هذا الحظ السامي المرسوم ؟

ان ما صنعه السلف الصالح في ظل الرسالة المحمدية لا يمكن ان نجد اسمى واعظم واكمل منه في كل زمان ومكان .. ذلك المجد والنهج العظيم عجزنا عن الحفاظ عليه فأخذ يدنسه اعداؤنا بطمس معالمه بتلك الحملات المغرضة المجافية للحقيقة ، ويشنون علينا الحملة تلو الأخرى مستخدمين كل ما اتيح لهم من سبل في تحقيق مآربهم ، فأصبحت شعوب العالم لا تعرف عنا الا القليل والمزيف !

هذه الكيانات الصهيونية والصليبية الاستعمارية تستخدم كل الطرق في تدمير المقومات الاساسية لمجتمعات امتنا العربية والاسلامية . وهدفهم الاساسي هو جعل هذه الأمة حطاما لا يملك ابسط سبل المقاومة حتى لو وضعت في يده اقوى الاسلحة .

اننا نعلم جيدا ان الرجال هم صناع الحاضر والمستقبل ، بل هم الذين يحركون كل الاسلحة ، وليس الاسلحة هي التي تحركهم ، فقبل ان تسلح انفسنا بأسلحتهم التي من صنعهم محتم علينا ان نتسلح بعقيدتنا السمحاء التي فيها وحدتنا ونصرنا على كل الأعداء مهما قوي سلاحهم الذي شهروه امامنا .

بالعقيدة القوية والايمان الكامل نحقق كل تطلعاتنا نقف سدا شامخا منيعا ضد كل التيارات المعادية . ويجب ان نعلم ان المجتمعات حين تنهار عقيديا وخلقيا ، تصبح جموعها غثاء لا تقف في وجه اي تيار يعترض طريقها .

ووفق الله تعالى امتنا الاسلامية في طريق الخلاص سبحانه وتعالى طريق الله ، واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم .

عبد المنعم المنير دفع الله

نضال «الفارس الأسود» في جنوب افريقيا

التفرقة العنصرية والقمع الاستعماري تجاه الوطنيين في جنوب افريقيا ذات العلاقة الوطيدة باسرائيل اخذا يزدادان اخيرا نتيجة لتصعيد عمليات المقاومة الوطنية التي تنادي بتحرير كل شبر من البلاد ، وبات وشيكا بزوغ شمس الحرية في سماء الجنوب ، فالبندقية التي يرفعها المستعمر في وجه الافريقي ما عادت تخيفه ولن تخمد روح التصدي والمقاومة فيه ، فان خر صريعا سينبت آلاف المناضلين لتزيد المقاومة ويزداد الصمود والتصدي .

الوحش يقتل ثائراً والارض تنبت الف ثائر/ يا كبرياء الجرح لو متنا لحاربت المقابر

ومهما طال الظلم والقمع العنصري ينجلي ليله في النهاية وتتكسر شوكته لتبقى الحرية غرسة نادرة تروى بدماء الشهداء وتبقى افريقيا للافريقيين وتدوي طبول الفرح والعز في ارجائها وتتدفق مواكب النصر ونغني لصناع المجد :

من جاش بالوحي المقدس قلبه
لم يحتفل بفداحة الاعباء

عمر سعيد الزبير

ردود سريعة

● الأخ حسن محمد حمد النيل ـ سوداني بالدمام :
ـ شكرا على اهتمامك ونعتذر عما اشرت اليه .

● ● ●

الاختان : س. س. س ـ وط م. ف ؟
ـ مع تقديرنا لما تكتبانه .. الا اننا لا ننشر محاولات ادبية بدون اسماء كتابها والا فقدت قيمتها .

● ● ●

● الأخت هبة ابراهيم علي محمود ـ مصرية في الطائف :
ـ امامك طريق طويل قبل اجادة الشعر .. اقرأي اكثر وحاولي الالمام بقواعد الشعر وفنونه ..

● ● ●

● الأخ نوح صالح اسحاق ـ توجو :
ـ سنحاول تلبية طلبك ، لكننا ننصحك ايضا بالكتابة الى الهيئات الدينية المختصة .

● ● ●

● الأخ كمال بركة ـ جدة :
ـ اذا كنت حريصا بالفعل على السير في طريق كتابة القصة القصيرة فعليك اولا باتقان اللغة نحوا وصرفا ، وثانيا بقراءة نماذج متنوعة وعديدة من مؤلفات الأدباء الكبار ، وثالثا اعرض ما تكتبه على احد المختصين . وكن صبورا في تقبل النقد والتوجيه . ان محاولتك بعنوان «الشاطىء المجهول» لا تدخل اطلاقا تحت باب القصة القصيرة .

الأخت السيدة «العليب» ـ فرنسا:
ـ شكرا من الاعماق على رسالتك الرقيقة اما الصورة المطلوبة فليس لدينا سوى صورة واحدة للارشيف نعتذر ونرجو ان تدوم رسائلك .

● ● ●

● الأخ محمد ابو زيد :
ـ الشعر الحديث لا يعني التمرد على الوزن والقافية والموسيقى الداخلية والا اصبحت الكتابات التي من هذا النوع مسخا مشوها يفتقر الى تميز النثر وسلاسته والى عذوبة الشعر وايقاعه .

● ● ●

● الأخت سحر فهمي حسين سعادة :
ـ لم تصلنا رسالتك بعنوان «نداء الأرض» ومحوار مع قلمي» . ونحن نخصص صفحة كاملة لكتابات القراء وليس مجرد زاوية في صفحة كما تقولين .

● ● ●

● الأخ عنوب رشيد محمد ـ المغرب :
ـ نعرفك صحافيا وكاتبا وصديقا لجريدة العرب الدولية ، لكننا لا نعرف شيئا اسمه الشعر المنثور رغم دواوينه العديدة وكتابه الكثيرين ـ ومن له راي آخر فليكتب الينا ، ونرجو الا يؤخذ هذا الراي على انه رفض للشعر الحديث ككل فهذا ليس صحيحا والدليل هو ما ينشر على هذه الصفحة .

ظلال

● ابتسم يا صدر الانسان.. فالشفاه لم تعد قادرة!

ابتسم بالقلب، وبالضلوع، وبالخفقة.. فها هي «عروس» لم تتخط السادسة عشرة تندفع الى شرف الاستشهاد دفاعا عن ارضها، وتنطلق بصدق «الشهادة» على عمرها، وعلى انسان ارضها الذي انشغل بالخلافات بينه وبين نفسه، واهمل الالتفات الى عدوه ليحرر ارضه من استعماره!

في جنة الخلد يا «سناء محيدلي» .. ياحبيبة الحرية!

وانت ايها الوجه العربي.. انك لم تعد القادر على الابتسام، وهل تبتسم لما يجري فوق ارض لبنان.. أم تبتسم لهذه الحرب المدمرة التي طالت فوق ارض دجلة والفرات.. أم تراك تبتسم لما يفعله «يهود» ضد الفلسطينيين المشردين في مخيمات داخل جنوب لبنان!!

انت ـ ايها الوجه العربي ـ مشغول بالتفكير وبالحزن.. بالتحريض على القسوة.. بالتموه في الالوان المتنافرة فوق الساحة العربية!

من فضلك ـ ايها الانسان ـ اطفيء المصباح الساهر في اعصابك . يكاد الانفعال ان يحرق ما تبقى في صدرك من حب، ومن معان!

اوقد شمعة اطفأتها الرياح من زمن في حنايا ضلوعك. تفقد بقايا الخفقات، واصداء الهمسات، وعذرية الروح التي سادها التعتيم بين اضلاعك!

لملم هذه البقايا ـ ايها الانسان ـ وكون منها انسانا جديدا يرفض الحضارة المادية البحتة المدمرة، ويبحث عن الحضارة التي ترتفع بالفكرة الى الوعي، وترتفع بالسلوك الى الشعور بالانسانية، وتسمو بالعاطفة الى مشارف الخلق الرفيع!

فهل تقدر ان تفعل ذلك؟!

«سناء محيدلي» ارادت ان تطهر الواقع بشجاعة الاستشهاد. ذلك هو تاريخ ارضها واهلها الطويل من المحيط الى الخليج.. عربية، ابية. اجتازت قيود الظلم والهوان!

حاول ـ يا صدر الانسان ـ ان تغتسل من الوجع النازف بمزيد من الدفاع عن دينك وارضك، وحريتك، وانسانيتك!

حاول ـ يا صوت الانسان ـ ان تبدل نداءاتك التي تيبست في فعل الذين حولوا الحياة الى رصاص، والوحدة الوطنية الى طوائف وبأس بينهم.

دع النداء يطوف حول ضلوعك، ثم يصعد الى حنجرتك.. ليكبر في سمع العدو، ويتحول رصاصا في صدره.

دع النداء يطهر ضلوعك، ثم يصعد من حنجرتك الى اسماع اهلك وقومك.. فتكتشف ان كلمات المدية تحولت الى غصن، وان توتر الاعصاب تلاشى في ضياء المعاني الغائبة في اعماق نفسك وتناسيتها ، وفي صخب خلافاتك فأهدرتها!

ان في العين تيها، وفي البعد النفسي ارتحالا الى جغرافية مجهولة، افظع من ارتحالنا عن الارض... جغرافية نحدو اليها ولا نعرفها، فآخر النهار اصبح استراحة لبداية نهار قادم مبهم وغامض.. لانه مرهون بمقدار المكاسب والخسائر!

ان الانسان اصبح يريد، وقد كان يتمنى ! وما يريده هذا الانسان تحصره المواقف والنتائج المادية، والمعركية.. والذي كان يتمناه، تحول الى غربة للروح، وللمعاني .. فتبدد!

لست يائسا، ولا متشائما ـ ايها الانسان ـ لكني اصرخ. ايقظني ذلك التفجير الهائل الذي فعلته الشهيدة «سناء محيدلي» في معاركنا الداخلية.. في خلافاتنا.. في احباطاتنا.. في قدراتنا، وفي اللحظة التي ينسف الديناميت اجسام جنود العدو.. احسست ان ديناميتا آخر يصيب يأسنا، ولابد ان ينسف خلافاتنا، وامراضنا النفسية، واتكاءاتنا البليدة!

ما نريده من ماديات، ومن انتصارات طائفية، وزعامية، وشعارية.. قد انسانا التهذيب الروحي ، والوطني ، فصدئت جوارحنا.. حتى بتنا نذبح عشقنا وننسى هذا القتل في اعماقنا.

اصبح النجاح في الحياة مرهونا باثبات الموقف الذاتي. اصبح النجاح شيطان «الكم»، ليكون الفشل هو «كيف» هذا العصر الذي نعيشه!

يقول شاعر الباكستان «اقبال» : ليس منتهى غاية الذات ان ترى شيئا، بل ان تصير شيئا.. بمعنى: ان تستشرف الحقيقة الروحية.. الحقيقة الميتافيزيقية.. المواقف الثابتة!

ان الكون كله يحفظ ذخائره، والانسان ينسى مواضعها!

ان الانسان اليوم «يتناول» عواطفه كما جرعة الدواء المر، فالحياة جارحة ومجروحة.. تجرحنا بمتطلباتها وماديتها واستفزازاتها، ونجرح بذلك عواطفنا، ونطعن ضمائرنا، وتذبح الصفاء النفسي.. حتى تختلط فينا الكريات الحمراء بالبيضاء، ونموت في وقت مبكر!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ نحن ننسى الامس ، لنتحفز في مواجهة الغد، ثم ننكر ما نشعر به لاننا نخاف استمرارية اي شيء فينا ولنا لئلا نلتزم به.. فالالتزام قناعة، والكلمة معنى، والمعنى ينبض بالايمان!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٥	٤٠	غائم جزئيا	فرانكفورت	٣	١٧	صاف
المدينة المنورة	٢٣	٣٧	غائم جزئيا	جنيف	٥	١٤	غائم
الرياض	١٧	٣٦	غائم	هلسنكي	-٢	٥	صاف
جدة	٢١	٣٧	غائم جزئيا	هونج كونج	٢١	٢٤	غائم
الظهران	١٨	٣٣	غائم	جاكرتا	٢٣	٣١	غائم
ابها	١٣	٢٥	غائم	كوالالمبور	٢٣	٣٢	صاف
امستردام	٨	١٨	صاف	لشبونة	١٤	٢٢	صاف
اثينا	١٢	٢٠	ممطر	لندن	٩	٢٠	صاف
البحرين	٢١	٣١	صاف	مدريد	٧	٢٦	غائم
بانكوك	٢٥	٣٦	صاف	مانيلا	٢٣	٣٦	صاف
بيروت	١٢	١٨	صاف	مونتريال	٢	١١	غائم
برلين	٦	٢٠	صاف	موسكو	صفر	٧	صاف
بروكسل	٤	١٨	صاف	نيودلهي	٢٢	٣٩	صاف
بيونس ايرس	١٦	٢٢	ممطر	نيويورك	٨	٢٠	غائم
القاهرة	١٥	٢٧	صاف	نيقوسيا	١٣	٣١	صاف
كوبنهاجن	٢	١١	غائم	باريس	١٠	١٩	صاف
دبلن	١٠	١٧	صاف	روما	٨	٢١	صاف
				سنجافورة	٢٤	٣٣	غائم

العدد الجديد من مجلة "مدارس الرياض" السنوية



العاهل السعودي في لقطة ابوية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

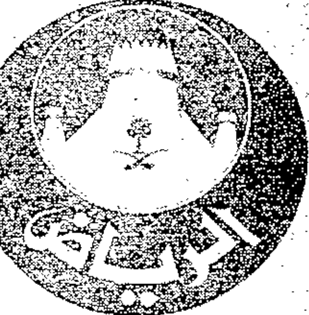
صدر العدد التاسع من المجلة السنوية لـ «مدارس الرياض» وكان حافلا بالموضوعات الجيدة وتضمن كلمة العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز في حفل المدارس والتي القيت في الرابع من الشهر الحالي حيث كان حضور الملك مفاجأة طيبة للمدارس واولياء الأمور بصفته ابا للامير عبد العزيز بن فهد الذي يتلقى تعليمه بهذه المدارس .

كما تضمن العدد صورة ابوية بالألوان للعاهل السعودي مع طفلة من المدارس .

واشتمل العدد ايضا على موضوعات قيمة في التربية الاسلامية واللغة العربية والتربية وعلم النفس والرياضيات والعلوم والاجتماعيات . وقدم للعدد عبد الله بن محمد الشويعر مدير عام مدارس الرياض .

غلاف العدد الجديد

شعار جديد لمدينة الرياض



الشعار الفائز

الفنان محفوظ المهدي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

تم اختيار شعار جديد لمدينة الرياض من بين مائة وخمسة وثمانين شعاراً حيث شكلت لجنة من اساتذة كلية الهندسة بجامعة الملك سعود ومهندسين معماريين من امانة مدينة الرياض .

اختارت هذه اللجنة شعاراً تقدم به الفنان التشكيلي محفوظ محمد المهدي ـ مصري . وتمت الموافقة عليه في اجتماع للهيئة العليا لتطوير الرياض . ومنح الفائز مبلغ مائة الف ريال وشهادة تقدير .

عرب و عجم

● الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يفتتح مساء اليوم (الاثنين) معرض «سيكو والتقنية» الذي يقام بفندق هوليداي إن بمدينة جدة .

المعرض سيبدأ في استقبال زواره اعتباراً من ٢٣ الشهر الحالي ويستمر لمدة ثلاثة ايام ، لينتقل بعد ذلك لمدينتي الرياض والخبر .

● ● ●

● العميد بحري ركن رشاد عبد المهيمن ابو السمح بالقوات البحرية الملكية السعودية حصل على درجة الدكتوراه في ادارة الأعمال بتقدير ممتاز من جامعة تكساس بالولايات المتحدة الامريكية .

● ● ●

● احمد الجلاجل الموظف بالديوان الملكي السعودي تمت خطوبته على كريمة سعد الناصر السديري وكيل امارة المدينة المنورة .

● ● ●

● عبد الرحمن العليق امين عام جائزة الدولة التقديرية في الأدب يبذل جهوداً متواصلة لانهاء ترتيبات الحفل الثاني لتوزيع الجائزة الذي سيقام في ٢٨ الشهر الحالي .

● ● ●

● الدكتور عبد الرحمن حبنكه الميداني الأستاذ بجامعة أم القرى بمكة سيلقي مساء اليوم الاثنين محاضرة بعنوان « ضوابط المعرفة في الدين الاسلامي » وذلك بمقر البنك الاسلامي للتنمية بقصر خزام بجدة .

انتقل الى رحمة الله تعالى الشريف حسين والد الزميل صالح من اسرة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق وذلك يوم الخميس الماضي بمستشفى الهدا العسكري بالطائف . واذ تتقدم الشركة بمواساة الزميل صالح في وفاة والده تدعو الله ان يسكن الفقيد فسيح جناته ويلهم اله وذويه الصبر والسلوان .

● محمد مقديش السفير ممثل تونس لدى السوق الأوروبية المشتركة قام بزيارة عمل الى البرلمان الأوروبي في ستراسبورج لاطلاع المسؤولين الأوروبيين بالمشكل الناجم عن توسيع السوق الأوروبية بالنسبة لتونس وبلدان المغرب العربي .

● ● ●

● عبد اللطيف غراب المدير العام وعضو مجلس الادارة المنتخب للشركة الاسلامية العربية للتأمين غادر جدة متوجها الى دبي لتفقد سير الأعمال في فرع الشركة بدولة الامارات العربية المتحدة .

● ● ●

● الزميل احمد بلدويلان الصحافي المعروف رزق وزوجته بمولودتهما الثانية اطلقا عليها اسم «سالي» .

● ● ●

● لجنة المرأة العربية ستجتمع في تونس من ٢٢ الى ١٦ ابريل (نيسان) لتحسين المشاركة العربية في المؤتمر العالمي للمرأة .

تساهم في هذه اللجنة التنظيمات النسائية في الدول العربية .

● ● ●

● سهام جميل سراج حرم البروفسور عبد الحليم رضوي الفنان التشكيلي المعروف اقامت حفل عشاء بمناسبة زيارة الدكتورة تشيكين ايثيل الناقدة الامريكية المتخصصة بالفنون الاسلامية للمملكة .

مثل اليوم

● ابن آدم في دنياه زي المسافر ، مسيره يحط رحاله .

أبيض وأسود

وقفة شجاعة تنقذ لبنان

دخلت الحرب اللبنانية في ١٣ ابريل (نيسان) الحالي سنتها الحادية عشرة وليس في الافق ما يدل على انها شارفت على الانتهاء، بل يمكننا القول إن العكس هو الصحيح، أي أن الحرب ستستمر ويستمر معها سقوط الضحايا الابرياء الى جانب الدمار الذي قد لا يرحم هذه المرة منطقة أو حيا أو شارعا في طول البلاد وعرضها!

واذا شئنا ان نبحث عن المسؤول فاننا سنجد ان جميع الذين تعاقبوا على السلطة منذ بدء الحرب حتى اليوم يتحملون قسطهم من المسؤولية. ذلك ان فرصا عديدة اتيحت للخروج من النفق الرهيب، لكن احداً لم يبادر الى الاستفادة من تلك الفرص بحجة أن العين بصيرة واليد قصيرة!!

لكن اليد القصيرة في الأزمات والمشاكل التي يتخبط فيها لبنان، تصبح يدا طويلة جداً في التلاعب بمصير الشعب اللبناني سواء عن طريق اخفاء المواد الغذائية الرئيسية او عن طريق المضاربة بالدولار مع ما يترتب على ذلك من تهديد للاقتصاد الوطني الذي بات على شفير الانهيار!

قد يقول البعض إن الحكم اللبناني عاجز عن التحرك بسبب التغلغل الاسرائيلي داخل بعض الفئات اللبنانية، وبسبب الشروط التعجيزية التي تضعها بعض الفئات لقاء موافقتها على تحرك الجيش لاثبات وجود الدولة وفرض هيبة القانون والنظام.

قد يكون هذا القول صحيحا. لكن ما هو صحيح كذلك ان التدخل الاسرائيلي يصبح بلا جدوى متى توحدت كلمة اللبنانيين وتضافرت جهودهم من أجل انقاذ بلدهم من مؤامرات المتآمرين. وهذا لا يمكن ان يتم إلا متى رفع زعماء السياسة على اختلاف تياراتهم الغطاء السياسي عن الميليشيات المتقاتلة ليصبح في امكان الجيش التعامل معهم كما ينبغي.

أما الحرد والزعل والغضب والشكوى والتذمر وحتى التخلي عن الحكم فانها ليست سوى تحركات سلبية تضاف إلى سلسلة المواقف السلبية التي عانى منها اللبنانيون منذ بدء الحرب حتى اليوم!

المطلوب من المسؤولين والزعماء وقفة شجاعة في وجه جميع الذين يقودون لبنان إلى الموت. وليثق هؤلاء ان اللبنانيين سيقفون وراءهم ويدعمونهم في معركة المصير.

إن ما يهم الآن هو انقاذ لبنان.. إذ ماذا ينفع الزعماء والمسؤولين ان هم ربحوا كل ما في الدنيا من نفوذ وخسروا الوطن؟!

عدلي الحاج

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Monday, 22 April 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2337
الاثنين ٢ شعبان ١٤٠٥هـ ـ ٢٢/٤/١٩٨٥م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢٣٣٧
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى ـ رقم ٢

تعقيب: العقاد.. لم يضع عنوان كتابه (ص١٦)
في دنيا الله. قصة مسلسلة بقلم: د. عصام خوقير (ص١٧)
مع نشاطات الأندية السعودية في فترة الاعداد (ص١٥)
ايفرتون يواصل انتصاراته في انجلترا (ص١٤)

الجدل مستمر حول الماضي
الكشف عن نازي آخر مصاهر للملكة البريطانية

لندن ـ « الشرق الأوسط » ووكالات الأنباء :
تكشفت ملامح قضية جديدة في بريطانيا تربط احد افراد العائلة المالكة بصلة القرابة لضابط الماني سابق كان عضوا في قوات (اس. اس) المشهورة في العهد النازي. وجاء هذا الكشف بعد ايام فقط عن ظهور وثائق تربط والد زوجة ابن عم الملكة بالنظام النازي السابق .

فقد ذكرت صحف بريطانية امس ان احد اقارب الأمير تشارلز ولي عهد انجلترا كان ضابطا برتبة جنرال في قوات العاصفة في عهد هتلر .

وتقول تقارير نشرت في صحيفتي « صنداي تايمز » و « ميل اون صنداي » ان قريب الأمير تشارلز هو الأمير كريستوف المتزوج من شقيقة الأمير فيليب زوج الملكة اليزابيث .

وقالت « صنداي تايمز » ان الأمير كريستوف كان ضابطا برتبة بريجادير ـ جنرال في قوات العاصفة وكان من المساعدين المقربين لهاينريخ هيملر رئيس قوات العاصفة والجستابو. لكنها قالت ان القرابة بالمصاهرة لا بالدم .

وكان الكشف عن والد الأميرة ميشيل الأسبوع الماضي قد اثار سباقا بين الصحف الوطنية في بريطانيا للبحث في الانساب والتوصل الى مزيد من الروابط النازية بالعائلة المالكة في بريطانيا .

وكما قال معلقون فان ذلك لن يكون بالأمر العسير لأن العائلة باسرها تنحدر من اصل الماني .

ونسبت صحيفة « ميل » الى الأمير راينر ابن الأمير كريستوف قوله « ان الملكة والعائلة المالكة تعلم بالصلات مع قوات العاصفة وقد كنا على الدوام اصدقاء مع ابناء عمومتنا البريطانيين » .

وقالت صحيفة « صنداي تايمز » ان الأمير كريستوف كان يرأس وحدة تتصنت سرية كانت تجمع معلومات لمساعدة هتلر في تغطية غزو تشيكوسلوفاكيا وخداع رئيس وزراء بريطانيا نيفيل تشامبرلين في قمة ميونيخ عام ١٩٣٨ .

وقال التقرير الذي نشرته صحيفة « ميل » ان الأمير تشارلز والأميرة ديانا حضرا في كانون الأول (ديسمبر) الماضي حفل عيد الميلاد السبعين للأميرة صوفي ارملة الأمير كريستوف وشقيقة الأمير فيليب .

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفتان اخريان ان وثائق تسلمها قصر بكنجهام من المانيا برأت ساحة والد الأميرة ميشيل البارون جونتر فون رايبنيتز من ارتكاب جرائم حرب .

وكانت الأميرة قد ظهرت على شاشة التلفزيون الأسبوع الماضي حيث تحدثت عن شعورها « بالخجل العميق » عندما علمت بماضي والدها .



باريس ـ اب : ذكرت احدى الصحف الفرنسية امس الأول ان ٢٨ امرأة يعملن في احدى المقاهي في جزيرة سانت طوماس في البحر الكاريبي متن اختناقا خلال « شحنهن » الى جزيرة اخرى مجاورة .

وقالت الصحيفة ان الضحايا كن من بين ٦٠ امرأة عثر عليهن في صناديق مغلقة على ظهر احدى السفن، كان يعتقد انها تحمل بضائع تجارية .

وذكرت الشرطة ان النساء من جزيرة سانت مارتن المجاورة، وكن في طريقهن للانضمام الى منتزه يجري بناؤه من قبل شركة امريكية في جزيرة سانت طوماس .

صباح الخير
سر، لا تسر

صحيح اننا من دول نامية او نايمة الا اننا لسنا في ضياع ذلك الذي قال: انا في كشك التلفون على تقاطع شارع سر، وشارع لا تسر.

ومع ذلك، ورغم اننا لم نشتر الترمواي في بلدنا، فاننا لا نتكلم في الخارج، الا وتفضح اللهجة غربتنا فياتي من يريد ان يبيعنا القطار والبحر من تحته والناس فيه.

والانسان لا يحتاج ان يسافر حتى يجد من يحاول ان يضحك عليه، كما ان بعض الاساليب يشترك فيها الشرق والغرب، كان يدخل علي واحد يخاطبني بلقب سعادة المدير، او معالي الشيخ، او الدكتور او البروفسور.

ويقطع لذة الوجاهة بالقلب ليست لي ادراكي ان الرجل يحاول ان يستثير غروري ليخفي غرضه وراءه.

وكان هناك صديق عزيز اهداه قريب له صورة للصديق بدا فيها وكانه على غلاف مجلة «تايم» كرجل العام. وجاء الصديق خواجا يحاول ان يبيعه سمكا في البحر ونظر الى الصورة واعتقد انها حقيقية فقال: لقد قرأت الموضوع، وخسر الرجل الصفقة، قبل ان يكمل.

ووجدت ان العربي في الخارج قنص مباح لعملاء او وسطاء البورصة، فهؤلاء يشجعونه على البيع والشراء، فيخسر بائعا ومشتريا ويربحون هم العمولة في الحالتين. ولا تمضي سنة او اثنتان حتى يكون العربي قد اكتسب من الوسيط خبرته، ويكون هذا قد كسب من العربي ماله.

وبالمناسبة، فقد زادت القضايا التي يرفعها المستثمرون الخاسرون ضد عملاء البورصة اضعافا مضاعفة في السنوات الاخيرة، غير انني لم اقرأ بعد اسماء عربية، رغم ان المستثمرين العرب كانوا في مقدمة الخاسرين. ويبدو اننا لا نريد ان نضيف الى الخسارة فضيحة الغباء.

واسوأ من الخسارة والصمت انني غالبا ما اجد اننا نقع ضحية عبارات تفضح زيفها بنفسها، فلا يوجد شيء في الدنيا اسمه «اشتر قبل ان ترتفع الاسعار» لانه اذا كان صاحب العبارة واثقا من ارتفاع الاسعار لاشترى قبلك. كما انه ليس صحيحا ان الذي لا يخاطر لا يربح، فبيوت المال وحدها من كل المؤسسات التجارية تحاول ان تبرز في دعاياتها انها بيوت محافظة لا مغامرة.

واكثر ما يغيظ في عملية النصب او محاولته على العربي في الخارج، ان بعض القائمين بها يمارسونها من فوق، او باسلوب التعالي، مثل الذي يدخل مكتبي ويعرض علي مشروعا لا يستفيد منه غيره لانه «يريد ان يساعدني». ولا اجد ما اقول عند ذلك غير: من قال لك انني بحاجة الى مساعدة. واسوأ منه الذي اجال نظره في المكتب وقال: يا سلام، صار عندكم مكاتب وتلفونات.

ولم اقل له اننا اخترعنا الدواوين، واننا عربناها قبل الف سنة من اكتشاف قارته.

جهاد الخازن




الربيع في حديقة الحيوان

اطل الربيع على حديقة الحيوانات في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، فخرج قاطنوها من جحورهم للتمتع باشعة الشمس والمياه المنعشة. ومن الخارجين كان عجل البحر الذي تجمع مع اسرته لينعم بالمداعبات الرقيقة تحت اعين الرواد الذين غصت بهم الحديقة، خاصة الصغار وطلاب المدارس في موسم العطلات .

بعد ٥ ساعات فقط
اعادة مسروقات بقيمة ٥٠ ألف جنيه مصري

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :
كشفت أجهزة مباحث مديرية أمن القاهرة بعد ٥ ساعات فقط سر حادث سرقة مخزن تابع لاحدى شركات المقاولات الكورية المشتركة في عملية انشاء محطة مياه روض الفرج الجديدة بشارع كورنيش النيل .

ضبطت أجهزة المباحث حارس المخزن وسائقا بالشركة لقيام الأول بتسهيل خروج الثاني بسيارته محملة بمجموعة من الأجهزة والمعدات الكهربائية الحديثة بلغت قيمتها ٥٠ الف جنيه .

وقد أبلغ المسؤولون بالشركة العقيد عبد الرحيم قناوي مفتش مباحث شمال القاهرة بالواقعة، وهو الذي اشرف على وضع خطة بحثية بهدف كشف غموض الحادث بأقصى سرعة .

دلت التحريات أن المسروقات تم بيعها لأحد تجار الخردة بشارع السبتية بقسم بولاق بمبلغ ٢٠٠ جنيه فقط بعد إيهام التاجر بأنهما حصلا على هذه الأجهزة والمعدات من أحد المزادات .

وعلى الفور تم عمل كمين للسائق والحارس بمنزل الأخير والقي القبض عليهما واعترفا بسرقة الأجهزة . وأعيدت للشركة بعد خمس ساعات فقط من الابلاغ وارسل مدير عام الشركة خطاب شكر لأجهزة المباحث .

١٥ جراحة في القلب لطفل لم يتم السنة !



لندن ـ أب : هذه الابتسامة السعيدة التي تتمتع بها العائلة ما كانت لتتم لولا ١٥ عملية جراحية في القلب جرت للصغير ادوين بورزوشين الذي يبلغ سنة واحدة من العمر .

فقد ولد الصغير ادوين بمجموعة من الأعطال في القلب، مما اضطر الأطباء في مستشفى برومبتون بلندن الى اجراء ١٥ جراحة لتصحيح الوضع .

وخلال هذه العمليات تم اعادة بناء القلب الذي هو بحجم الخوخة، حيث جرى اغلاق فتحة بين الأذينين وبناء الشرايين الرئيسية وترتيب شؤون اخرى كثيرة .

وكل هذه الجراحات جرت قبل ان يبلغ الصغير ١١ شهرا من العمر، أما الآن، فهو قد اتم السنة ... ويقول الأطباء انه على ما يرام ومازال يخضع للرقابة الصحية .

وفي الصورة، العائلة مجتمعة للاحتفال بالذكرى الأولى لميلاد الصغير .

نافق افندي



مؤتمر في استانبول اليوم للحفاظ على العمارة الاسلامية

الكويت ـ كونا : اعلن هنا امس ان مؤتمرا للحفاظ على التراث الحضاري المعماري الاسلامي في المدن سيبدأ اعماله صباح اليوم في مدينة استانبول التركية وذلك بحضور رئيس وزراء تركيا تورغوت اوزال .

وابلغ مصدر مسؤول في منظمة المدن العربية التي تتخذ الكويت مقرا لها وكالة الانباء الكويتية ان هذا المؤتمر الذي تشارك فيه ٤٤ مدينة عربية يأتي انطلاقا من مبدأ التعاون والأخوة تنفيذا لاتفاقية الصداقة والتعاون بين منظمة المدن العربية واتحاد مدن منطقة مرمرة بتركيا والتي وقعت بمدينة جدة في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٣م .

وقامت منظمة المدن العربية ـ الأمانة العامة والمعهد العربي لانماء المدن واتحاد مدن مرمرة بالاعداد للمؤتمر من جوانبه العلمية والمالية وتحضير كافة الترتيبات الادارية والفنية وتوجيه الدعوات الى الجهات المعنية .

وقد استجاب للدعوة ٤٤ مدينة عربية من المملكة العربية السعودية، لبنان، المغرب، الأردن، سوريا، العراق، الكويت، الجزائر، الصومال، اليمن الديمقراطية، وقطر... اضافة الى الهيئات والجامعات العلمية والمنظمات العالمية ومجموعة من الخبراء والمتخصصين، وكذلك اعضاء لجنة جائزة منظمة المدن العربية، الجوائز المعمارية والادارة العامة للاسكان والتعمير (الأمانة العامة لجامعة الدول العربية) .

وسيتناول المشاركون عددا من الموضوعات المتخصصة منها دراسة سمات المدينة الاسلامية والتعرف على ملامحها الرئيسية ومكوناتها التي يجب الحفاظ عليها، ودراسة تأثير التراث المعماري الحضاري الاسلامي على البنية الكلية للمدينة الاسلامية والحفاظ على الملامح التي تميزها .

كما سيتم التعرف على المشاكل التي تواجه بعض المدن الاسلامية وتراثها الثقافي لايجاد حلول علمية للمشاكل وتطبيق القوانين التي تحكم تلك الأمور .

وسيدرس المجتمعون التأثيرات المعاصرة للمدينة الاسلامية والتعرف على المشاكل التي تعترض النمو العمراني ويحاولون رسم الاستراتيجيات للحفاظ على التراث الثقافي المعماري بواسطة حماية البيئة من التلوث الجوي والتلوث المرئي والتلوث السمعي الذي قد يؤثر على الآثار بطريقة او بأخرى .

وسيعملون على حماية وترميم التراث الحضاري الاسلامي في المدن الاسلامية والحفاظ عليه .

وستتم مناقشة المبادىء والمخططات والمشروعات والبرامج المبنية على خطط العمل التي يمكن اتخاذها في المستقبل اعتمادا على مختلف الخبرات المقدمة في هذه الأفكار .

وسيلقي مدير عام منظمة المدن العربية طالب الطاهر كلمة يؤكد فيها على ضرورة الحفاظ على التراث المعماري الاسلامي لما يتعرض له من خطر تحت وطأة الهجمة الضارية لانتشار النمط المعماري الغربي في مدننا الاسلامية على حساب هويتها وطابعها العام وتراثها الأصيل .

حريق يقتل ٤٤ شخصا بالفلبين

مانيلا ـ ر : ذكرت وكالة الانباء الفلبينية ان ٤٤ شخصا على الأقل اغلبهم في سن المراهقة لقوا مصرعهم عندما شب حريق في دار للسينما كانت مكتظة بالمشاهدين في اقليم الباي .

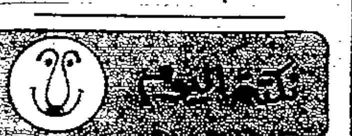
وقالت ان ادارة السينما في مدينة تاباكو التي تبعد ٣٥٠ كيلومترا الى الجنوب الشرقي عن مانيلا. ولكنها لم تذكر اي تفاصيل اخرى .

انزلاق ارضي يقتل ٥ فتيات في بنجلاديش

دكا ـ كونا : قالت تقارير وردت الى هنا امس ان خمس فتيات قتلن واصيبت ثلاث اخريات بجراح في انزلاق ارض وقع بالقرب من بلدة راجاشا هي الشمالية .

واضافت صحيفة « بنجلاديش تايمز » اليومية ان الانزلاق الارضي وقع امس الأول الأول عندما انهارت جدران حفرة يبلغ عمقها ١٢ قدما .

وكانت الفتيات اللواتي تتراوح اعمارهن بين تسع سنوات و١٢ سنة يجمعهن الطين من الحفرة لاصلاح جدار احد المنازل .



نورتم السجن



سأل القاضي المتهمين الثلاثة :
ـ ما اسمك ؟
ـ نور ـ وانت ـ انور ـ وانت ـ منير .
فقال القاضي : الان نورتم السجن .

من القارىء
محمد كامل حلمي

الصباح
بيت الانجليزي.. هو سجنه!!!

اشهر الامثال الانجليزية يقول بيت الانجليزي هو قلعته، او منزل الرجل هو قلعته.. وذلك صحيح، فالانجليزي يتعلق ببيته، فهو اذا ما دخل البيت لا يغادره الا الى العمل.. ولا يستطيع اي شخص ان يزوره الا بموعد سابق..

ولكن المثل تحول الى شيء اخر بعد دراسة عن التغير الاجتماعي عند الطبقة الوسطى الانجليزية.. فان دراسة حديثة عن التغير الاجتماعي تثبت انه بحلول سنة ١٩٩٠ ـ بعد خمس سنوات فقط ـ سيتحول منزل الرجل ـ الذي هو قلعته ـ الى سجن.

لماذا؟؟

تقول الدراسة انه بحلول العقد الاخير من هذا القرن ستتوفر في المنزل الانجليزي جميع الاجهزة الالكترونية.. هذه الاجهزة ستقوم بكل العمل الذي كانت من اجله تخرج ربة البيت الى السوق للشراء.. او يقوم رب البيت من اجله بالخروج.

سيكون بوسع البيت الانجليزي ان يطلب كل ما يحتاجه من لوازم واحتياجات ومأكولات وملابس ونقود بواسطة جهاز الكومبيوتر الذي سيحدد مسبقا طلبات البيت ويطلبها من الشركات المنتجة..

ان مركز «هنلي» للاستطلاعات الذي نشر هذه الدراسة يؤكد ان الناس ـ بواسطة الاجهزة الحديثة ـ ستستقل تماما عن الاتصال الشخصي بالاخرين ـ بل ان بعض الاعمال التي يخرج من اجلها الرجل والمرأة ستتم في البيت بواسطة هذه الاجهزة بحيث لا تحتاج المرأة او الرجل للذهاب الى العمل.. فستحدد له هذه الاجهزة ما هو مطلوب منه انجازه، وسيتم انجازه في البيت وبهذا يظل قابعا فيه.. وتتحول القلعة الى سجن..

رحم الله ايام جدتي وجدتك.. عندما كانتا تتبادلان الاواني وغيرها من ادوات البيت.. وكان الناس يحتاجون الى الاخرين.

الاجهزة جعلت الحياة اسهل.. ولكن اسوأ في نفس الوقت.

عبد الله باجبير